نزع الثقة بحكومة رابين احتجاجا على الاعتداء الاخير على لبنان الشيوعيون يعرضون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al.Ittihad ... 75 ...

١٢-٧-٧٤ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٤، ٣١/١٧ 12.7.1974 VOL 17/31

اليمين المعارض يهرع لنجدة حكومة رابين!

النائب الشيوعي فلنر: لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني!

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى جلسة متوترة للكنيست، صباح الاربعاء أمس الاول، عرض السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى اقتراح نزع الثقة بحكومة رابين بسبب العدوان الاخير على لبنان واستمرار اعتقال وتعذيب الموقوفين السياسيين • فلم يكن من المعارضة اليمينية الا ان كشفت مجددا عن هويتها وهرعت بقضها وقضيضها لنجدة حكومة رابين فصوتت بالثقة بها مدافعة عن « حقنا بالدفاع الذاتى » ..

فلنر :

هذا استفزاز !

وكانت الكتلة الشيوعية قررت اقتراح نزع الثقة بالحكومة على أثر العدوان الذى قامت به الطائرات الاسرائيلية على الشواطىء اللبنانية، يوم ٨-٧، واسفر عن اغراق ثلاثين سفينة صيد لبنانية والحاق الاضرار بالممتلكات وبالمدنيين .

وقال النائب الشيوعى، فلنر، ان هذا العمل هو استفزاز وذروة جديدة فى تصعيد الحرب (اقرأ القسم الاكبر من كلمته الهامة فى مكان الافتتاحية من هذا العدد) .

التبرير الرابيني

وتكلم باسم الليكود والمفدال والجبهة التوراتية النائب الليكودى هوروفتس فلم يتورع عن مهاجمة الكتلة الشيوعية « التى تعترض على حقنا فى الدفاع الذاتى » . وصاح : ان الحرب واقعة لا محالة !

وأما النائب بعيل فقد شجب العدوان الاخير على اعتبار انه لا جدوى منه . ولكنه حين التصويت أعلن انه لا يشترك فى التصويت ..

ورد رئيس الحكومة، رابين، على اقتراح الكتلة الشيوعية داعيا المعارضة اليمينية الى منح حكومته الثقة . وبرر العدوان الاخير بانه جاء « وفقا لاوثق المعلومات المتوفرة لدينا » بان المنظمات الفلسطينية كانت ستستعمل الطرق البحرية فى تنفيذ مهماتها ..

وفى التصويت على الاقتراح الشيوعى بنزع الثقة بالحكومة صوت ٨٥ أعضاء الائتلاف والمعارضة اليمينية الى جانب الحكومة . ولم يصوت لنزع الثقة سوى النواب الشيوعيين الاربعة . أما النائب بعيل فامتنع . وكذلك امتنعت عن التصويت مارشه فريدمان من كتلة حقوق الانسان .

حكومة رابين [واشنطن] تضطر الى الاعتراف "بالقضية الفلسطينية"!

ولكنها (واشنطن) لا تزال تحلم بالملك حسين منقذا ومصفيا للقضية الفلسطينية..

حيفا – للمحرر السياسى – ستضطر حكومة رابين قريبا الى تغيير سياستها من القضية الفلسطينية، ولو شكلا • وذلك لفشل المخططات الامريكية بازاحة القضية الفلسطينية عن طريق التسويات بين اسرائيل والدول العربية، الامر الذى يضطر واشنطن الى البحث عن وسائط «الاستيعاب» القضية الفلسطينية ولتصفيتها بما يتلاءم ومصلحة واشنطن وأصدقائها فى الاردن وفى اسرائيل •

مفلسان يسندان مفلسا
(مع الاعتذار للمثل الشعبى)
« شطارة » أمريكية

أما التغيير الاسرائيلي المرتقب فقد كشف عنه النقاب محرر « هآرتس » السياسى، ماتى جولان، أمس، وقال انه يستهدف اصدار بيان اسرائيلى رسمى بالاعتراف «بالشخصية الفلسطينية» .

ولكن هذا الاعتراف، كما اكد ماتى جولان، لا يعنى بتاتا الموافقة على اشتراك وفد فلسطينى مستقل او اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف . فان الوزراء الاسرائيليين مجمعون على رفض هذا الامر .

ويفسرون بواعث هذا التغيير الاسرائيلى الشكلى المرتقب بقلق واشنطن من تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية، عربيا وعالميا، الامر الذى سيضطرها الى الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . ولذلك توجه واشنطن الان « النصح » الى حكومة رابين أن تتعاون مع حكومة الاردن على ايجاد تسوية لقضية الفلسطينيين خارج نطاق حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وخارج نطاق منظمة التحرير الفلسطينية .

وكشف ماتى جولان النقاب عن أن واشنطن تنصح حكومة رابين بالاسراع باجراء مفاوضات « فصل القوات » مع الاردن . ولتلافى غضب القاهرة فان واشنطن تقترح اجراء مفاوضات اسرائيلية مع الاردن ومصر فى آن واحد.

« الامل » بالملك حسين !

ولذلك تحاول حكومة رابين، الان، اجراء تعديلات فى سياستها تتلاءم مع مواقف الاردن التى ظاهرها الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وباطنها التنكر لحقوقه القومية المشروعة .

وقال ماتى جولان أن حكومة رابين تفضل أن يكون تمثيل « الشخصية الفلسطينية » جزءا من التمثيل الاردنى، أى تماما كما اقترح الملك حسين .

البديل : زعامة رجعية !

ومع ان ماتى جولان لم يفصح عما سيكون عليه الموقف الاسرائيلى فى حالة عدم تحقيق هذا « الامر المفضل » عليها وعلى واشنطن، فمن الواضح ان حكومة اسرائيل – ومنذ الان – تحاول ايجاد البديل بأن تفرض على الشعب العربى الفلسطينى، بمعاونة امريكا والاردن، زعامة فلسطينية رجعية واستسلامية . وهذا هو ما يفسر حملة الاعتقالات التى يجريها الاحتلال الاسرائيلى ضد القوى الوطنية الصادقة فى المناطق المحتلة .

يقظة عربية عامة

هذا، بالطبع، هو ما تخططه واشنطن مع حكام اسرائيل والاردن . ولكن، كما فشلت مخططاتهم السابقة، فكل الدلائل تدل على ان هذا المخطط الاخير سيفشل أيضا .

فالشعوب العربية، كما أثبتت هبتها الاجماعية ضد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين، متيقظة ضد كل مؤامرة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية العادلة .

ونشرت صحيفة « اليوم » البيروتية ان « الجبهة العربية المشاركة فى النضال الفلسطينى » قد اجتمعت هذا الاسبوع فى بيروت حيث استمعت الى تقرير من ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، أعلن فيه أن الشعب الفلسطينى متنبه لهذه المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الاردنية .

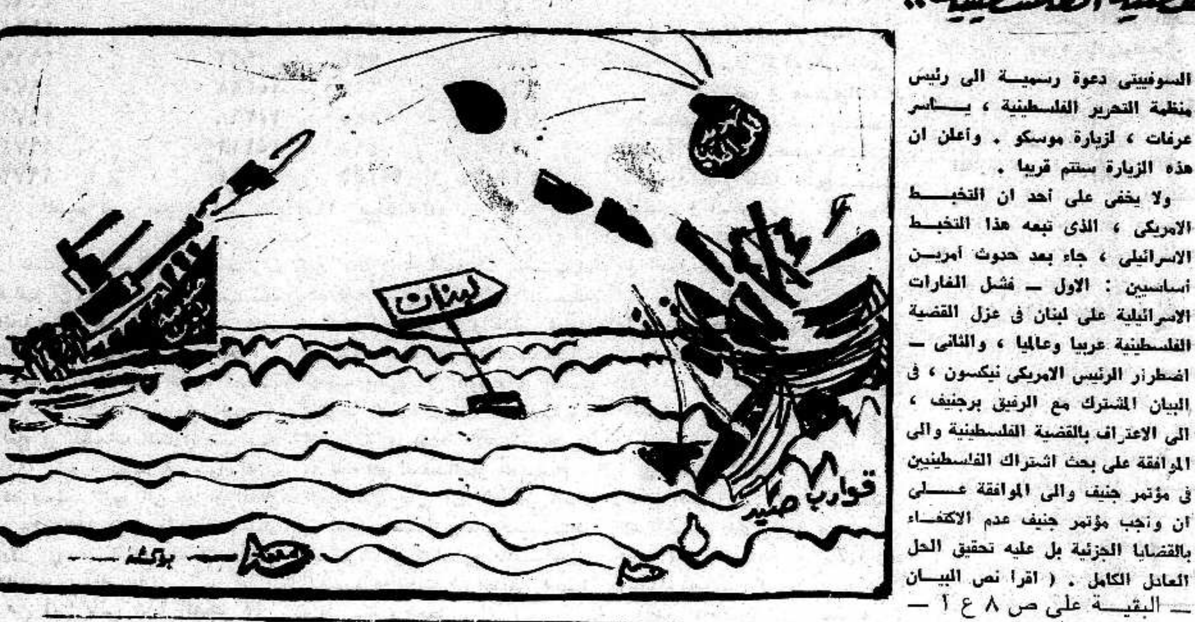
دور الاتحاد السوفييتى المقرر

ولا أحد يستطيع ان ينكر دور الاتحاد السوفييتى، المتزايد النشاط، لاحباط هذه المؤامرة ولضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ممثلا شرعيا معترفا به للشعب العربى الفلسطينى .

ولتاكيد هذا الدور وجه الاتحاد السوفييتى دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة موسكو . وأعلن ان هذه الزيارة ستتم قريبا .

ولا يخفى على أحد ان التخبط الامريكى، الذى تبعه هذا التخبط الاسرائيلى، جاء بعد حدوث أمرين أساسيين : الاول – فشل الغارات الاسرائيلية على لبنان فى عزل القضية الفلسطينية عربيا وعالميا، والثانى – اضطرار الرئيس الامريكى نيكسون، فى البيان المشترك مع الرفيق برجنيف، الى الاعتراف بالقضية الفلسطينية والى الموافقة على بحث اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف والى الموافقة على ان واجب مؤتمر جنيف عدم الاكتفاء بالقضايا الجزئية بل عليه تحقيق الحل العادل الكامل . (اقرأ نص البيان

– البقية على ص ٨ ع ١ –



المعتقلون السياسيون في الجلمة صامدون صمود الجبال!

الاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين يثير القضية على النطاق الدولي.

اجتماع ضخم بالجامعة في القدس باشتراك توفيق زياد والبروفسور شاحك.

القدس – لمراسلنا – لا تزال حملة التضامن مع المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية المحتلة، والاحتجاج على تعذيبهم والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها، تتسع مثيرة أصداء وردود فعل محلية وعالمية •

ففي القدس قامت أمهات وزوجات وبنات عدد من المعتقلين بالاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي احتجاجا على استمرار الاعتقالات . وزار النساء المعتصمات، تضامنا معهن رئيس عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية البروفسور شاحك والمحامية فيليتسيا لانغر ومندوبات عن حركة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات . وقابل وفد من المعتصمات المسؤولين في مقر الصليب الاحمر وشرحن اوضاع رجالهن داخل السجون الاسرائيلية وسلمن عريضة موجهة الى رئيس الوزراء اعربن فيها عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات . واشرن الى ما يتعرض له المعتقلون من تعذيب يدمر صحتهم . وأعلن اعتصامهن مطالبات باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين، حتى تستجاب هذه المطالب .

وقد أثار اعتصام النساء رد فعل تضامني واسع في مختلف انحاء العالم فاذاعت عنه محطات الاذاعة العربية اخبارا ضافية في مختلف نشراتها الاخبارية كما نشرته على العالم محطات الاذاعة السوفييتية بعدة لغات .

وعقد اجتماع احتجاجي في بيت سوكولوف في تل ابيب (نشرنا نبأ عنه في العدد الماضي) .

وفي بروكسل اصدر الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين بيانا اذيع في بروكسل اعلن فيه احتجاجه ضد السلطات الاسرائيلية لمواصلتها اعتقال المواطنين الفلسطينيين وتعذيبهم . واشار بيان الاتحاد الى انه منذ اكثر من شهرين زجت السلطات الاسرائيلية بمئات الفلسطينيين من مختلف الاتجاهات في السجون بالاضافة الى نحو اربعة آلاف مواطن اعتقلوا سابقا.

وفي القدس عقدت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا واسعا حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون . وتكلم في الاجتماع البروفسور شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان وعضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد . وقد تلقت رئاسة

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

رئيس بلدية نابلس ورجالاتها

نابلس – توجه رئيس بلدية نابلس، الحاج معزوز المصري، ورجالات المدينة، الى السلطات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية مطالبين التدخل لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين ووقف تعذيبهم .

١٦ نائبا بريطانيا يحيون المحامية لانجر على مواقفها الجريئة امام محاكم الاحتلال

القدس – لمراسلنا – ارسل ستة عشر نائبا في البرلمان البريطاني رسالة الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر يحيونها فيها على المواقف الجريئة المبدئية امام محاكم الاحتلال الاسرائيلية دفاعا عن المعتقلين السياسيين والوطنيين العرب في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وجاء في الرسالة ان النواب المذكورين اقترحوا، في رسالة الى البرلمان البريطاني، ان يقرر البرلمان ارسال تحية الى المحامية المحترمة فيليتسيا لانغر، على دفاعها الشجاع عن العرب الموقوفين في فلسطين بتهم سياسية . ويهنىء البرلمان المحامية الشجاعة، كذلك، على احتجاجها الشعبي ضد تعذيب هؤلاء الموقوفين بيد الشرطة الاسرائيلية واستخباراتها، وعلى الدفاع عن حقوق الانسان التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في المحاكم الاسرائيلية .

ويستنكر النواب، في رسالتهم، الهجوم الذي قام به عدد من الزعران على بيت المحامية قبل اسبوعين .

ووقع على هذه الرسالة النواب البريطانيون التالية أسماؤهم : اندريه فولدز، دافيد واتكنز،

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اغتيال طالب فلسطيني بأمريكا

بيروت – دفن في مقبرة عين الحلوة بضواحي صيدا، أمس، جثمان الطالب الفلسطيني أحمد حسن عباس الاسدى الذى اغتاله « مجهولون » يوم السبت الماضي وهو يتناول غداءه في أحد المطاعم في ولاية متشجان في الولايات المتحدة . والمغدور هو شاب في الخامسة والعشرين من عمره، سنة أولى طب في الجامعة في هذه الولاية الامريكية . وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية، وفا، انه هوجم عدة مرات (قبل حادث اغتياله) في محاولة وضع حد لنشاطه في خدمة القضية الفلسطينية .

جفكوف وسالم ربيع

صوفيا – بانتهاء زيارة رئيس جمهورية اليمن الشعبية، سالم ربيع علي، في بلغاريا صدر بيان مشترك بتوقيعه وبتوقيع الرئيس البلغاري جفكوف أكدت فيه بلغاريا الاشتراكية مجددا على ضرورة اعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة . وقال الرفيق جفكوف ان بلغاريا، التي هي جزء من المنظومة الاشتراكية، هي حليف امين للامة العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية .

حكم الدم الشاهنشاهي !

طهران – نفذ في ايران، صباح أمس الاول، حكم الاعدام بحق ثلاثة من الوطنيين الايرانيين . ويبلغ عدد الذين اعدموا في ايران، منذ ٤ سنوات، ١٤٣ وطنيا ..

٥٠ ألف دولار لبركة سباحة نيكسون

واشنطن – يتضمن تقرير لجنة التحقيق في فضيحة ووترغيت، والذي على اساسه يطلب اعضاء في الكنفرس الامريكي اقالة الرئيس نيكسون من منصبه، اثباتات على ان ٥٠ الف دولار، من الاموال التي تبرع بها انصار الحزب الجمهوري لمعركة نيكسون الانتخابية، قد استولى عليها نيكسون لشؤونه الخاصة وانفقها على اقامة بركة سباحة في بيته الصيفي في فلوريدا .

بودغورني في الصومال

مقديشو – اعلن الرئيس السوفييتي بودغورني، الذي يزور الصومال حاليا، في بيان مشترك مع الرئيس الصومالي ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هما الشرطان الاساسيان لاقرار السلام الدائم في الشرق الاوسط .

برجنيف يدعو عرفات رسميا

لبنان مرتاح للموقف السوفياتي

بيروت – أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية، وفا، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى رسالة جوابية هامة من السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق ليونيد برجنيف .

ومع ان الوكالة الفلسطينية لم تنشر محتويات هذه الرسالة السوفييتية الرسمية الا انها قالت ان الزعيم السوفييتى الكبير أكد فيها دعم الاتحاد السوفييتى لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل الحصول على حقوقه القومية العادلة، كما جدد برجنيف دعوته لياسر عرفات ان يزور الاتحاد السوفييتى .

وعلم من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا تدارست فيه رسالة الرفيق برجنيف وزيارة ياسر عرفات القريبة الى موسكو .

وفى الوقت نفسه أعلن مصدر لبنانى رسمى ان الرئيس اللبنانى، سليمان فرنجية، أبلغ مجلس الوزراء، أمس الاول، بفحوى الرد الذى تلقاه من السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف . وهو رد على رسالة كان الرئيس اللبنانى قد وجهها اليه أثناء انعقاد مؤتمر القمة السوفييتى – الامريكى الاخير فى موسكو .

ومع أن المصدر اللبنانى لم يفصح عن مضمون الرد السوفييتى الا انه أعلن ان مجلس الوزراء اللبنانى أعرب

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

النائب الشيوعي ماير فلنر :

هذه حكومة استمرار السياسة الكارثية

(الاتحاد) – نقدم، فيما يلى، أهم ما جاء فى كلمة الرفيق النائب ماير فلنر التى طرح فيها، فى الكنيست يوم الاربعاء، عدم الثقة بحكومة رابين على اثر الاعتداء على الشواطىء اللبنانية :

ان العمل العدوانى الاخير، الذى قامت به الحكومة ضد الشواطىء اللبنانية وسفن الصيد، قد أطفح الكيل . ان الحكومة تعمل، بصورة مبرمجة، ضد السلام والدمقراطية وضد مصالح العاملين وجماهير الشعب .

فبدلا من السعى للانتقال من اتفاقيات الفصل مع مصر وسوريا الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام العادل والمستقر – تعمل هذه الحكومة على تأزيم الوضع فى المنطقة والتحضير لمواجهة عسكرية جديدة متوهمة انها تستطيع ان تملى شروطها على الدول العربية وعلى الشعب العربى الفلسطينى .

كلمة الاتحاد

ان هجوم القرصنة على مراسى سفن الصيد فى الموانىء اللبنانية، الذى أدى الى [illegible] سفن صيد السمك، هو ذروة جديدة فى التصعيد الحربى والاستفزاز .

والحكومة، باعمالها هذه، من شأنها ان توصل الى وضع تهب فيه مصر وسوريا الى الدفاع عن سيادة لبنان وعن حياة سكانه وحياة اللاجئين الفلسطينيين .

اننا نستنكر، بشدة، هذا الهجوم البربرى الذى هو استمرار للقصف الاجرامى الاهوج على مخيمات اللاجئين وعلى القرى فى لبنان الذى أدى الى مصرع مئات الابرياء ولا سيما النساء والاطفال .

ان شأن هذه الاعمال ان تقوى العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين التى استنكرنا جميعا أعمالها الاجرامية فى قريات شمونه وغيرها .

ولا نرى فى الاعتداءات على لبنان مجرد صدفة . بل هى حلقة فى سلسلة سياسة عدوانية تزداد تعنتا وتعرقل الجهود المبذولة لاحلال السلام . حتى ان وزير الاعلام، يريف، هدد علنا، فى مقابلة مع جريدة الجيش « بمحانيه »، بان اسرائيل قد تبادر الى شن حرب «مانعة» .. على الدول العربية !

وفى مقابلة مع المجلة الامريكية « نيوزويك »، فى نهاية حزيران، اصر رئيس الحكومة، رابين، على الضم الاقليمى . وعاد الى لاءاته الثلاثة بخصوص الشعب العربى الفلسطينى : لا – لحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، لا – للمفاوضة مع ممثلى هذا الشعب المخولين ولاشتراك وفده فى مؤتمر جنيف، ولا – لحق الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة فى التنظيم والعمل السياسيين .

ولكن، ليس فى وسع أى قصف وحشى على مخيمات اللاجئين ان يقضى على وجود الشعب العربىالفلسطينى . انما فقط الاعتراف بحقوق

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

اللجنة المركزية

يوم السبت ٧٤/٧/١٣ الساعة ١٠ صباحا، فى نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفا، يعقد اجتماع قطري حول :

الوضع السياسي وواجبات الحزب

تحت الشعارات :

★ لتوسيع صفوف الحزب، لزيادة توزيع الصحف الشيوعية

★ ليسقط سباق التسلح ونهب الكادحين

★ لتتوقف سياسة الاستمرار، لنناضل من أجل سياسة جديدة للسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي •

★ لتتوقف الاعتقالات واعمال التعذيب، وليطلق سراح السجناء السياسيين فى المناطق المحتلة •

كلمة الافتتاح : بنيامين غونين عضو المكتب السياسي

المحاضر : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا

الدخول وفقا لدعوات شخصية فقط .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تدعو الى

تظاهرة رفع شعارات احتجاجية

فى المطالبة :

بالغاء الاعتقالات الادارية فى المناطق المحتلة !

بايقاف، حالا، تعذيب المعتقلين الفلسطينيين !

وذلك يوم الاثنين القادم، ١٥-٧، أمام الكنيست بالقدس بين الساعات ٤ – ٦ من بعد الظهر

تبعية اسرائيل لامريكا اقتصاديا وعسكريا (٢)

تطور مقلق في ميزان المدفوعات

بقلم : تمار جوجانسكي

تثير تبعية اسرائيل لامريكا القلق حتى فى اوساط معينة داخل المراكز الحاكم فى البلاد . ومثالا على ذلك ، ما صرح به، ليس من فترة طويلة ، عضو الكنيست يسرائيل كارجمان ، رئيس لجنة المالية فى الكنيست من « اننا اعتدنا على التاييد الخارجي لمساعدتنا ، بدون ان ناخذ بعين الاعتبار المخاطر السياسية القائمة فى تبعيتنا الاقتصادية لامريكا » . ان استيراد رؤوس الاموال بمبالغ ضخمة الى اسرائيل ، والمرتبطة بشروط التبعية ، يعمق هذه التبعية ، ويزيد من الفجوة القائمة بين المصاريف فى الخارج وبين المدخول . وهذا ـ حسب تعبير عضو الكنيست يسرائيل كارجمان « يجبرنا على تجنيد رأس مال بمقدار ٤،٥ مليارد دولار سنويا ، فى الوقت الذي ننجح فيه بتجنيد مبلغ ١،٧ مليارد دولارا فقط» (دافار ١٢ـ٦) .

لنبحث ، كيف تظهر تبعية اسرائيل فى مرآة ميزان المدفوعات والديون بالنقد الاجنبي .

العجز فى الحساب الجاري

(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق العربية المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيرادالعسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٣ صفحة ٤٤ .

عانت دولة اسرائيل طوال سنوات قيامها من العجز فى الحساب الجاري* ولكن معطيات الجدول تثبت ، انه فى السنوات الاخيرة ، حدثت فى هذا المجال ظاهرة كمية لها دلالات كيفية . ازداد العجز العام فى الحساب الجاري منذ عام ١٩٦٧ بصورة متسارعة ومتواصلة . وقد وصلت الامور الى حد ان العجز فى عام ١٩٧٣ وصل الى ٢،٥ مليار دولار اي خمسة اضعاف العجز بالمقارنة مع عام ١٩٦٧ .

من اين يأتي هذا العجز ؟!

يتكون العجز فى الحساب الجاري من عنصرين اساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية (والذي كله مساهم فى العجز) والفائض فى استيراد المنتوجات والخدمات المدنية ونظرة الى الوضع فى السبع سنوات الاخيرة نرى ، ان المصاريف العسكرية فى العملة الاجنبية تحتل من ثلث الى نصف العجز العام ، الامر الذي يعني ان التقليص الحاد فى اقتناء السلاح والمنتوجات العسكرية من الخارج بامكانه ، وبصورة مقررة ، ان يخفض قيمة (او كمية) العجز .

واذا كان هذا الامر صحيحا فى نهاية عام ١٩٦٠ ، فهو الان اكثر صحة خصوصا حين تصل كمية استيراد الاسلحة من الخارج الى ١،٢٥ مليار دولار .

من هنا يظهر ، انه بدون تخفيض ملموس لاقتناء السلاح من الخارج ، فان كل حل آخر ، تحاول الحكومة البحث عنه وايجاده ،سيكون ذا تأثير ضعيف هامشي فقط على كمية العجز ، وخبرة السنوات الاخيرة تثبت ذلك مجددا .

ان فرع العجز المدني مركب باغلبيته من العجز التجاري** اي من الفارق بين استيراد اسرائيل للمنتوجات وبين تصدير اسرائيل للمنتوجات .

لماذا تضخم العجز التجاري فى السنوات الاخيرة ، ولماذا قفز فى سنة ١٩٧٣ الى قمة جديدة ؟!

هناك عدة اسباب للعجز التجاري:

● بسبب الارتفاع فى اسعار المواد الخام فى السوق الراسمالي العالمى، وبسبب الانخفاض فى مستوى النشاط الاقتصادي للدول الراسمالية المتطورة ، كل هذا صعب على المصدرين الاسرائيليين تسويق بضاعتهم فى الخارج .

● قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الافريقية الذي اغلق امام اسرائيل تصريف مواد هامة (وحسب ما ذكرته صحيفة يديعوت احرونوت، ٤/١٤ فقد حدث انخفاض بنسبة ٤٧٪ من صادرات المصانع الالكترونية ، و١٠٪ من صادرات مصانع الصلب).

● بسبب الاسباب المذكورةاعلاه، وعقب الحرب زاد التصدير الاسرائيلي فى عام ١٩٧٣ (باسعار جارية) بنسبة ٢٧٪ ، بينما زاد استيراد اسرائيل بنسبة ٤٥٪ .

وتقدر الاوساط الرسمية ، ان العجز سيزداد فى هذه السنة بشكل حاد ويصل الى ٣،٢ مليار دولار .

ماهي مفاهيم عجز بهذه الكمية ؟!

ان زيادة العجز التجاري من ٨٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٢ الى ١،٥ مليار دولار فى عام ١٩٧٣ ، اي مايقارب الضعفين ، وضع الاقتصاد والنظام الاسرائيليين امام مشكلة بدون مقدمات . لاثبات هذه المشكلة سنقتبس من اقوال المطلعين الاقتصاديين . كتب ش . اورليخ (هآرتس ٢٥ ـ ٣ ـ ٧٤) : ـ « ان هذا مفهوم جديد، يختلف كلية عن مفاهيم المشاكل السابقة . ظهور تضخم كهذا فى العجز يطرح مشاكل جديدة . عجز بهذا التضخم يقلق ايضا دول كبرى . الكل يعلم الوضع الاقتصادي القاسي الذي تعاني منه بريطانيا صاحبة الازمة المعروفة بميزان النقد العالمى . وهكذا ، بكم تلخص العجز القلق هذا فى عام ١٩٧٣ ؟! يتوضح ، انه فى هذه السنة وصل الى ٢،٧ مليار دولار . اي اكبر من العجز المتوقع فى اسرائيل فى عام ١٩٧٤» .

المقارنة مع ما يجري فى العالم تعلم ، ان الاستيراد الاسرائيلى يزيد باربعة اضعاف عن حجم الاستيراد فى مصر ، التي يزيد عدد سكانها بعشرة اضعاف عن عدد سكان اسرائيل ، ويزيد حجم الاستيراد الاسرائيلي ب ٥٠٪ عن حجمه فى الهند التي يصل تعداد سكانها الى ٥٥٠ مليون انسان .

لماذا يشكل العجز فى عام ١٩٧٣ وبمقدار ٢،٥ مليار دولار مشكلة قاسية ؟! لانه ، لايمكن تغطية عجز كهذا حتى فى حالة مضاعفة المداخيل المتوقعة من التصدير فى حينه ، لاننا مضطرون لتغطية العجز فى نفس السنة ـ ان كان

البقية على صفحه ٧ ع ٣

صفحات من كتاب سيصدر قريبا

من فمك أدينك

بقلم : سميح القاسم

نقدم هنا مزيدا من المعلومات الوثائقية المثيرة التى فجرتها حرب اكتوبر فى ما فجرته من اسرار وأساطير!

ماذا حدث لديان ؟

● من الطبيعي ان يبحث الراي العام الاسرائيلي عن تفسير للنكسة الكبيرة الاولى فى تاريخه .. ذلك التاريخ القصير والمليء « بالامجاد العسكرية » .. ومن الطبيعي ان تدور جميع التفسيرات والتبريرات حول التفسير الحقيقى دون ان تدركه .

باستثناء الشيوعيين وبعض الاوساط والعناصر الدمقراطية الواعية ، فان الاغلبية الساحقة من سكان اسرائيل لم تضع أصبعها على موطن الداء الاساسي الكامن فى سياسة الغطرسة العسكرية والعدوان التوسعي والتنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه الشرعي .

من هنا فقد كثرت وتنوعت التبزيرات الواهية من طراز « كلنا مسؤولون » .. « الروس هم المذنبون » .. « الاستخبارات هي المذنبة » .. وهلمجرا ..

اما مؤلفو «وثيقة الفساد» فقد اختاروا كبش فداء طالما سمّنه القوم ودللوه وتعبدوا له .

موشيه ديان .. الجنرال موشيه ديان .. ديان الذي اقترن اسمه بكل الغطرسة العسكرية الاسرائيلية من أولها الى آخرها ..

ماذا يقولون عنه فى كتابهم هذا ؟

« خلق موشيه ديان لنفسه ، فى العالم وفى اسرائيل ، صورة عبقري عسكري . غير ان الخبراء العسكريين والمفكرين العسكريين الذين عاشروه يعرفون ان ديان ، فى الواقع ، هو متوسط للغاية ، ويفتقر لبعد النظر فى تفكيره العسكرى » .

ومن ثم يفندون تصريحاته بأن الجيش الاسرائيلي كان على اهبة الاستعداد للحرب ، ويزعمون ان العكس هو الصحيح . ويؤكدون **« ان الجيش الاسرائيلي ، او جزء منه على الاقل ، لم يكن مستعدا لنوع الحرب التي أملاها عليه العدو ، لا سيما العدو المصري »** .

ويرى المؤلفون ان غلطة ديان التراجيدية هي فى انه كان يتمتع بنفوذ ، مبالغ فيه ، على الحكومة وعلى التقديرات الاستراتيجية .

لقد أخطأ ديان حين قدّر ان الجيش الاسرائيلي سينتصر على العرب بسهولة ، اذا ما نشبت الحرب على احدى الجبهتين او على الجبهتين معا .

وحده ، ومع كثيرين غيره ، أسهم ديان فى خلق اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي يستطيع ان يقوم باية عملية عسكرية وفى اي وقت شاء .. الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر .. غير ان ديان لم يتحقق مما اذا كانت هناك تغطية كافية فى الواقع ، لهذه الاسطورة العجيبة .

نذكر الكلام الكثير الذي قيل عن « انهيار اعصاب ديان » فى اثناء القتال ، وعن « فقدانه القدرة على تسيير الامور » .. ويورد المؤلفون نموذجا على تخبطات ديان .

استطاع الجنود الاسرائيليون ، المتحصنون فى احد المواقع جنوبي القناة ، ان يصمدوا خمسة ايام . رغم ذلك كان على الجنرال ديان ان يبت فى أمرهم حين بلغ الموقف ساعة حرجة . غير ان ديان تخبط كثيرا حتى توصل الى قرار عجيب بالفعل .. لقد طلب ديان من قائد الموقع ، وهو ضابط شاب فى الثالثة والعشرين من العمر، ان يقرر بنفسه.. وقد قرر ذلك الضابط الشاب ان يستسلم وجنوده . وقد عقب على ذلك احد الجنود بقوله : « اي وزير دفاع هو هذا ، الذي يترك حسما مصيريا الى هذا الحد ، فى يدي قائد صغير فى الثالثة والعشرين من العمر ، فقط من أجل الا يتحمل هو نفسه مسؤولية ما سيحدث ؟ » .

فى حرب رمضان عاد ديان الى حجمه الطبيعي . وقد دلت الاستفتاءات الشعبية على مدى انهيار هذه « الاسطورة» التى اسمها ديان .

فى حزيران ١٩٧٠ دل استفتاء شعبى فى اسرائيل على ان ٩١ ٪ من سكان اسرائيل يرون فى ديان الزعيم الاكثر شعبية. فى كانون الثانى ١٩٧٢ اعتبر ٩٥ ٪ ،من الذين شملهم الاستفتاء ، أن موشيه ديان هو أحسن وزير دفاع .

فى تشرين الثانى ١٩٧٣ دلت الاحصائيات على أن ٣٦ ٪ فقط يريدون ان يستمر ديان فى وظيفته وزيرا للدفاع .. و ٢ ٪ فقط ايدوا ترشيح ديان لرئاسة الحكومة .

وسقط القناع ..

وانتهت الاسطورة ..

المعرفة والموت

■ فى الصفحات الاخيرة من الكتاب ، يعلن المؤلفون مرارتهم الشديدة من الرقابة العسكرية التى لا تسمح للجمهور الا بمعرفة المكاسب التى تحققها اسرائيل . أما الخسائر فلا تصح معرفتها :

« حتى يومنا هذا ، تستطيع وسائل الاتصال فى اسرائيل أن تقدم التقارير للجمهور عن النجاحات والمكاسب وحدها . منع مشدد مفروض على نشر الفشل والاخطاء والهزائم » .

ويسجل المؤلفون أقوال احد الجنود الذين نزلوا عن جبل الشيخ بعد إحدى المعارك :

« عندنا مسموح أن نموت ـ أما أن نعرف ،فممنوع»!

ما زلنا نذكر تلك التصريحات المتغطرسة التى أطلقها ديان والعزار : « سنضربهم بالشلاليت » ـ ديان ..أو « سنكسر عظامهم » ـ العزار ..

ويسخر المؤلفون من مثل هذه التصريحات التى تناقض الواقع على الجبهة .. ثم يقدمون تعليقا ساخرا من أحد الجنود الذين كانوا يسمعون اذاعة اسرائيل وهى تلعلع من حين لاخر : « قواتنا تسحق العدو ! » .. قال ذلك الجندى: **«من الصعب قليلا أن تسحق العدو بينما أنت تسافر الى الوراء !»** .

اما فيما بعد .. حين صمتت المدافع، وتكلمت عرائس الالهام ، فقد أصدر الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد كراسا ضمنه عددا كبيرا من التقارير والمقالات والانباء والحقائق التى نشرت فى الصحافة الاجنبية ، لكنها اخفيت عن القارىء الاسرائيلى..

لا ريب فى أن هذه المواد كانت ستعتبر كنزا معرفيا ثمينا لو جاءت فى أوانها ، غير أننا نأخذ بالمثل العبرى القائل : « ان يأتى متأخرا خير من الا يأتى أبدا !»

وفيما يلى نقدم لقرائنا بعضا من تلك المواد التى اخفيت عنه فى حينها .. وانه لبعض يدل على الكل ، ولا يغني عنه !

روح جديدة فى الجيش السوري

(« يبدأون بصورة جيدةوينتهون بصورة رديئة » ، هذا ما قاله دبلوماسى بريطانى فى عمان ، متنبئا بأن التقدم السورى سينهار عاجلا . « فى نهاية الامر ، فانهم ينكسرون » ، قال ضابط اسرائيلى ، كما جاء فى « جروزليم بوست » . غير أن السوريين لم ينهاروا .فى يوم الاثنين حاربوا بكل عنف . وبدأت القيادة الاسرائيلية تقلق ازاء هذه الروح الجديدة ...

... وبينما كانت الدعاية الاسرائيلية تزعم أنه فى يوم الاثنين تم تدمير القطاع المركزى من التقدم السورى ، فان الاسرائيليين لم يتقدموا فى ذلك اليوم تقدما ذا دلالة .

من تقرير أعدته طواقم صحفية مشتركة من « ساندي تايمز » ـ لندن ، و « فولتفوخة » ـ زوريخ .)

البقية على صفحه ٧ ع ١

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الخامسة (الفصل الخامس)

شاريت يكشف عن نوايا اسرائيل احتلال ايلات والتوسع شمالا

عرض وتحليل : صليبا خميس

٥٣/١١/٢١

كرس شاريت قسما كبيرا من هذا الفصل لمقال نشرته « يديعوت أحرونوت » عن مقابلة أجراها برليانت مراسل نيويورك تايمز مع بن غوريون جاء فيها ان **« بن غوريون وصف القادمين الجدد كجماعة من اللصوص والمحتالين »** . وقد اثار هذا المقال ، فى حينه ضجة كبيرة فى البلاد وبين قادة يهود الولايات المتحدة .

وينتقل شاريت الى الحديث عن القطيعة التى حدثت بينه وبين بن غوريون فى سنة ١٩٤٣ .

مفاوضات شاريت مع ابن سعود

يقول شاريت ، على اثر معارضة بن غوريون ترشيحه لرياسة الحكومة انه ، أى شاريت ، شرح لنمير عن تنكيل بن غوريون به فى سنة ١٩٤٣ ، وكان ذلك لمناسبة **« سفرى من لندن الى نيويورك تلبية لدعوة وايزمن ، وذلك لانقاذ القضية الصهيونية من الفخ الذى نصبته وزارة الخارجية الامريكية (انتدابنا للمفاوضات مع ابن سعود) والذى كاد وايزمن وناحوم غولدمان ان يسقطا فيه »** . فى ذلك الوقت كان بن غوريون يقاطع وايزمن مقاطعة تامة ، فقد استاء استياء عميقا نتيجة موقف وايزمن منه فى امريكا ، كما رأى فى استجابتى لوايزمن خيانة له وانحيازا الى صف اعدائه الالداء . بيرل كتسنلسون والحزب ايدانى وسافرت . ولم يشأ بن غوريون ان يغفر لى ذلك » .. ويستطرد شاريت فى وصف سلوك بن غوريون الفظ نحوه ، حتى ينتقل فى يومياته الى جلسة المكتب السياسى « المصيرية » التى عقدها حزب « المباى » للبت فى المرشح لرياسة الحكومة الذى سيخلف بن غوريون .

المرشح الوحيد ـ شاريت

يقول شاريت انه كان على غولده مئير ان تتكلم فى هذه الجلسة ، ولكنها فى اللحظة الاخيرة غيرت رأيها ، ولم يكن فى ذلك «كرم أخلاق زائد من جهتها» . ويستطرد شاريت ان«أرغوب اقترح التصويت على ترشيحى . ورفع الجميع أيديهم . ولم يصوت احد ضدى ولم يمتنع أحد عن التصويت » .. ويصف شاريت رد الفعل لهذا التصويت فيقول تلقيت رسالة من **بن آشر** ذكر فيها ان اقتراح بن غوريون الاول (ترشيح اشكول) كان عبارة عن « اغتصاب لمشاعر الجمهور » . وتلقيت رسالة من دوبكين بأن « التصويت بالاجماع لم يكن صدفة ، فكل الموجودين هنا يعرفون ان هذه هى ارادة الحركة كلها » .

شاريت والاحزاب الاخرى

يكشف شاريت فى يومياته من حين الى حين عن موقفه من مختلف الاحزاب ، الذى يعكس ميوله اليمينية والتزامه نحو الولايات المتحدة . ففى معرض المفاوضات مع الصهيونيين العموميين (الذين اتحدوا فيما بعد مع التقدميين وشكلوا الحزب الليبرالى) حول الاشتراك فى الائتلاف . ومن الجدير بالذكر انه كان من بين مطالب العموميين الحاق ادارة مناطق الحكم العسكرى (أى المناطق العربية فى اسرائيل) بوزارة الداخلية ..

يقول شاريت ان اشكول فاجأ كثيرين بيأسه من استمرار التعاون مع « العموميين » وبطلبه السعى الى التحالف مع **« المبام »** . غولدا مئير رفضت عقد اتفاق مع « المبام » . وكثيرون طلبوا ودعوا الى اعداد الحزب للانتخابات ، حتى لا يظن « العموميون » ان الخوف من الانتخابات يضطرنا الى تقديم تنازلات لهم . وذكر شاريت انه فى ختام النقاش « قلت انه على الرغم من كل الحرص بعدم تجاوز اطار الاتفاق القائم ... علينا الا نضل السبيل باحتمال قيام ائتلاف ثابت بدون العموميين : فلنذكر كيف كان وضع الائتلاف المصغر ونزن كم يكلفنا الان اعتمادنا مجددا على المتدينين . **أما بالنسبة « للمبام » فان التفكير باشراكهم ممكن فقط بالاضافة الى « العموميين » ، ولكن لا بديل لهم بأى حال من الاحوال »** . ومن الجدير بالذكر ان شاريت أشار مرة فى يومياته الى ان اشراك « المبام » فى الحكم لا يروق فى أعين الولايات المتحدة .

ـ الفصل السادس ـ

باستطاعتنا اقتحام ايلات بالقوة

يتحدث شاريت عن خطاب ألقاه فى الضباط والجنود فى قريات حاييم (١٥ـ٣ـ٥٤) ويعرب عن دهشته من نشر الصحف لهذا الخطاب ، الذى لم يكن شاريت يرغب فى نشره .

وكتب شاريت فى (١٧ـ٣ـ٥٤) ان الخطاب كان موجها للجنود وليس للنشر . وكتب أيضا: **« قلت فى الخطاب ، انه من حيث قوتنا الفعلية لم تكن هناك أسباب لمنعنا من شق طريقنا الى ايلات بالقوة (حين أغلق المصريون المضائق) ، ومن اتمام ترعة بنات يعقوب (على الحدود الشمالية مع سوريا ـ المحرر) ، ولكننا امتنعنا عن ذلك حتى الان ، بسبب المضاعفات الدولية التى قد يحدثها مثل هذا العمل ونتائجه المضرة بالنسبة لمركزنا ! »** .

جريمة تل العقارب

وكتب شاريت فى ١٧ـ٣ـ٥٤ انه تلقى محادثة تلفونية من القائد العام حول باص مسافرين تعرض الى هجوم من كمين فى طريق عودته من ايلات قرب تل العقارب ، وان هناك قتلى وجرحى . ويقول ايضا انه وردت انباء اضافية عن الحادث أثناء اجتماع اللجنة الوزارية فى المساء حول مأساة تل العقارب . فالقائد العام الذى حضر الجلسة المذكورة قدم تقريرا جاء فيه : ان هناك عشرة قتلى . وبناء على اقتراح الوزراء توجه شاريت الى بئر السبع للوقوف على الحادث .

ويقول شاريت باقتضاب انه جرى تقصى للاثر بمساعدة كلاب الاثر وباشتراك مراقبين عن الامم المتحدة . وحسب التقارير التى تلقاها اثناء وجوده قرب الحادث ، تم العثور على اثار أقدام فى اتجاهين ، أحدهما سار من الشرق الى مكان الحادث والآخر سار من مكان الحادث فى اتجاه الغرب . هذا كل ما أورده شاريت عن الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية لم تقبل الادعاء الاسرائيلى حول الحادث ، بينما قبلت بيان الحكومة الاردنية بأنه ليس لها ضلع فى الحادث وان الفاعلين لم يأتوا من الاردن !

ويقول شاريت انه اثر عودته من بئر السبع دعا القيادة (السياسية) للمشاورات . **« وكان رأى الجميع ان عمل**

البقية على صفحه ٧ ع ١

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر وحارس المصالح الامبريالية

فى الفترة الاخيرة تمردت البحرية الاثيوبية فى ميناء مصوع الواقع فى القسم الجنوبى من البحر الاحمر ، وتعرض النظام الاثيوبى الرجعى الاقطاعى الى هجوم من قبل الشعب والجيش وحركة التحرير الوطنى الاريترية . جرى هذا فى وقت يتوجه فيه بلدمجاور ، وهو الصومال ، نحو انجاز مهام المرحلة الوطنية الدمقراطية .

وقد أقامت البحرية الفرنسية فى ميناءجيبوتى (فى الصومال الفرنسية المحتلة) قيادتها العسكرية التى ستغطى منطقة واسعة تمتد من الخليج العربى الى القطب الجنوبى ، معززة بذلك القاعدة الجوية فى هذه الرقعة (الصومال الفرنسية)التى لا تزال تحت السيطرة الفرنسية .



ميناء الغرب الوحيد

تبدا قناة السويس من ميناء بورسعيد ولكنها تنتهى عند مضيق المندب حيث لا يفصل الساحل العربى عن الساحل الافريقى سوى مسافة تبلغ ١٢ ميلا بحريا . ان غلق قناة السويس بغلق مضيق باب المندب له تأثير استراتيجى كبير . ان جيبوتى هى الميناء الوحيد للسوق الاوروبية المشتركة ، بل وهى ميناء الغرب الوحيد على طريق قناة السويس وعلى امتداد ساحل افريقيا الشرقية وحتى رأس الرجاء الصالح .

ان نظرة عابرة على الخارطة الافريقية تتيح للمرء أن يدرك مدى أهمية « جيبوتى » الاستراتيجية من حيث موقعها على طريق البترول والمحيط الهندى وطريق رأس الرجاء الصالح ، الى جانب أهميتها لطريق قناة السويس فى حالة اعادة فتحها ، او فى حالة استخدام أنابيب النفط عبر سيناء او صحراء النقب الذى بوشر به فعلا .

ان مخططى السياسة الامبريالية يشعرون بالقلق ازاء تطورات الاوضاع فى هذه المنطقة من العالم حيث اصيبت خطط نيكسون بالفشل الذريع . فجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبيةوميناؤها عدن المقابل لميناء جيبوتى ، مستمرة ، رغم الاستفزازات والتهديدات ، فى بناء اقتصادها على أساس اشتراكى .

أما فى شمال اليمن فالصراع بين القوى الوطنية والقوى الرجعية قائم على قدم وساق يضاف الى ذلك ان حرب تشرين الماضى قد أرغمت الرئيسية فى السلسلة الامبريالية فى المنطقة التى تربط بين ايران واثيوبيا . من هنا تأتى اهمية الدور الذى تلعبه اثيوبيا فى المنطقة .

جندرمة البحر الاحمر

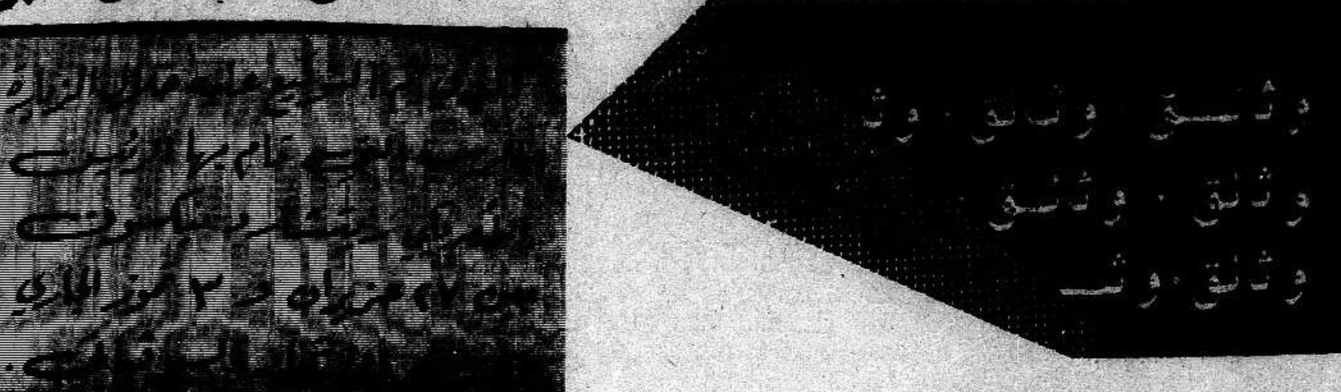
اذا لقب شاه ايران ب « جندرمة الخليج » فان امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي يستحق ، دون ريب ، لقب «جندرمة البحر الاحمر» لقد حدد امبراطور الحبشة الخطوط الرئيسية لسياسته ، وذلك فى الرسالة التى بعث بها الى جورج بومبيدو فى ١٥ ايلول

حكام العربية السعودية على الابتعاد عن الالتزام حرفيا بتوجيهات الامبريالية . فالسعودية هى



البقية على صفحه ٧ ع ٦

النص الكامل للبيان السوفياتي الامريكي المشترك



الاتحاد – ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان السوفياتي الامريكي المشترك الذي تم التوقيع عليه خلال الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، ريتشارد نيكسون بين ٢٧ حزيران و٣ تموز ١٩٧٤ ونص الكلمة التي ألقاها الرفيق ليونيد بريجنيف في المأدبة التي أقامتها هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية يوم ٢٧ حزيران الماضي تكريما للرئيس نيكسون وعقيلته وكذلك نص كلمة الرئيس نيكسون الجوابية • وسننشر في أعداد لاحقة النصوص المتبقية للوثائق السوفييتية الامريكية المشتركة التي تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة •

وفقا للاتفاق حول اجراء لقاءات سوفييتية أمريكية منتظمة على اعلى مستوى وبناء على الدعوة التي وجهت أثناء زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ل• بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية في يونيو – حزيران عام ١٩٧٣ قام رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون تصحبه قرينته بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية من ٢٧ يونيو – حزيران حتى ٣ يوليو – تموز عام ١٩٧٤ •

واثناء زيارة الرئيس نيكسون حل بالاضافة الى موسكو في مينسك والساحل الجنوبي للقرم •

وجرى بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة الامريكية تبادل شامل ومفيد للاراء حول وجهات النظر الرئيسية في العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية ، وحول الوضع الدولي الراهن •

وقاد المباحثات من الجانب السوفييتي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بودغورني ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي كوسيغين ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو •

ورافق رئيس الولايات المتحدة الامريكية وشارك في المباحثات المستشار الحكومي للولايات المتحدة الامريكية ومعاون الرئيس في شؤون الامن القومي هنري كيسينجر •

واشترك ايضا في المباحثات ، عن الجانب السوفييتي :

سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة الامريكية دوبرينين ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الكساندروف والمدير العام لوكالة تاس زامياتين وعضو ادارة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي كورنيينكو •

وعن الجانب الامريكي :

سفير الولايات المتحدة الامريكية في الاتحاد السوفييتي وولتر ستيسل ومساعد الرئيس الكساندر هايغ ومساعد الرئيس والسكرتير الصحفي رونالد زيغلير ونائب مساعد الرئيس في شؤون الامن القومي برينت سكوكروفت ومستشار وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية هيلموت سوننفيلدت ونائب المستشار الحكومي للولايات المتحدة الامريكية للشؤون الاوروبية آرثر هارتمان •

وجرت المباحثات في جو عملي وبناء للغاية وتميزت بسعي الطرفين المشترك لتعزيز التفاهم المتبادل لاحقا والثقة والتعاون السلمي بينهما وبرغبتهما في الاسهام في توطيد الامن الدولي والسلم العام •

–١–

التقدم نحو تحسين العلاقات الامريكية السوفياتية

وبعد ان بحث الجانبان بالتفصيل تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في الفترة التي انقضت منذ لقاء القمة السوفييتي الامريكي في مايو ١٩٧٣ اشارا بارتياح الى انه بفضل جهودهما المشتركة النشطة امكن خلال هذه الفترة القصيرة ايجاد تحول جذري في هذه العلاقات في الاتجاه نحو السلام والتعاون الواسع المتبادل المنفعة لما فيه مصلحة شعوب كلا البلدين والبشرية بأسرها .

وفي هذا الصدد اكد الجانبان على الاهمية الخاصة التي تتسم بها بالنسبة لتطوير العلاقات المثمر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لقاءات قادتهما على مستوى القمة ، هذه اللقاءات التي تتحول الى ممارسة مستتبة . ان هذه اللقاءات تتيح امكانية مناقشة وحل القضايا المبدئية والهامة ذات الطابع الثنائي بفعالية وروح المسؤولية والاسهام بنصيب مشترك في تسوية المشاكل الدولية التي تمس مصالح البلدين .

ويحيي الجانبان اقامة الاتصالات الرسمية بين مجلس السوفييت الاعلى والكونغرس الامريكي وسيشجع الجانبان مواصلة تنمية مثل هذه الاتصالات معتبرين انها تستطيع أن تلعب دورا هاما .

واكد الجانبان عزمهما المشترك على مواصلة اعادة بناء العلاقات السوفييتية الامريكية بنشاط على أساس التعايش السلمي والامن المتساوي ومع المراعاة الدقيقة لروح ونص الاتفاقيات الموقع عليها بين البلدين والتعهدات التي اخذها الجانبان على نفسيهما حسب تلك الاتفاقيات . وفي هذا الصدد اشير من جديد الى الاهمية الاساسية لما اقر نتيجة لقائي القمة في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ من وثائق مشتركة وبالدرجة الاولى اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واتفاقية تجنب الحرب النووية ومعاهدة الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

ان الجانبين على اقتناع عميق بالضرورة الملحة لجعل عملية تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية عملية لارجعة فيها . ويعتبران انه نتيجة لجهودهما نشأت امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف . وسوف يفتح ذلك آفاقا جديدة لتعاون واسع متبادل المنفعة ولتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والامريكي ، ويساعد بذلك على حل كثير من القضايا الملحة التي يواجهها العالم .

واسترشادا بهذه المبادىء السامية قرر الجانبان ان يواصلا دون كلل بذل الجهود المشتركة – وفي حالة الضرورة بالتعاون مع البلدان الاخرى المعنية وبالدرجة الاولى في مجالات هامة للغاية مثل :

– ابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التي تؤدي الى استخدام الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل .

– الحد من سباق التسلح وايقافه في خاتمة المطاف وخاصة الاسلحة الاستراتيجية واضعين في الاعتبار كهدف نهائي التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية مناسبة .

– المساعدة على ازالة مصادر التوتر الدولي والنزاعات الحربية .

– ترسيخ عملية الانفراج ونشرها لتشمل العالم أجمع .

– تطوير تعاون واسع متبادل المنفعة في الميادين التجارية – الاقتصادية والعلمية – التكنيكية والثقافية على اساس مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، مع مراعاة المساعدة على نمو الفهم المتبادل والثقة بين شعبي البلدين .

وبناء عليه رأى الجانبان خلال لقاء القمة هذا انه من الممكن اتخاذ خطوات بناءة جديدة ، لن تدفع في رأيهما تطور العلاقات السوفييتية الامريكية الى الامام فحسب ، بل ستعتبر اسهاما حاسما في تعزيز السلام العالمي وتوسيع التعاون الدولي .

٢ – مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضايا نزع السلاح الاخرى

لقد استعرض الجانبان من جديد بانتباه ميدان علاقاتهما المتبادلة كله ، والمرتبط بتجنب الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية . وتوصلا الى رأي واحد ، وهو أن الاتفاقيات الاساسية الموقعة فيما بينهما في هذا الميدان ، ما زالت وسائل فعالة للتحسين التام للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع الدولي بمجمله . وسوف ينفذ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بدقة التعهدات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات .

وبحث الجانبان بعناية اثناء المباحثات جميع جوانب مشكلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتوصلا الى أنه ينبغي أن تتبع الاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقد اتفقا على أن مثل هذه الاتفاقية ينبغي أن تشمل الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٥ ، وأن تمس سواء القيود الكمية أم الكيفية واتفقا على ان اعداد مثل هذه الاتفاقية ينبغي أن يتم في اقرب وقت ممكن ، وقبل انتهاء أمد الاتفاقية الموقتة .

ويجمع الجانبان على انه من شأن مثل هذه الاتفاقية أن تستجيب لا لمصالح الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب ، بل ولمصالح مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي والسلام العالمي . وسوف يستأنف وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المباحثات في جنيف في المستقبل العاجل على اساس التعليمات المنبثقة من مناقشة هذه المشكلة خلال المباحثات السوفييتية الامريكية في لقاء القمة .

ومراعاة للعلاقة المتبادلة بين تطور الانواع الهجومية والدفاعية للاسلحة الاستراتيجية ، واشادة بالتنفيذ الناجح للمعاهدة الموقعة بين الجانبين في مايو ١٩٧٢ حول الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ ، رأى الجانبان أنه من المفيد وضع قيود اضافية على اقامة مثل هذه النظم ولهذا الغرض وقعا بروتوكولا ملحقا بمعاهدة عام ١٩٧٢ ، يراعي تخفيض مناطق توزيع نظم الدفاع المضاد للصواريخ الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين كانت المعاهدة المشار اليها تسمح بهما لكل من الجانبين .

وفي الوقت نفسه وقع بروتوكولان ، سميا « القواعد المنظمة للتغيير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية » و « القواعد المنظمة للتغيير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة لنظم الدفاع المضاد وعناصرها » . وقد اعدت هذين البروتوكولين اللجنة الاستشارية الدائمة التي اسست لمساعدة تنفيذ اهداف وصيغ المعاهدة والاتفاقية الموقتة الموقعتين في ٢٦ مايو ١٩٧٢ .

واكد الجانبان على الاهمية الجدية التي يوليها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتنفيذ أية اجراءات اخرى ممكنة ، سواء على أساس ثنائي او متعدد الاطراف ، في مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح .

واذ اشار الجانبان الى الاهمية التاريخية لمعاهدة حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت البحر التي وقعت في موسكو عام ١٩٦٣ واشترك فيها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أعربا عن تأييدهما لان يصبح حظر التجارب النووية شاملا .

ورغبة منهما في المساعدة على تحقيق هذا الهدف عقد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كخطوة هامة في هذا الاتجاه معاهدة حول الحد من تجارب الاسلحة النووية تحت الارض تراعي وقفا تاما ابتداء من ٣١ مارس ١٩٧٦ لتجارب مثل هذه الاسلحة بأعلى من الحد المعين للقدرة والحد من التجارب الاخرى تحت الارض الى أقل عدد .

واكد الجانبان على الاهمية الكبيرة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. واذ اكد الجانبان من جديد نيتهما المشتركة على مراعاة التعهدات التي اخذاها على عاتقهما حسب هذه الاتفاقية بما في ذلك المادة السادسة فقد اعربا عن تأييدهما لمواصلة زيادة فعاليتها .

كذلك وقع الجانبان على بيان مشترك ينادي فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية باكثر الاجراءات الممكنة فعالية والرامية الى استبعاد اخطار استخدام وسائل التأثير على البيئة الطبيعية في الاغراض الحربية .

واكد الجانبان اهتمامهما المشترك باتفاقية دولية فعالة يكون من شأنها أن تلغي من ترسانات الدول سلاحا خطيرا للتدمير الشامل مثل الاسلحة الكيميائية . ورغبة منهما في المساعدة على تحقيق أسرع تقدم في هذا الاتجاه اتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على بحث مسألة المبادرة المشتركة في لجنة نزع السلاح بخصوص عقد اتفاقية دولية كخطوة اولى تمس استخدام اخطر الوسائل الكيميائية القاتلة في الحرب .

والجانبان على يقين من أن تلك الخطوات الجديدة الهامة التي اتخذاها وينويان اتخاذها في مجال الحد من التسلح وكذلك الجهود المقبلة في اتجاه نزع السلاح سوف تساعد على الانفراج الدولي وستكون اسهاما ملموسا في حل المهمة التاريخية الا وهي الغاء الحرب من حياة المجتمع البشري وبالتالي ضمان السلام العالمي .

وقد اكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من جديد أن عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح في الوقت المناسب يمكن أن يلعب دورا ايجابيا في هذه العملية .

–٣–

التقدم في حل المشاكل الدولية

نوقشت خلال اللقاء مناقشة تفصيلية المشاكل الدولية الرئيسية .

واعرب كلا الجانبين عن ارتياحهما لواقع أن الانفراج وتعزيز السلام وتطوير التعاون المتبادل المنفعة تصبح الملامح المميزة أكثر فأكثر لتطور الوضع الدولي .

وينطلق الجانبان في ذلك من أن الحركة السائرة قدما نحو تحسين الوضع الدولي لا تحدث من تلقاء نفسها بل تتطلب بذلا للجهود نشيطا وهادفا لتخطي المصاعب المتخلفة عن الماضي .

ان الهدف الاول لجميع الدول والشعوب ينبغي أن يصبح ضمان أمن وطيد على أساس فردي وجماعي في جميع أنحاء العالم والاستبعاد السريع والتام للنزاعات الدولية ومصادر التوتر القائمة وتجنب نشوب الجديد منها .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة نصيرين للتعاون الاقتصادي الواسع والمثمر بين جميع الدول الكبيرة منها والصغيرة على أسس من المساواة الكاملة والفائدة المتبادلة .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عزمهما على المساعدة – كل منهما على حدة وبالتعاون معا – على تنفيذ جميع هذه المهام .

أوروبا

بعد أن ناقش الجانبان تطور الوضع في أوروبا منذ آخر لقاء قمة سوفييتي امريكي ، اشارا بارتياح الى التحولات الملموسة اللاحقة على طريق ارساء علاقات سلام مضمونة وحسن جوار وتعاون في القارة الاوروبية .

ويحيي الجانبان الاسهام الضخم الذي يقدمه في هذه العملية المفيدة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

واذ يشيد الجانبان بالعمل الهام الذي انجزه المؤتمر في كثير من القضايا الهامة ، فانهما يعتبران ان هذا التقدم يشير الى انه في ختام المرحلة الحالية للمؤتمر سوف يجري الاتفاق على وثائق ذات اهمية دولية كبيرة ، تعبر عن عزم الدول الاعضاء على بناء علاقاتها المتبادلة على أساس راسخ متفق عليه جماعيا . وسوف يبذل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الاعضاء الاخرين كل ما في وسعهما لايجاد حلول للقضايا المعلقة تناسب الجميع .

واعرب الجانبان عن ثقتهما بأن انهاء أعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بنجاح سيكون حدثا بارزا يتفق ومصالح ارساء سلام وطيد . وانطلاقا من ذلك أيد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن تعقد المرحلة الختامية للمؤتمر في أقرب وقت وكذلك ينطلق الجانبان من أن نتائج المباحثات ستسمح باختتام اعمال المؤتمر على مستوى القمة الامر الذي من شأنه أن يتفق والاهمية التاريخية للمؤتمر بالنسبة لمستقبل اوروبا ويضفي على قراراته هيبة كبيرة .

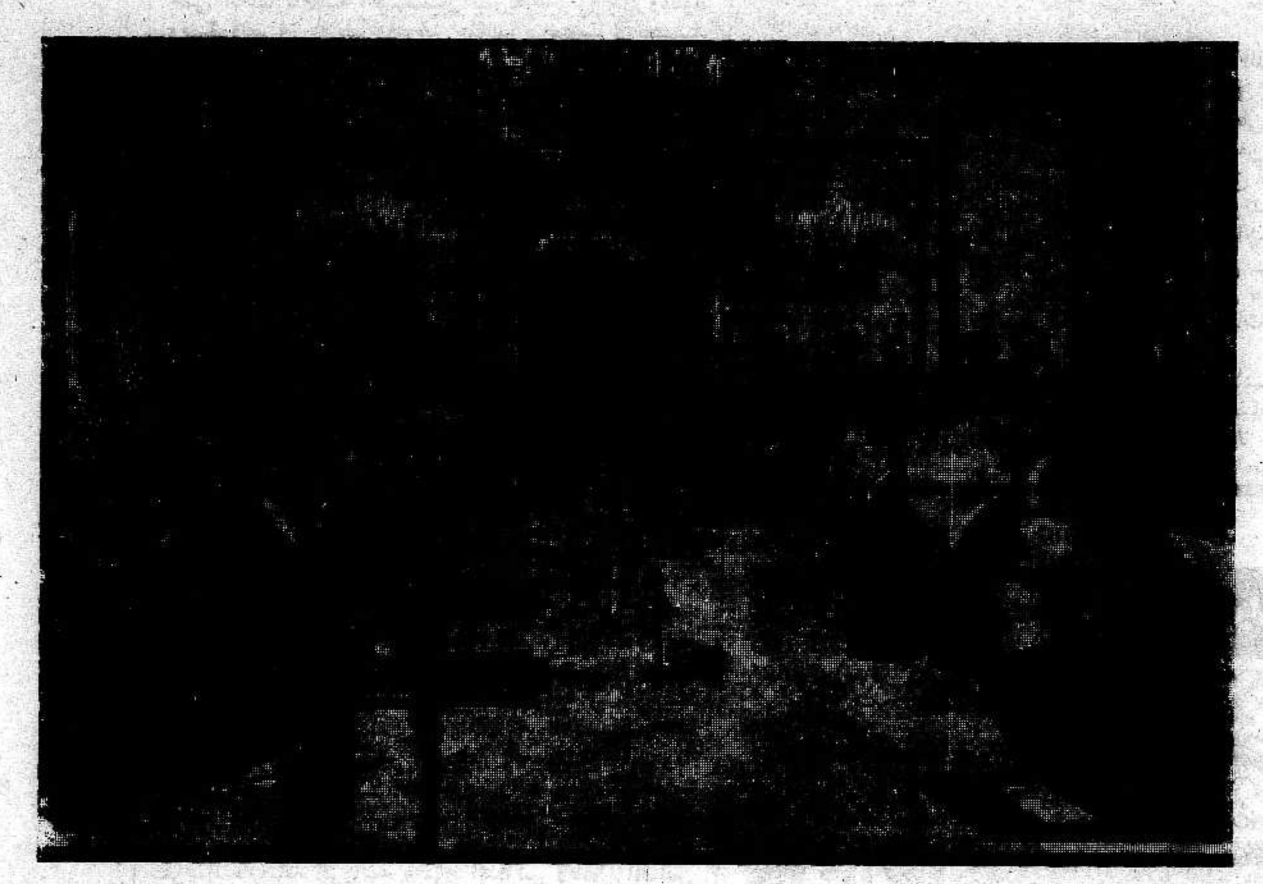
وأشاد الطرفان من جديد بما تتسم به المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت في السنوات الاخيرة بين الدول الاوروبية ذات النظم الاجتماعية المختلفة من اهمية لا تتضاءل ابدا .

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لقبول جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية في هيئة الامم المتحدة .

كذلك فقد أكد الجانبان أن الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٧١ ينبغي أن تواصل لعب دور أساسي في تأمين الاستقرار والانفراج في أوروبا . ان التنفيذ الدقيق والدؤوب لهذه الاتفاقية من جانب جميع الاطراف هو شرط ضروري في نظر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحفاظ على الثقة المتبادلة والاستقرار في وسط اوروبا وتدعيمها .

ويرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية أنه ينبغي لتعزيز الاستقرار والامن في اوروبا أن تواكب الانفراج السياسي في هذه القارة اجراءات انفراج حربي . وهما في هذا الصدد يوليان اهمية كبيرة للمباحثات التي يشتركان فيها حول الخفض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وما يتصل بذلك من اجراءات في وسط اوروبا واعرب الجانبان عن املهما بأن تؤدي هذه المباحثات الى التوصل الى قرارات محددة تضمن عدم الحاق ضرر بأمن أي طرف وعدم السماح بتفوق حربي من طرف واحد .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



بريجنيف في مأدبة تكريم نيكسون

الشعوب تتطلع الى من يضمن لها السلام

اقامت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية مأدبة في قصر الكرملين الكبير يوم ٢٧ يونيو تكريما لرئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون وعقيلته•

وحضر المأدبة مع الرئيس رجال الدولة الاميركان المرافقون له •

وقد ألقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة في المأدبة هذا نصها •

السيد الرئيس المحترم !
السيدة نيكسون المحترمة !
أيتها السيدات أيها السادة !
أيها الرفاق !

يسرنا أن نرحب مرة اخرى هنا في الكرملين بضيوف الاتحاد السوفييتي رئيس الولايات المتحدة الامريكية والسيدة نيكسون وكذلك رجال دولة الولايات المتحدة الامريكية المرافقين للرئيس .

هذا هو اللقاء الثالث بين قادة بلدينا خلال السنتين ونيف اللتين انقضتا على ذلك الوقت عندما ارتسمت في العلاقات السوفييتية الامريكية انعطافة جذرية نحو تقويم وتطوير التعاون السلمي .

ولقد تقدمنا خطوات ملحوظة على اساس متين من الاتفاقيات الاساسية المعروفة للعالم كله والتي تم التوقيع عليها في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

وربما لم تكن الصلات والعلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية في شتى مجالات العمل السياسي والاقتصادي والثقافي ، نشيطة يوما ما كما هي عليه اليوم . فالان يسافر الوف الناس سنويا من أمريكا الى الاتحاد السوفييتي ومن الاتحاد السوفييتي الى أمريكا .

وغدت ظواهر مألوفة زيارات الوزراء المتبادلة وصلات رجال الاعمال ولقاءات رجال العلم والاجتماع وحفلات الفنانين من البلدين وتنظيم المعارض المختلفة ورحلات السائحين ، وتنظم الصلات البرلمانية . وقد سرنا أن نرحب في الاتحاد السوفييتي باعضاء مجلس الشيوخ والنواب من كلا الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة الامريكية . وقد زار أميركا مؤخرا وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

ويتقوى كذلك الاساس المادي لعلاقاتنا الطيبة . فقد ازداد التداول التجاري خلال السنتين الماضيتين بضع مرات وعقدت جملة من الصفقات الكبيرة الطويلة الاجل . ومع ذلك نعرف نحن جميعا انه أمامنا عمل كثير آخر سواء بمعنى اضفاء مزيد من التوازن والاستقرار على الصلات الاقتصادية ، أو بمعنى ترسيخ مبادىء التكافؤ واحترام مصالح الطرف الاخر في هذا الميدان من العلاقات ترسيخا واضحا .

ولا يجوز اغفال الاشارة الى اولئك الاشخاص ذوي النظرة البعيدة من ممثلي دنيا الاعمال في الولايات المتحدة الامريكية الذين أدركوا ادراكا صحيحا طابع النفع المتبادل الذي يتسم به تطور الصلات الاقتصادية بين بلدينا ، وقيمتها لكلا شعبينا والذين يؤيدون بنشاط خط حكومتهم في هذه القضية .

غير أن القسط الاكبر الذي نستطيع نحن ،رجال دولتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في العقد الثامن من القرن العشرين ، أن نسهم به في قضية تقوية رخاء وسعادة شعبينا والبشرية بأسرها ، هو بلا شك تقليل ومن ثم ابعاد احتمال الحرب بين دولتينا ابعادا تاما .

فان تأمين سلم مستتب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية هو المهمة الرئيسية في تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية . وما انفك قادة البلدين يولون اهتماما لا يضعف لمعالجتها . وان كل ما استطعنا فعله من الامور النافعة في هذا الصدد ستذكرنا به الاجيال القادمة بالعرفان أما اذ لم نستطع حل هذه المهمة فان كل المنجزات الاخرى في تطوير العلاقات المتبادلة قد تفقد قيمتها .

ان اللقاء السوفييتي الامريكي الجديد « على مستوى القمة » ، كما يقال

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

خطاب ريتشارد نيكسون

وألقى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الكلمة التالية ردا على كلمة الزعيم السوفييتي ل• بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف •

الرئيس المحترم لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بودغورني !

رئيس مجلس الوزراء السوفييتي المحترم كوسيغين !
أيها القادة المحترمون للاتحاد السوفييتي !

أحب أن أعبر لكم أيها السيد السكرتير العام باسم جميع الضيوف الامريكان الحاضرين هنا عن الامتنان المخلص لا على الحفاوة التي لقيناها فحسب بل كذلك على كلمات الصداقة الحارة التي توجهتم بها الينا . اني لمسرور جدا اذ اتمكن أثناء زيارتي هذه للاتحاد السوفييتي من رؤية اكثر مما رأيته سابقا وآمل في أن تستطيعوا حينما تزورون الولايات المتحدة الامريكية من جديد الاطلاع على بلادنا بشكل أفضل .

من حسن حظنا جميعا اننا نحضر لحظة ذات اهمية تاريخية هائلة . فمنذ عامين بدأنا العملية التي ادت الى تحسن العلاقات بين أقوى دولتين في العالم بشكل قاطع . وخلال هذين العامين تقدمنا من المجابهة الى التعايش السلمي والتعاون .

ورغم وجود مشاكل عديدة بيننا ينبغي بحثها تثير النجاحات التي تحققت الى اليوم أملا طيبا في التقدم المستمر في سير اللقاء الثالث الحالي .

ولتقييم ما تحقق من التقدم يكفي أن نتذكر أنه عقد في العامين السابقين بيننا من الاتفاقيات ما يزيد عدده عما عقد خلال تاريخ العلاقات بين بلدينا قبل ذلك .

من المهم جدا الاشارة الى طابع هذه الاتفاقيات . فقد كان بعضها الى حد ما نتيجة لاهتمام البلدين بتجنب الحرب . وكانت رغبة الجانبين هذه في اجتناب الحرب هي التي دفعتنا الى البدء في اجراء عملية الحد من التسلح النووي . وفي عام ١٩٧٢ وصلنا الى اتفاق ووقعنا على الاتفاقية التاريخية بمنع الحرب النووية . ولكن ذلك ليس الا جانبا من جوانب الاتفاقيات المعقودة. ان بلدينا يسعيان الى السلام ولكنهما يريدان سلاما يعني أكثر من مجرد حالة عدم وجود الحرب . اننا نطمح الى السلام لان السلام يمكن أن يضمن التقدم لشعوب بلدينا .

ولذلك تماما توصلنا الى الاتفاق بعقد عدد من الاتفاقيات الخاصة بمجال التقدم السلمي . ان عددها لكثير جدا حين نذكرها ولكنها تشمل كافة مجال العمل الانساني مثل الصحة والعلم والبيئة المحيطة والبحث السلمي للفضاء الكوني والزراعة . ويمكن اضافة مجالات عديدة اخرى الى ذلك . غير أن كل هذه الاتفاقيات تعني قبل كل شيء أن شعبينا يهتمان الان حيويا باقامة سلام انطلاقا من المواقف الايجابية .

وعلينا ان نعمل كثيرا لعقد اتفاقيات جديدة تمكننا من تخفيف عبء التسلح والتقليل من امكانية نشوب حرب . ولكن يجب أن نتقدم اكثر ونضمن وضعا

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –



عشر سنـــوات من البطولـــة اليوميـــة

■ هذا الشهر ، تموز ، تكون قد مرّت عشر سنوات على اطلاق الرصاصة الاولى للثورة الوطنية المسلحة في عمان والخليج العربي .

واذا كانت اخبار تلك الثورة الرائعة ليست ماثلة ، بقوة وسطوع ، في الوجدان العربي العام ، فان « الفضل » في ذلك يعود الى اجهزة الاعلام الرسمية العربية المشغولة حتى أذنيها بتغطية أخبـــار تشريفات الرؤساء والملوك وصلواتهم ورحلاتهم وأعراس بناتهم ، بحيث لا تجـــد الوقت الكافي لاطلاع الانسان العربي على تفاصيل كافية عن تلك الثورة البطلة التي تشكل أعمق وانضج ظـاهرة ثورية في الوطن العربي كله ، بعد انتصار الثورة الشعبية في اليمن الشعبية .

ولعلني لا ابالغ ولا اتجنى اذا قلت ان بعض الاوساط الحاكمة في العالم العربي تخاف ان تقول كل الحقيقة عن ثورة عمان وظفار والبحرين لانها ترى فيها ظاهرة متطرفة يمكن ان تشكل خطرا ، للمدى البعيد ، ليس على السلاطين والملوك المتعفنين فقط ، من امثال قابوس وفيصل ، بل خطرا ايضا على الوطنيين اليمينيين الذين أصيبت عيونهم اليمنى بالحـــول من كثرة ما يبصبصون على عشيقهم الجديد ، هنري كيسنجر !

ولكن مالي ولهذه الشجون الجانبية .. وهذا المقال هدفه ، بكل اعتزاز وبكل تواضع ، ان يكون مقالا احتفاليا ، أن يكون باقة ورد تنثر تحت اقدام الابطال المجهولين ، مقاتلي جبهة تحرير عمان والخليج !

ان الشعب البسيط ، المسحوق تمامـــا من الفقر والبؤس والامية والتخلف، والذي يعاني من عسف وارهاب اوحش من عسف وارهاب القرون الوسطى ـ هذا الشعب هو القوة الدافعة للثورة .. والحقد المقدس على الاستعمار يختلط عنده بالحقد على السلاطين ، بالحقد على الاقطاع ، بالحقد على البنية القبلية البدائية .. والبديل لكل هذا هو الثورة العاصفة المطهّرة .. ان شبابا بسيطا وامّياً ولكن ثوريا واعيا ، يصارع الرجعية السلاطينية المدعومة من فيصل السعودية وشاه ايران والطائرات البريطانية والخبراء العسكريين الامريكيين .. وهذا الشباب تمكن ان يحرر مناطق اساسية من البلاد . وهناك في المناطق المحررة تقوم التعاونيات الزراعية وتقوم المدارس لاطفال المقاتلين وتقوم المدارس الليلية لمحو الامية حيث يجلس المقاتلون طلابـــا ، وتقوم المدارس السياسية حيث تثقف الكوادر القيادية لثورة قوية وناضجة . وفي ليل العذاب الرهيب ، يعانق الانسان العربي في الخليج فجر الثورة ، وفي جعبته كراريس من مؤلفـــات ماركس وانجلز ولينين وكاسترو وجيفارا .. وفي اكثر من مزرعة في المناطق المحررة تقف امرأة او فتاة ، في مركز القيادة ، حيث ان الثورة الساعية الى التحرير الشامل للشعب حوّلت النساء من ضلوع قاصرة، الى ضلوع كاسرة ـ الى محاربات في جيش الشعب .

لقد أتيح لي ان اقرأ البرنامج الوطني لجبهة تحرير عمان والخليج العربي .. واقول ، بكل ثقة ، انه يتميز بالنضج الثوري ، بالوضوح ، بالفهم الساطع لمجرى التاريخ وقوانين التاريخ ، بالادراك الذي لا « ضباب » فيه لحقيقة توازن القوى في عصرنا وماهية القوة المتصارعة ـ يعرف المقاتلون ، في جبال عمان وظفار والبحرين ، ان السلاح الذي في أيديهم انتجته مصانع الطبقـــة العاملة المنتصرة والحاكمة في العالم الاشتراكي ، وان النابالم الذي ترشه الطائرات المعادية فوقهم ، من الجو ، هو نابالم امريكي ، نابالم استعماري ، نابالم رأسمالي !

* * *

لقد أتيح لي ، في المهرجان العالمي العاشر للشباب ، الذي عقد في برلين الدمقراطية ، في الصيف الماضي ، ان ارى شباب شعبنا ، من ظفـــار وعمان والبحرين وهم يسيرون باعتزاز وراء العلم الوطني للثورة .. وجوه مثل القهوة المحمّصة ولكنها وجوه مضيئة ، باشة ، متفائلة .. وحين كانت اقدامهم تهز الشارع العام بين تصفيق عشرات الالوف ، كنت افكر ان هذه الاقدام نفسها ، اقدام الشعب الجائع العاري الحافي ، سوف تسير فوق جثة النظـــام السلاطيني العفن وسوف تكنس من فوق ترابها الوطني ، تماما ، كل قاذورات « الحضارة » الاستعمارية مصاصة دماء الشعوب .

* * *

لقد استمرت ثورة الجزائر سنين طوالا ، وانتصرت . واستمرت ثورة اليمن الجنوبي سنين طوالا ، وانتصرت . وليس بعيدا اليوم الذي نرقص فيه في الشوارع احتفالا بانتصار ثورات العرب في ظفار وعمان والبحرين .. وهذا سوف يشد الزنّار الثوري حول النظـــام الفاسد في السعودية ، وسوف يعطي عمقا ثوريا وبعدا ثوريا لمجموع الثورة العربية .. وعليه فمن حقنا ان نتطلع الى المستقبل ونحن نقول قولة ناظم حكمت الشهيرة : ان اجمل الايام يوم لم يأت ، بعد ! ■■ .

سالم جبران

اسبوعيات

عـــدواك ..

ليس سرا ان سياسة « الانفتاح » في مصر ، والتي يتباهى الرئيس المصري بأنها بدأت منذ حركته «التصحيحية» في ١٥ ايار ١٩٧١ ـ أي بعد ستة أشهر على وفاة عبد الناصر ـ تلقى ، على أقل تقدير ، الشك والقلق من لدن اوسع الاوساط الشعبية والقوى الوطنية في البلدان العربية بما فيها مصر نفسهـــا .

ولذلك تضطر وسائل الاعلام المصري الى الدفاع عن هذه السياسة بشن هجوم عام على معارضيها . ويتسم هـــذا الهجوم ، في معظم الاحيـــان ، بالمغالطات التي هي ديدن المتراجعين عن النهج الثوري .

ومع اننا ، في هذه الصحيفة (الاتحاد) التي تصدر في اسرائيل ، ندرك ان واجبنا الاهم هو الانشغال «بالذي عندنا». وهو ، كما تعلمون ، قد عم وطم . الا ان الاذاعة المصرية لها شعبية مفهومة في بلادنا . فنكون مضطرين الى مقارعتهـــا الحجة بالحجة احتراما لوعي جماهيرنا اولا .

ومن ذلك تعليق المذيع المصري ـ العدوي ـ الذي اذاعه « صوت العرب » من القاهرة بعد نشرة الاخبار في الساعـة الثامنة من مساء الاثنين الماضي . فللمرة الالف ـ على الاقل ـ نرى المعلقين المصريين مضطرين الى الدفـــاع عن سياسة « الانفتاح » . ولكن الامور ، من تعليق الى تعليق ، لا تقف في مكان واحد . واذا بالعدوي ، هذه المرة ، يؤكد على ان « الانفتاح » الاقتصادي ـ على رؤوس الاموال الاجنبية ـ لا يمكن ان ينجح الا اذا صحبه « انفتاح » سياسي ـ اي على حكومات رؤوس الاموال الاجنبية . والقضية الان هي ، كما هو معروف ، « الانفتاح » السياسي على الولايات المتحدة الامريكية !

وصاح العدوي بما معناه : لماذا ، ايها الاشتراكيون العرب ، تجيزون للاتحاد السوفييتي ان ينفتح سياسيا على الولايات المتحدة كي ينفتح اقتصاديا عليها ، ولا تجيزون لمصر هذا الامر نفسه ؟ هذه ، كما ترون ، هي الحجـــة الرئيسية التي يحاول اصحاب الانفتاح على الولايات المتحدة في مصر ان يمرروا بها سياستهم المثيرة للشك والقلق .

والمذهل ، حقا ، ان العدوي هذه المرة لم يكتف باتهام الاتحاد السوفييتي « بالانفتاح السياسي » على الولايـــات المتحدة بل عاد الى معزوفة « العناق بين العملاقين » ..

لقد ادركنا ، في هذه الصحيفة ، من اوائل الذين انتبهوا الى ما يختفي وراء تهمة « الوفاق و العناق » التي وجههـــا الرئيس المصري ضد الاتحاد السوفييتي مباشرة بعد مؤتمر القمة الثنائي الثاني في حزيران ١٩٧٣ . فمع ان انور السادات هاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بالتخلي عن قضايا العرب العادلة في سبيل « العناق » مع الولايات المتحدة ، فقد رأينا ـ ومنذ ذلك الوقت ـ ان هذه التهمة انما هي ذريعة تتذرع بها القيادة المصرية لانتهاج سياسة العناق الفعلي ـ وكمـــا حدث ـ مع المستر هنري كيسنجر وعلى اعتبار: ومن ساواك بنفســه مـــا ظلم ..

وللرد على هذه المغالطة اورد ما يلي :

أولا : ان سياسة « الانفتاح » المصرية ، وباعتراف انور السادات نفسه ، بدأت قبل ان يعقد اول مؤتمر قمة بـــين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . بدأت ، باعتراف انور السادات ، منذ « الحركة التصحيحية » التي قام بهـــا بعد وفاة عبد الناصر . فهي غير مرتبطة بما يدعيـــــه من « انفتاح بين العملاقين » ..

ثانيا : كان من المفروض الا تستمر اجهزة الاعـــلام المصرية في الالتجاء الى هذه الحجة خصوصا بعد ما حدث في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ اي بعد صدور تهمة « العناق » بثلاثة أشهر ـ بعد ان لم يتوان الاتحاد السوفييتي عن تقديم الدعم الهائل والحاسم لمصر ولسوريا حتى امام التهديد الامريكي بحرب عالمية . فكيف تستقيم هذه الوقائع مع التهمة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي بأنه « ينفتح سياسيا » ـ ايضا ! ـ على الولايات المتحدة ؟

وثالثا ـ ان تعبير « الوفاق الدولي » هو من عنديات الاعلام المصري فحسب ولا يعبر عن واقع الانفراج الدولي في العلاقات السوفييتية الامريكية الذي يسعى الاتحاد السوفييتي من اجـــل تحقيقه لصالح الانسانية كلها والذي يضطـــر الامبرياليون الامريكيون الى قبوله كارهين بعد ان أصبحوا اضعف من ان يستمروا في سياسة « المواجهة الدولية » .. ومن التجني على كل الواقع الدولي اتهام الاتحاد السوفييتي بأي انفتاح سياسي على الامبريالية او الرأسمالية العالميـــة التي لا تزال وستبقى العدو اللدود للاشتراكية ولحركة العمال ولحركة التحرر القومي . أما مساعي تنمية التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فهو امر تضطر اليه الامبريالية الامريكية اضطرارا امام ازمتها الاقتصاديـــة الداخلية المتفاقمة . وهو امر في مصلحة الاتحاد السوفييتي ، شعوبا واصدقاء حيث تزداد امكانية الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة السخية والنزيهة لاصدقائه .

ان الاشتراكيين المصريين ـ كما قرأنا في السلسلة التي نشرتها « الاتحاد » قبل عدة اسابيع ـ لا يعارضون « الانفتاح الاقتصادي » المصري بمدى ما يكون متكافئا وغير مشروط بشروط استعبادية سياسية او اقتصادية ، وبمدى مـــا لا يسيء الى وزن القطاع المؤمم ولا يؤدي الى عودة السيطرة للبرجوازية المصرية الكبيرة والاستغلالية .

وهنا بيت القصيد : ان الوضع الدولي الجديد ، بما فيه التأثيرات الايجابية الهامة لحرب اكتوبر ، تجعل من الممكن فرض تعاون متكافىء مع الولايات المتحدة وغيرها بدون الحاجة الى اية تنازلات سياسية او اقتصادية .

فمثلا كان من الممكن ، ولا يزال ممكنا ، ان تحقق مصر مكاسب وطنية ، اكبر بكثير من اتفاقية فصل القوات ، بدون الحاجة الى ارضاء امريكا سياسيا بما جرى من تعديل في وزارة الخارجية المصرية او باعادة علي ومصطفى امين الى الحلبة السياسية ، وبدون الحاجة الى التهافت على تدليل هنري كيسنجر واستقبال نيكسون .

كذلك كان من الممكن ، ولا يزال ممكنا ، الاستعانـــة بقروض امريكية او بالخبرة الامريكية دون الحاجة الى فتح الطريق لعودة الرأسمالية المصرية الاستغلالية ـ صديقـــة امريكا ـ الى السلطة ، ودون الحاجة الى سن تشريعات تمس بالقطاع المؤمم وتسيء الى حقوق العمال المصريين المكتسبة وتضمن اوفـــر الارباح ـ على حساب الشعب المصري ـ لرؤوس الاموال الاجنبية .

فالقضية ، اذن ، هي قضية طبقية : لمصلحة من هذا « الانفتاح » ـ لمصلحة شعب مصر وتطوره الاشتراكي اللاحق أم لمصلحة حفنة من الراسماليين المصريين الذين طالما حلموا « بعودة الروح » وعودة تقاليد البذخ والليالي الحمراء ، والرطن بالامريكاني ، على حساب ملايين مصر التي ذاقت زمن ناصر ، حكم الحرية والكرامة ؟ هذه هي القضية . انها قضية مصرية داخلية . وشعب مصر ، في الداخل ، قمين بتسويتها لمصلحته ولمصلحة استمراره في « المشوار » الحتمي . وقبل التشبه ـ المغالط ـ بالاتحاد السوفييتي من الضروري ، على الاقل ، ان لا يبقى اي قطاع خاص في مصر وان تتسنم الطبقة العاملة المصرية مقاليد الحكم وان يجري الحجز على بقايا الاقطاعيين المصريين لا ان نزوجهم بناتنا ..

(جهينـــة)

لمناسبـــة مرور عشـــر سنـــوات على ثورة ظفـــار والخليـــج العربـــي

طفول ـ شهيدة من ظفار

بطلة بارزت يوم عيدها طائرات الانجليز

« في ٨ آذار ١٩٧١ وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساء قامت طائرتان من سلاح الجو الملكي البريطاني بقصف مركز على أحد مواقع جيش التحرير الشعبي . وقد تصدت لهـــا وسائـــل دفاعنـــا الارضي واشتبكت معها لمـــدة خمس دقائق لاذت بعدها طـــائرات العدو بالفرار . وقد شوهدت النيران تندلع من احدى هاتين الطائرتين .

ومن جانبنا استشهد الرفيق سالم سعيد مستهيل والرفيقة طفول سهل مطيع » .



هذا ما تضمنه البلاغ رقم ٤٦ عن قيادة جيش التحرير في ظفار .

كانت طفول في الثالثة عشرة عندما انضمت الى الثورة في جبال ظفار عام ١٩٦٨ وعبرت بذلك عن وعي مبكر . وفي مقابلة مع احد الصحفيين ، الذين زاروا المنطقة المحررة عام ١٩٧٠ ، قالت طفول انها من بنات المنطقـــة القريبة وأسرتها من الرعاة وقـــد انضمت الى الجبهة وسط معارضـــة شديدة من أسرتها ودخلت في بادىء الامر الى صفوف الميليشيا . وفي العام الاول من انضمامها شاركت في الدفاع عن مدينة شعبوت عندمـــا تعرضت للغزو حيث دارت معركـــة استمرت اربعا وعشرين ساعة .

كانت طفول لا تجيد العربية الحديثة ولغتها الاصلية هي « الحميرية » لهجة الشمر السائدة . ثم تعلمتها كتابة في مكافحة الامية التابعـــة للجبهة وتكلمتها من خلال الاحتكاك مـــع الرفاق .

تعتقد طفول ان المرأة يمكنها ان تقوم بكل ما يقوم بـــه الرجل وهي ترد معارضة بعض العوائل لمشاركة بناتهم في الثورة الى الخوف من وقوعهن في الاسر وما ينجم عن ذلك من محاذير . ولكنها تقول ان هذا ليس مبررا كافيا لمنع المرأة من القيام بواجبها وقد بدأ الناس يتخلصون من هذه الافكار .

وحول مسائل الزواج ترى طفول ان المرأة يجب ان لا تطلب المال من الرجل. فالمفروض انها تتزوج الرجل الـــذي تريده ولا ضرورة لان تاخذ او ياخذ أهلها المال مقابل ذلك . ان المرأة ليست حيوانا يعرض للبيع والشراء . على ان طفول ترى ان على المناضلة عدم التورط في الزواج وانما يجب تأجيله الى ما بعد انتصار الثورة لان الزواج في ظروف النضال الحرجة قد يؤثر على دورها فيه .

افكار تعلمتها المناضلة الصغيرة في ساحة الكفاح الثوري حيث تتحـــول الكمية المهملة الى انسان فاعل ، الى مقاتل من طراز خاص يتصدى بجرأة نادرة لقوات العدو المزودة باحـــدث منجزات تكنولوجيا العدوان .

وواصلت طفول نشاطها الثـــوري المسلح في صفوف جيش التحرير طوال ثلاث سنوات ونصف السنة .

وكانت البطلة طفول في السابعـــة عشرة من عمرها عندما نالت شرف الشهادة وهي تصب نيران مدفعهـــا المضاد على طائرات العدو . وقـــدمت بذلك مثالا رائدا للروح الكفاحيـــة للمرأة الواعيـــة . وقد صـــادف استشهادها مع يوم المرأة العالمي ٨ آذار . واذا كان الناس يحتفـــلون بالمناسبات كلا على شاكلته فان طفول قد احتفلت بيومها وهي تبارز طائرات الانكليز وكانت هدية العيد دمها الطاهر الغزير ينساب على سهول ظفار من أجل ان ينعم الملايين بعصر جديد لا تسفك فيه الدماء ، يسوده التحرير والتقدم والسلام .

(عن «طريق الشعب» ـ بغداد)

صـــورة

من نسيم ابو خيـــط

الطبيبة الاولى في القريـــة

ترددت الام طويلا قبل ان تركب السيارة وتسافر مع اولادها وزوجها الى المطار ، لاستقبال ابنتها العائدة من احدى جامعات الاتحاد السوفييتي .. ولم تخف قلقها : ماذا لو يعتقلونها في المطار كما اعتقلوا شاهر ؟ !

حتى جو المرح الذي شاع ، منذ بضعة ايام في البيت، ورافق العائلة في السيارة لم يستطع ان يزيل وجومها ، او يوقف تمتمات تسبيحها خلال الطريـــق من البيت الى المطار .. وفي المنعطف نحو المطار ، امام حاجز رجال حرس الحدود ، علا تسبيح الام .. فنهرها احد اولادها ، بينما اصطفت السيارة للتفتيش :

ـ ما هي حاجة الدعاء المسموع ؟! ألم تقولي بأن آذان الله اقوى من الالكترون تلتقط كل ترنيمة يهفو بها قلب المؤمن ؟

فضج الجميع ضاحكين .. أما الشرطي فقد واصل عمله ودس مرآته بين العجلات وفي عب الموتور .. ثم سأل، بعربية مفهومة ، عن سبب التبكير في القدوم مع ان موعد الطائرة لم يحن بعد .

ـ عملنا حساب حواجزكم .. ـ اجابه الابن البكر ..

ـ هكذا !! ـ قال ذلك وازاح الحـــاجز ، فاندفعت السيارة تتابع طريقها ..

***

انفتح باب المطار الزجاجي من تلقاء نفسه ، بمجرد ان داس أصغر أبناء العائلة على عتبته المطاطية ، فدخلوا الى القاعة العريضة ، دون ان يثيروا ريبة الشرطي الواقف بالباب ، اذ لم يحملوا سوى هدومهم التي على ابدانهم . وهناك ، في القاعة ، كانت بعض العائلات والشبان العرب قد سبقوهم الى التجوال ، ذهابا وايابا على امتداد القاعة .

ـ ما هذا ؟! ـ قال رب العائلة وهو يحمل بضع كاسات من البوظة ـ تشليح ؟! تقشيط ؟! كنت اشتري بثمنها كيلو لحم للعيال !!

قبل موعد وصول الطائرة بنصف ساعة كان رهط المستقبلين العرب قد صعد الى سطح المطار ..

ـ الطائرة القادمة من قبرص ستهبط عما قليل ! ـ اعلنت الموظفة من مكبر الصوت .

قفز الاولاد وقفزت معهم أم حميدة ، المرأة المسنة ، وأخذت تعدو حيث يعدون ،جيئة وذهابا خلف زجـــاج الشرفة الذي يغطي الواجهة المطلة على مهبط الطائرات .. ثم فطنت الى انها يجب ان تشرب جرعة من الماء البارد خشية الاغماء من فرحة اللقاء ..

ـ أأنت مسرورة الى هذا الحد ؟ ـ سألتها أم البنت .

ـ ابني يعود وفي جيبه شهادة دكتور ! انه اول طبيب في قريتنـــا !

وهبطت الطائرة ، وسارت بعيدا عن الانظار .. فتدافع المستقبلون على الدرج عائدين الى قاعة المطار .. وهناك تحاشروا وراء الزجاج الذي يفصل المستقبلين عن القادمين ..

ـ ها هي حميدة يا أمي !

ـ وأختي هناك تلبس القميص الاحمر !

ومن وراء الزجاج أخذت تخف زحمة المستقبلين ، ولم يبق سوى العرب تقريبا ..

على الرصيف امام باب خروج العائدين ، تجرأت أم البنت وعبرت حواجز الممر ووقفت، مع الآخرين ، بمحاذاة البـــاب ..

ـ أهلا احمد .. كيف الحال ؟ .. والتفتيش ؟ ألم يزلبطوكم ؟ ـ انهالت الاسئلة على اول الخارجين .

ـ ما معنى يزلبطونا ؟

ـ ان يتفرجوا عليكم وأنتم عراة !

ـ يا ساتر .. يا لطيف .. ـ تمتمت أم البنت .

ـ آآه .. لم يفعلوها هذه المرة .. فقد اصبحت القضية الامنية لا تصيب العرب وحدهم .. والتفتيش الدقيق يجري في الطائرة نفسها !!

ـ الحمد لله .. تنهدت أم البنت بارتياح .

***

في القرية ، عج البيت بالبنات والنسوة اللواتي تقاطرن ليسلمن على الطبيبة الموعودة ..

ـ ما هذا .. انحن في عرس ؟ ـ تندر الاب مع البنات .

ـ بل اكبر من عرس .. انها الطبيبة الاولى الموعودة في المثلث : صنعت في الاتحـــاد السوفييتي !

وضحك الجميع .. بما فيهم الام التي شمّرت عن ساعديها لتعد العشاء !

نـــادي « الاخـــوة » الثقـــافي ـ حيفـــا

جـــادة الكرمـــل ٣٩

نتشرف بدعوة حضرتكم الى لقاء احتفالي لمناسبة تقديم جائزة هـ. شتروك للرسام **عبد عابـــدي**

وذلك يوم السبت ١٣ـ٧ـ٧٤ الساعة ٨ مساء

خطباء الحفـــل :

الرسام **غرشون كنيسبل ، دبوره سمحونى ، خليل ريان**

مع الاحترام

اللجنة الثقافيـــة

نـــادي الاخـــوة الثقـــافي

ـ ٣٩ جـــادة الكرمـــل ـ حيفا

اللجنـــة الثقافيـــة في نـــادي الاخـــوة

تدعوكـــم الى الاشتـــراك في نـــدوة حـــول :

« الجنس والمجتمـــع العربي »

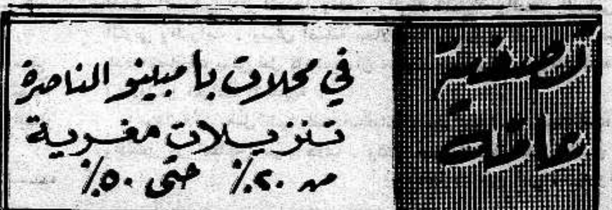
الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ١٦ـ٧ـ١٩٧٤

يتكلم في النـــدوة :

الاب الياس شقور ، سعاد قرمان ، الدكتور اميل توما ، محمد الميعـــاري وسميح رزق

يدير الندوة : **الدكتور رمزي أسعد**

ويشترك الجمهور بتوجيه الاسئلة .



سنة جيدة في الوطن الدامس . من مجموعة شعرية لنيرودا .



اللوحات للرسام التشيلي خوسيه فانتورلي

يوم التضامن مع شعب التشيلي البطل

يوم ميلاد بابلو نيرودا السبعين

يصادف اليوم الجمعة ١٢ تموز الذكرى السبعين لميلاد الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا الذى أزهقت روحه الطغمة الفاشية فى التشيلي . وقرر مجلس السلام العالمي اعتبار يوم ميلاده يوم تضامن مع شعب التشيلي وأحراره القابعين فى سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

والاتحاد اسهاما منها فى التضامن مع شعب التشيلي تخصص جانبا من ملحقها الادبي فى ذكرى ميلاد هذا الشاعر الكبير ..

سطور من حياة بابلو نيرودا

ولد نيفتالي ريكاردو رايس بازولتو فى ١٢ تموز ١٩٠٤ . أما أسمه بابلو نيرودا فهو اسمه الشعرى الذى وقع قصائده به .

حصل فى السادسة عشرة من عمره على اجازة فى التعليم الفرنسى . وفى السابعة عشرة أصدر مجموعته الاولى .

ومنذ عام ١٩٢٧ أشغل مناصب دبلوماسية منها منصب قنصل التشيلي فى الهند ورانغون وسيلان وجاوا وبيونس ايريس .

وانتسب الى الحزب الشيوعى التشيلي منذ ١٩٣٦ ..

وفى سنة ١٩٤٤ فاز بعضوية مجلس الشيوخ فى قائمة الحزب الشيوعى ..

ومنذ انتسابه الى الحزب الشيوعى وهو يخوض نضالا سياسيا ... ومما يؤثر عنه فى أثناء عضويته فى مجلس الشيوخ انه ألقى خطابا عنيفا فى مجلس الشيوخ ندد فيه بدكتاتورية غونزاليس فيديلا.. فى سنة ١٩٤٨ ، فصدر أمر باعتقاله فاختفى ، وفى أثناء تخفيه كتب ملحمته الكبرى « النشيد الشامل » .

نيرودا فى شبابه بريشة فنتر

وفى سنة ١٩٤٩ زادت الدكتاتورية السوداء من ملاحقته ، فغادر التشيلي سرا ، واجتاز جبال الانديس الشاهقة ليصل الى باريس ويشترك فى المؤتمر الاول لانصار السلام العالمى . وقد انتخب عضوا فى مجلس السلام العالمى . واشترك فى الاتحاد السوفييتى بالذكرى المئة والخمسين لميلاد بوشكين .. وقام برحلة فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى وعدد من الدول الاشتراكية .

وبقى بابلو نيرودا حتى وصول الجبهة الشعبية الى الحكم فى ١٩٧٠ مطاردا ، وعندما تولت الجبهة الحكم عينته سفير التشيلي فى باريس .

وفى سنة ١٩٧١ حصل على جائزة نوبل .

أهم انتاجاته

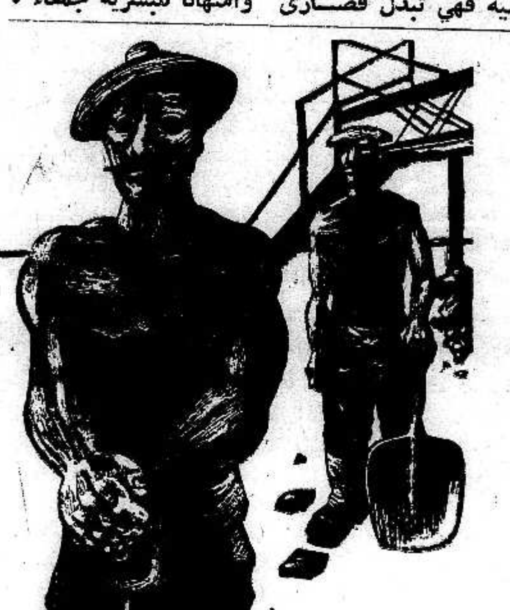
« اسبانيا فى القلب » ، « النشيد الشامل » ، «انشودة ستالينغراد » ، «عشرون قصيدة حب وأغنية واحدة يائسة » ، « قصائد الغضب والآلام » ، « أسفار » ، ومسرحية واحدة « تألق جواكان موريتا ومصرعه » .

حتى في قبره يزعجهم

ادلي فولوديا تويتلبويم عضو الهيئة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الشيلي بتصريح الى وكالة تاس قال فيه ان الطغمة العسكرية الفاشية تواصل ارتكاب الجرائم ضد البشرية. وقد كان نقل رفات الشاعر الشيلي العظيم بابلو نيرودا الحائز على جائزة نوبل من مقبرته الى مكان مجهول بدون علم وموافقة ارملته جريمة بشعة همجية اخرى وازدراء بالانسان والحضارة . واشار تويتلبويم الى ان الطغمة اتخذت هذه الخطوة لاعتبارات سياسية فهي تبذل قصارى الجهود لحرمان الشيليين من امكانية تبجيل ذكرى الشاعر وزيارة قبره وتلاوة اشعار عنده تندد بالارهاب الدموي في البلد . ان الطغمة الفاشية لم تكتف بمطاردة الاحياء فاخذت تلاحق الموتى الذين كان الشاعر بابلو نيرودا واحدا منهم الى جانب الرئيس الليندي الذي استشهد ابان العصيان.

ودعا تويتلبويم الادباء وجميع رجال الثقافة والفن في العالم الى رفع اصواتهم احتجاجا على هذه الجريمة الجديدة التي تشكل ازدراء بذكرى بابلو نيرودا وامتهانا للبشرية جمعاء .





الارض اسمها خوان للرسام نفسه (وهى اسم مجموعة لنيرودا)

سميح القاسم

من اجل قاعدة سليمة للتعاون

لا نذيع سرا حين نعلن ، بأسف ، أن الشك والتخوف وعدم الثقة كانت دائما ولا تزال من أبرز السمات المميزة لواقع العلاقات العربية اليهودية فى بلادنا . ولا نذيع سرا حين نعلن أن الادباء الشيوعيين والديمقراطيين الوطنيين من ابناء الشعبين قاموا بعدة نشاطات مشتركة آملين أن يفلحوا فى مد جسر على الهاوية ، يكون وسيلة حقيقية لتبادل وجهات النظر والتقريب بين الافكار والضمائر والقلوب .

غير ان الامور لا تسير دائما كما ينبغى . وما حدث أخيرا يمكن أعتباره نموذجا للخطأ وخيبة الامل . و« ما حدث أخيرا » الذى نعنيه هنا ، هو ذلك « النداء العاجل » الذى نشر فى بعض الصحف المحلية حاملا أسماء عدد كبير من الادباء والشعراء اليهود والعرب المعروفين .

لذلك « النداء » حكاية أرجو أن أوجزها فى سطور .

يوم قررت نقابة الادباء العبريين فى اسرائيل عدم قبول الادباء العرب فى صفوفها ، اشمأز كل الدمقراطيين من قرارها العنصرى المشين ، وبلغ الاحتجاج لدى عدد من الادباء اليهود أن خرجوا من النقابة المذكورة وأعلنوا نيتهم فى تشكيل نقابة جديدة مفتوحة الابواب أمام ادباء جميع القوميات واللغات الموجودة فى اسرائيل .

فى حينه أثنينا على هذا الموقف الشجاع وأعلنا استعدادنا للتعاون مع هؤلاء الزملاء الدمقراطيين .

وتواترت الاحداث وكان ما كان فى كريات شمونة ومعلوت ـ المستوطنة الجديدة قرب ترشيحا .

اتصل بنا هؤلاء الزملاء وقالوا أنهم يتعرضون لضغوط شديدة واتهامات بأنهم « عملاء للعرب وللحزب الشيوعى (ركح) » ، وطلبوا منا أن نوافقهم على اصدار منشور أو نداء مشترك يدعو جميع الاطراف للامتناع عن المساس بالمدنيين . بعد أيام عرضوا علينا نصا للنداء رفضناه فورا لانه يتحدث عن معلوت دون مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاهداف المدنية العربية الاخرى ، ولانه يشتمل على نصوص متغطرسة ومهينة، مثل دعوة المنظمات الفلسطينية الى القاء سلاحها . قلنا لهم : لندع أولا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي ، والى الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ، ومن ثم نكون على استعداد لدعوة الجيش الاسرائيلى والمنظمات الفلسطينية معا لالقاء السلاح ، حين يكون العدل قد تحقق ، ولا يكون مبرر لحمل السلاح .

وظهرت الصيغة التى ظهرت . ولانها فضفاضة ورديئة فقد سهلت على ذوى النوايا السيئة فى أجهزة الدعاية الاسرائيلية مهمة تشويه أهدافنا وقلب نوايانا رأسا على عقب .

اتصلنا بزملائنا أصحاب المبادرة وطلبنا منهم أن ينشروا معنا ايضاحا عاجلا نرد به على التشويهات والتضليلات التى تتنافى تماما مع أهدافنا وآرائنا ومبادئنا .

لاسفنا الشديد ، فقد رفض أصحاب المبادرة طلبنا..

ومن ثم لم يكن أمامنا سوى سحب اسمائنا من النداء، لاننا لا يمكن أن نقبل باستغلال اخلاصنا لقضية السلام العادل ، ورغبتنا فى التعاون البناء ، لتمرير الاكاذيب الدعائية الاسرائيلية الرسمية ، ولطمس نوايانا الحقيقية فى التفاهم .

عدة دروس تعلمناها من هذا الحادث . ومن أهمها أن الوضوح الذى يتفق عليه شخصان لا غير ، خير من التعمية التى يتفق عليها العشرات .

ومن أهم تلك الدروس ، أيضا ، أن النية السليمة وحدها لا تكفى فى النشاطات المشتركة ، فلا بد من اليقظة .

نحن آسفون جدا لما حدث ، وسنكون أشد أسفا اذا نحن لم نجد السبيل الى الحوار المتكافىء الايجابى والى التعاون القائم على قاعدة متينة من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة وحسن النية المتبادل .

باقة من اشعار نيرودا

من « النشيد الشامل »

اكتب للشعب ولو كان لا يستطيع اليوم
ان يقرا شعري اليوم بعيونه الفلاحية
سوف يأتي وقت يزعزع فيه
بيت من شعري
الهواء الذي تنفست نسيمه فى حياتي
ويبلغ غناء النسيم مسامع الفلاح والعامل
ويبتسم عامل المنجم وهو يحطم الحجارة
ويمسح الشغيل العرق عن جبينه
ويرى الصياد بصورة افضل
تألق السمكة مفرفرة ، تلهب راحتيه .
وعامل الآلة ، عل وجهه الآن
يفوح منه عبير الصابون ، سينظر الى
قصائدي
وربما سيقول الجميع : « لقد كان لنا رفيقا »
ذلك يكفيني ، وهذا هو التاج الذي اريده ..

ـ ١ ـ

الشعب المظفر

قلبي فى هذه المعمعة
شعبي سينتصر . كل الشعوب
ستنتصر واحدا بعد الآخر .
هذه الاوجاع
ستفصح عن نفسها كمناديل
من اجل
امتصاص كل تلك الدموع المهرقة
من حفرات الصحراء ، من القبور
على محطات الشهادة الانسانية .
فلقد قرب زمن النصر
الذي ، بفضل الحقد ، لن ترتجف
يدا العقاب .
من اجل الساعة
تحل عند ساعتها ، عند اللحظة النقية ،
والشعب يملأ الشوارع الخاوية
برحابته البضة والقوية .
ها هو هنا ، من اجل ذاك الزمن ، حناني كله
لقد عرفتموه . ولا راية لي سواه .

ـ ٢ ـ

كيف تولد الرايات

كذا كانت راياتنا دوما .
طرزها الشعب بكل حنانه ،
بكل آلامه ، خاط قطعها
دق النجمة بيده الحارة .
واقتطع من قميص ، او من السماء ،
زرقة لنجمة الوطن .
وقطرة قطرة ، كان يولد اللون الاحمر .

قوى هائلة

اكتب فى الشمس النيرة
فى الشارع الغارق فى الزحمة
والمد فى أوجه
فى مكان استطيع فيه ان اغني
وفقط الليل القادم يستوقفني
ولكن ، حينما يفاجئني
استعيد الفضاء
والملم اشباحا تكفيني مدة طويلة .

وتنمو غلال الليل السوداء
بينما عيناي تجوبان المروج
وهكذا من شمس الى شمس
اصنع المفاتيح .
وفى الظلام ابحث عن الاقفال
وامضي افتح الابواب المحطمة للبحر
لكيما يملأ الخزائن بزبده .
ولا اتعب من الغدو والرواح
ولا الموت القاسي كالصخر
يستطيع ايقافي
فانا لست تعبا من البقاء ولامن الزوال .

ومرات تحيرني اصول الاشياء
اهو من ابي ام من امي أم من الجبال
ورثت ديوني للجماد ؟
أم لعلها من الخيوط الدقيقة
المنبعثة من بحر ملتهب ؟
بيد أني اعرف
اني اسير من اجل السير نفسه
واني اغني .. لاني اغني .. لاني اغني

وما من سبيل لتفسير ما يجري
عندما اغمض عيني وأترنح
كما لو كان يتجاذبني تياران تحت الماء
الواحد يحملني بين اغصانه نحو موتي
بينما يغني الآخر ليجعلني أغني .
وهكذا فأنا مجبول من العدم .
وحين يعصف اليم بصخور الشاطىء
بموجات متلاحقة مالحة بيضاء القمم
جارفة الحجارة فى انحسارها الغاسل
يفتح كل ما فى الموت المحيق بي
نافذة في للحياة
وبانتفاضة حية ، استمر فى النوم
وأمشي فى الظل
فى وضح النهار .

قصة عراقية قصيرة

الاشياء

بقلم : حامد الهيتي

فتحت عينيها ، وانتبهت أخيرا ..

كانت الظلمة داخل الكوخ تثقل على نفسها . مدت يدها وتلمست باناملها شعر اخيها الصغير . « ذات مرة داست وسط الظلام على اصبعه الصغيرة .. وتعجبت من انه لم يصرخ فى ذات الوقت » .

فجأة نهضت من مكانها واتجهت الى الرف . بحثت فى الظل عن علبة الكبريت وحين عثرت عليها.. انزلت الفانوس واشعلته . اخرجت دفتر الانشاء من صندوقها الخشبي الصغير . وضعته امامها وتمددت قبالته على الارض . تصفحت اوراق الدفتر ، وحيثما اطل عليها الموضوع ، توقفت عن الحركة : « اكتبي رسالة الى صديقة » . ارادت ان تغلق الدفتر :

ـ ولكن المعلمة ..

انزاح بصرها الى الارض بجانب الجدار واستقر على «اليشماغ»* الوسخ . كان ابوها نائما يصدر شخيرا دفعها فى الاخير الى سحب نظراتها المتشككة ودفنها فى البياض المفروش على اوراق الدفتر : « اكتبي رسالة الى صديقة » تنهدت ... اجتاحتها رغبة فى اغلاق الدفتر وتمزيقه فى حين داهمها صوت المعلمة : « ـ غدا .. يجب ان يكون الموضوع كاملا ومكتوبا فى الدفتر » .

كانت هادئة ، ولكنها ظلت تشعر بأن الخوف متلبس فيها تماما : « اكتبي رسالة الى ... » تنهدت ... ثمة شيء فى احشائها يمور ... ويتحرك .

القلم .. الاب المريض .. الفانوس .. شعر اخيها الكث، وكل الاشياء حولها فى الكوخ كانت غامضة موحشة وهي تبحث فى ذهنها عن صديقة . طفرت الى مخيلتها صورة مشوشة لوجه ـ نورية ـ صديقتها التي تكبرها بسنوات ثلاث . « اكتبي رسالة .. » ابتسمت. ارادت ان تكتب: ـ ولكن (نورية) لا تعرف القراءة . اخفضت عينيها . كانت فى الوحدة انذاك . كأن خجلا كبيرا يسحب نفسه ويتوغل فيها بقوة .

كان ذهنها عاريا ... والظلمة الضئيلة بجانبها تمسح عن وجهها بعضا من ملامح الطفولة .

ثانية .. ابتسمت، وتوقفت عند قرارها . امسكت القلم ، كتبت فى السطر الاول :

« معلمتي العزيزة :

منذ ثلاثة ايام ... وابي لم يخرج الى عمله كعادته كل يوم بسبب مرض لايعرف اسمه حول وجهه الى لون اصفر كصندوقي الخشبي » .

توقفت اصابعها . نظرت الى الفانوس .. ثم الى ابيها. ارادت ان تتذكر شيئا ما، واذ يئست تساءلت مع نفسها :

ـ كم الساعة الان ؟

اغمضت عينيها . وعندما فتحتها من جديد ، كانت اصابعها قد كتبت فى الدفتر:

« معلمتي العزيزة :

نحن بحاجة الى خبز »

(عن « طريق الشعب » ـ بغداد)

* كلمة فارسية تعني « الستار »

من خلف القضبان

بتهون

بتهون من بعد الصبر بتهون
اسم الصبر باسم الفرج مقرون
يا مريتى ان سألتك بنتى
قولى لها بيد الظلم مرهون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا مريتى ان سألتك بنتى
يا ميمتى ان سألتك خيتى
قولى لهم زنزانتى بيتى
ليلى نهارى بروحتى وجيتى
لحظة ما بتغيبوش عن العيون
بتهون من بعد الصبر بتهون
صورتكم بعينى ليل نهار
مش بس انتو ،كل الطفال الصغار
من اجلهم مهما جرالى وصار
وراح غذى أولادى بحب الثار
راح أزرع دروب العتم اقمار
بالغنا ، بالزفات بالاشعار
وراح ابذر حقول السمع افكار
وراح غذى أولادى بحب الثار
وراح أسكب البنزين فوق النار
حتى أرى البركان شب وفار
وقبل احترق أحرق قلب نيرون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا حاملة اسمى ان بعدى طال
عندى وصية الك عالاطفال
لا تركنى للعم او للخال
دربيهم عالثبات وعالكمال
اياكى يمشوا طريق الانحلال
بدى تحليهم بأخلاق الرجال
وتخلقى منهم للوطن أبطال
وبنفوسهم أزرعى بغض الاحتلال
وعلميهم حمل رايات النضال
وكيف يقتحموا المصاعب ولهوال
تا يحصلوا ع حقنا المغبون
غصب عن المتعجرف المجنون
بتهون من بعد الصبر بتهون

نشرة احصائية للمركز الوثائقي للمسرح العراقي

اصدر المركز الوثائقي للمسرح التابع لمديرية المسارح والفنون الشعبية فى المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما ، فى العراق نشرته الاحصائية الثانية ، جاء فيها :

١ ـ بلغ عدد النصوص المسرحية العراقية المتوفرة فى المركز (١٩٨) نصا ، بينها ثلاث مسرحيات مخطوطة نادرة من تاليف الكاتب العراقي القس (حنا حبش) ومؤرخة سنة ١٨٨٠ م .

٢ـ اودعت الى المركز الفي صورة فوتوغرافية لمقالات صحفية عن المسرح العراقي .

٣ ـ اهديت للمركز مجموعة من الوثائق والنصوص المسرحية من السادة : كاظم نعمة التميمي وجورج يوسف شماني وعائلة المرحوم ايليا داوود عبود والشيخ عبد الواحد باش اعيان وفرقة مسرح اليوم .

٤ ـ يتهيأ المركز لاقامة معرض للوثائق المسرحية ضمن احتفالات القطر بيوم المسرح العالمي .

وصدرت عن المركز نشرة فصلية .

الشعب يسميه تحببا ـ لوتشو ـ

فيلم وثائقى عن حياة لويس كارفالان وأحداث تشيلى !

موسكو ـ قامت وحدة افلام « اكران » للتلفزيون السوفييتي مؤخرا بعرض فيلم وثائقي عن حياة لويس كارفالان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي باسم « يسمونه لوتشو » . وتظهر صورة كارفالان على الشاشة ومعها كلماته : « اني احب الحرية ، ولكنني لا اخشى السجن ، ان ضميري صاف ، وأنا احب الحياة، ولكنني لا اخشى الموت اذا كان علي ان اموت فى سبيل قضيتنا المشتركة».

وقد ولد لويس كارفالان فى بلدة صغيرة فى جنوب تشيلي ، وكان والده مدرسا فى مدارس الريف ، ووالدته من اسرة مزارعين . والتحق بالحزب الشيوعي وهو فى السابعة عشرة من العمر ، وعانى من الاعتقال والتعذيب والنفي والمطاردة ، كما تولى رئاسة تحرير صحيفة « ال سيغلو » الشيوعية لمدة عشر سنوات . ومنذ عام ١٩٥٨ وهو يحتل مركز السكرتير العام للحزب الشيوعي . وانتخبته الجماهير الكادحة فى عام ١٩٦١ عضوا فى مجلس الشيوخ .

ويقدم الفيلم استعراضا تسجيليا لمؤامرات الخونة واستيلاء الجنرالات على السلطة . كما جمع مؤلفا الفيلم وهما الصحافي ف. شراجين والمخرج أ. كميت بعناية جميع فقرات النشرات الاخبارية السينمائية المتاحة عن لويس كارفالان واستخدماها فى تكوين فيلم من انجازات ونكسات حكومة الوحدة الشعبية، وعن دور الشيوعيين التشيليين فى الكفاح من اجل حياة جديدة .

**

ويكتسب الفيلم اهمية خاصة اثر اعلان الطغمة العسكرية الفاشية فى تشيلي عن تقديم لويس كارفالان لمحكمة « امن الدولة » ، الامر الذي يهدد حياته بالخطر . ولكن مهما طغى الظالمون وتجبروا فلا بد لهذا الليل من آخر .

دير حنا قلعت الجليل الغربي - مثل صارخ لسياسة التمييز والاجحاف القوميين

لمراسل الاتحاد في دير حنا محمود نمر دغش

زار عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، يوم السبت ٧٤\٧\٦ ، قرية دير حنا وقام بجولة واجتمع مع عدد من المواطنين واستمع الى ما تشكو منه القرية وأهاليها من مشاكل وقضايا ملحة ومنها قضية الكهرباء والمياه وترخيص البناء والمناورات واضرارها .

السلطة تماطل في اقامة مجلس محلي

وقرية دير حنا يقطنها حوالي اربعة آلاف نسمة جلهم من الكادحين ، العمال الماجورين ، والمزارعين الذين يعيشون من كدحهم . ومشاكلهم مع السلطة ، كاخوانهم في القرى العربية، كثيرة الا ان سياسة الاضطهاد القومي تحرمهم حتى وسائل الدفاع عن حقوقهم ومن النضال المنظم من اجل تقدم قريتهم. وقد مرت سنوات عديدة تكررت فيها وعود وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي . الا ان مصاعب السلطة مع اعوانها وعدم نجاحها في ايجاد مجلس مطواع من الاعوان ورفض السلطة ترك اهالي القرية ينتخبون مجلسهم المحلي ، حرم ، حتى الان القرية من قيام سلطة محلية ممثلة تهتم بشؤون القرية . ويصر الاهلون على الاسراع في اقامة المجلس المحلي عن طريق الانتخاب واذا ما اقيم مجلس معين لاول مرة ، فليكن تمثيل القوى السياسية في القرية على اساس نتائج انتخابات الكنيست .

٦ آلاف ليرة يدفعها المواطن لادخال الكهرباء الى بيته

وشرح توفيق دغش ، عضو الهيئة الادارية لجمعية الكهرباء التعاونية (جمعية الشعاع) ، مصاعب ايصال الكهرباء للقرية .

ولانعدام وجود مجلس محلي اقام الاهلون جمعية تعاونية لايصال الكهرباء . وقد تاسست الجمعية بعد مجهودات كبيرة في مطلع ١٩٧٢ . وانضم للجمعية ٣٨٠ عضوا يمثلون ٤٨٠ وحدة سكن . وحتى يتوفر رأس المال لتنفيذ المشروع ، اتفق الاعضاء على ان يدفع كل مساهم مبلغ ١٠٠ ليرة شهريا لتامين المطلوب لايصال الكهرباء ، وبدأ الجمع منذ شباط ١٩٧٢ ، والاعضاء يدفعون اقساطهم الشهرية ... وماطلت شركة الكهرباء في الاستجابة لادارة الجمعية في عقد اتفاق وحتى في تقديم اقتراح لتنفيذ المشروع .

وارتفعت الاسعار وبقيت الشركة تماطل سنتين الى ان تعطفت على القرية وقبلت تقديم عرض ليكون قاعدة للاتفاق فجاء رقما قياسيا في التكاليف الباهظة ايضا بفضل ارتفاع الاسعار الكبير . فالمشروع الذي تقدمت الان به الشركة سيكلف الجمعية التعاونية ٢٠١ مليون ليرة مرتبطة بارتفاع الاسعار ... وحسب ما هو متبع يتحمل الاهلون جميع التكاليف.. اما الحكومة فكل ماتفعله هو اعطاء قرض بنكي يغطي ٣٠٪ من تكاليف المشروع مع فائدة باهظة . واشترطت الشركة على الجمعية التعاونية ان يجري توقيع الاتفاقية عندما تقبض الشركة نقدا ربع قيمة المشروع اى حوالي ٥٥٠ الف ليرة . ووعدت شركة الكهرباء ببدء العمل في الشهر الثامن من ١٩٧٤ ولكن بدون ان تلتزم بمدة لانهاء المشروع وهناك كل الخوف من المماطلة والتسويف الذي سيكلف ايصال الكهرباء للوحدة السكنية الواحدة مبلغ ستة الاف ليرة (!) يدفعها المواطن عدا ونقدا .. ويقولون بعد ذلك ... المواطنون العرب لايدفعون ضرائب!! ومع ذلك فالجمعية تسال متى ستوقع الشركة على الاتفاق وكم من الوقت سيستغرق العمل لايصال الكهرباء بعد هذه المماطلة والتسويف !؟؟

مدرسة من ١٣ غرفة بلا مراحيض ولا مياه ولا ملعب

وتكلم حسين عبد سليمان عن المدرسة واوضاعها المزرية . والحقيقة ان هناك مدرستين ، مدرسه أ للحارة الشرقية ومدرسه ب للحارة الغربية. والماساة في مدرسة (أ) التي تتألف من ١٣ غرفة متناثرة بعيد بعضها عن بعض حتى ٥٠٠ متر احيانا ... وهذه المدرسه او مجموعة الغرف ، واكثرها مستاجر ، تنعدم فيها المراحيض والمياه . واما ملعب التلاميذ فهو الشارع .

وتضم المدرسة (أ) ٤٥٠ تلميذا من مجموع ١٠٢٠٠ تلميذ في القرية كلها . وعدد الصفوف اكثر من عدد الغرف فيضطر عدد من الصفوف الى التعلم بالتناوب (الشيفت) ويضطر عدد من الصفوف الى الانتقال من غرفة الى غرفة بين الحصة والحصة ، مما يضيع وقت الصف والمعلم والتلاميذ في السير على الطرقات . وعلى التلاميذ لدى تبديل المعلمين ان ينتظروا المعلم مدة طويلة ليصل من صف الى اخر لدى تغيير الحصة . وصفوف مدرسة أ هي من بستان الاطفال حتى الصف الخامس ، ينتقلون بعدها الى مدرسة ب التي لها مبنى خاص بها .

وعلى اثر مساع عديدة قام بها اهالي القرية ولجنة المعارف في القرية لتغيير وضع مدرسة (أ) المزري جرى اتفاق مع وزارة المعارف ، يقوم الاهلون بموجبه بجمع مبلغ ما من المال تضيف عليه الوزارة قيمة ١٢٠ الف ليرة لبناء مدرسة حديثة جديدة . وجمع الاهلون ٣٥ الف ليرة وانتظروا مبادرة وزارة المعارف حتى مطلع السنة الدراسية ١٩٧٣ ، فجاءت الوزارة لتقول ليس هناك ميزانية فلنبن « براكيات حديثة » بدل المدرسة موقتا . وهكذا بنيت اربعة صفوف من « البراكات » بدون اية خدمات صحية بدل المدرسة الحديثة . ووعدت وزارة المعارف القرية ببناء المدرسة الحديثة حتى سنة ١٩٧٤ وانها خصصت لذلك ربع مليون ليرة .

واما الان فقد انتهت السنة الدراسية ٧٣ - ٧٤ وقد اعلمت وزارة المعارف لجنة المعارف في القرية ان بناء المدرسة لن تسمح به الميزانية الجديدة ولذلك سيقدمون مساعدة ٤ براكات أخرى . وبعد مدة خففوها الى براكتين اثنتين. ويسأل البعض هل سيأتي موظفو وزارة المعارف ليقولوا ان وزارة المعارف لن تتمكن حتى من تقديم هاتين البراكتين هذه السنة ؟ وماذا سيكون مصير الاولاد الجدد الذين سينضمون في السنة الجديدة الى مقاعد الدراسة ؟ هذا امر غير معروف ، لكنه يشغل بال اهل القرية !

ويطالب اهل القرية وزارة المعارف بالوفاء بوعودها وبناء المدرسة الجديدة المطلوبة بالحاح !

الماء ... الماء ... ثمن باهظ .. وغرامات فوق ذلك

وتكلم عن مشكلة المياه محمود دغش .

تأسست جمعية تعاونية «الزهراء» منذ ١٩٦٤ . وخصصت لها شركة ميكوروت حسب قرار ادارة مياه اسرائيل ٣٤ الف متر مكعب من المياه منها ٤٠٠٠ متر للري فقط - بسعر ١٥ اغوراه لمياه الري و٢٠ اغوراه لمياه الشرب والاستعمال البيتي . هذا مع العلم ان قريتي عرابه وسخنين حصلتا على نسبة ٤٦٪ من كمية المياه المخصصة لحاجات الري . الا ان حجة وزارة الزراعة لاعطاء هذه النسبة الضئيلة من المياه للري (أي بالسعر المخفض) انه كانت قد اقيمت جمعية تعاونية للري خصيصا . الا ان هذه الجمعية لم تقم ابدا بالفعل وبقيت القرية محرومة من حصتها من مياه الري . وهكذا كانت تصل كمية المياه المستهلكة فعلا من قبل دير حنا في السنوات الماضية ٧٥ الف متر مكعب اي اكثر من ٤٠ الف متر مكعب زيادة عن الحصة المقررة الامر الذي يفرض على الجمعية التعاونية دفع ١٠ اغوراه غرامه لكل متر مكعب من المياه يستهلك زيادة عن الحصة المقرره ، هذا مع العلم ان جمعية الزهراء التعاونية كانت تعطي مدرسة القرية (لري بستان المدرسة الزراعي) ١٠ آلاف متر مكعب سنويا مجانا على حساب الجمعية وكذلك مقابر البلدة وحاجات عمومية أخرى .

وبعد المطالبة والالحاح وافقت وزارة الزراعة على رفع المخصص من المياه الجمعية الى ٨٠ الف متر مكعب الا ان المخصص للري سيكون فقط ١٢ الف متر مكعب . وقد فرضت وزارة الزراعة على الجمعية التعاونية دفع مفتاحية مقابل زيادة الحصة المخصصة بقيمة ١٠٥٥٤ ليرة مقابل كل الف متر مكعب اضافي . وهذا يعني انه كان على الجمعية ان تدفع حوالي ٧٠ الف ليرة دفعة واحدة كمفتاحية للسماح لها بالحصول على الحصة الاضافية . وقد دفعت الجمعية هذا المبلغ الباهظ من صندوق الاحتياطي الذي كانت قد اقامته لتجديد شبكة المياه في القرية تجمع لديها خلال ١٠ سنوات .

ولم يبق لديها اكثر من (٢٠) الف ليرة ستذهب بها حالا الصيانه ولن يبقى شيء للشبكة الجديدة .

الا ان مطلب جمعية المياه التعاونيه هو زيادة مخصصات المياه المعدة للري اسوة بالقرى المجاورة التي كانت تحصل على معدل ٤٦٪ للري من مجموع حصتها من المياه .

وهذا المطلب ضروري لتأمين حاجات القرية من مياه الري التي تكلف نصف ثمن المياه البيتية . ونتيجة هذا الوضع وبفضل الغرامات الباهظة التي توضع على الجمعية تضطر الجمعية الى تحصيل ليره واحدة ثمن المتر المكعب من الاهلين مما يثقل كاهلهم ولكنه يعرض الجمعية ايضا الى وضع صعب للغاية يقترب من الافلاس .

والمطلوب ان تتدخل وزارة الزراعة بسرعة للتجاوب مع مطالب جمعية المياه العادله .

المناورات وارواح المواطنين

وتكلم حسن فضل خطيب حول اخطار المناورات العسكرية التي تجري في المنطقة المجاورة لدير حنا وسخنين وعرابه وعرب السواعد ، بشكل دائم تقريبا وتعرض ارواح المواطنين للخطر. وذكر الاخ حسن انه في ١٩٧٤/٣/٢٧ كان يقف في باب منزله داخل القرية واذا برصاصة تصيب رجله والصدفة المحضة فقط انقذت حياته .

وهذه ليست المرة الاولى فاخوه فضيل كان قد اصيب سنة ١٩٦٧ في رقبته ايضا برصاص الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بالمناورات في المناطق التي كان الجيش قد صادرها للقيام بمناوراته وتدريبه .

وبيوت دير حنا تتعرض دوما لرصاص الجنود اثناء مناوراتهم ويشعر اهالي دير حنا ان هناك مخططا لوضعهم باستمرار في ظروف تكون فيها حياتهم معرضة للخطر .

والى جانب تعرض ارواح الناس للخطر فهناك ايضا الارض الزراعية المتاخمة لمنطقة المناورات والتي على الفلاحين الذين يعملون فيها ان يمتنعوا عن العمل في مرحلة المناورات.. واما المناورات فلا تتوقف على مدار السنة الامر الذي يعرض اصحاب هذه الاراضي المتاخمة لمنطقة المناورات الى خسائر كبيرة لتعذر العمل فيها . وكثيرا ما خرب انتاج الارض لعدم تمكن الفلاحين من الوصول اليه والعمل في الارض .

والاسبوع الماضي شهدت سخنين ضحية جديدة من المناورات . فبينما كان الشاب الراعي قاسم صبحي حسن الزبيدات (١٤ سنه) يرعى غنمه في مراعي سخنين واذا بعبوة من المتفجرات تنفجر بين يديه فتشوهه وينقل الى المستشفى متاثرا بجراح عديدة . ولا شك ان هذه العبوات هي من مخلفات الجيش اثناء المناورات التي يقوم بها .

ان اهالي دير حنا ومعهم اهالي سخنين وعرابة يطالبون بايقاف المناورات العسكرية في هذه المنطقة الماهولة وعدم الضرب مباشرة في اتجاه القرى الماهولة بالسكان .

حرمان رخص العمار وغرامات بقيمة ٣٠٣٠٠ ليرة

دير حنا ، مثلها مثل غيرها من القرى العربية ، تضيق على سكانها.. منطقة العمار المحدودة . وتعمل وزارة الداخلية على تضييق الخناق على القرى العربية ، تعارض توسيع مسطح القرية الرخص فيه البناء . اما الارض فقليلة ويضطر الاهلون الى بناء مساكنهم على ارضهم القريبة من القرية .

وقد بني عدة مواطنين قبل سنة ١٩٦٧ وبعدها ١١ بيتا جنوبي القرية ، منع ثلاثة منهم من اكمال البناء وقدموا للمحاكمة وحكم على كل منهم بغرامة ٣٠٢٠٠ ليرة ، ولايزال واحد منهم يسكن براكة والثاني يسكن مع اخيه . وقد فعل هؤلاء كل ما طلب اليهم عمله ولكن اللجنة اللوائية في الناصرة رفضت اعطاء رخص بحجة ان المنطقة خارج مسطح القرية اما لماذا لا يوسعون مسطح القرية ومن يمنعهم من ذلك فامر يصعب هضمه .. وقد كتب هؤلاء المواطنون الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومستشار رئيس الحكومة . وطلبوا تعيين مقابلة لوفد منهم مع حاكم اللواء ولكن دون جدوى .

الشباب في حاجة الى ملعب للرياضة

واثار عدد من الشباب قضية افتقار القرية الى ملعب رياضي . فهناك فرق كرة قدم التي لا تجد لها ملعبا للتدريب واللعب وتضطر الى السفر الى قرى مجاورة متكلفة الايجار السنوي الباهظ ومصاريف السفر . وقد طالبوا الهستدروت وادارة املاك الدولة بتخصيص قطعة ارض ومساعدتهم على اعدادها لتكون ملعبا ولكن لا حياة لمن تنادي .

الكتلة الشيوعية الى جانب اهالي دير حنا في مطاليبهم العادلة

واعلن توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست عن تضامنه مع اهالي دير حنا في نضالهم من اجل مطاليبهم العادله ، ووعد بان تقوم الكتلة الشيوعية بعدة خطوات في البرلمان - استجوابات وغيرها - لاثارة قضايا الاهلين الملحة ومساعدتهم على التوصل الى حقوقهم المهدوره . ولكنه اكد لهم ما يدركونه هم انفسهم ايضا بخبرتهم ان الطريق نحو تحقيق مطالبهم وارغام السلطة على التجاوب مع هذه المطاليب العادلة هي طريق وحدة صفهم ورفع صوتهم ونضالهم من اجل هذه الحقوق .

النص الكامل للبيان - بقية

الشرق الاوسط

يعتبر الجانبان أن ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط مهمة أولية من حيث أهميتها والحاحها وأن البديل الوحيد للوضع الحالي انما هو التوصل على أساس قرار رقم ٣٣٨ لمجلس الامن الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة يجب أن تاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق كافة دول المنطقة في الوجود .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط يعتبران من الافضل أن تستأنف أعمال هذا المؤتمر بأسرع وقت ممكن وذلك مع العلم أن المؤتمر ينبغي عليه أن يبحث المسالة الخاصة بحضور مشتركين آخرين من منطقة الشرق الاوسط ويرى الجانبان أن الهدف الرئيسي لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام والذى سيساعدان على بلوغه بكل جهودهما،انما هو اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

وقد تم الاتفاق على استمرار الاتصالات الوثيقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل تنسيق جهود البلدين في اتجاه التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

الهند الصينية

أكد الجانبان أن الوضع في الهند الصينية أخذ في التحسن بدرجة معينة . وخلال تبادل الاراء حول الوضع في فيتنام أشار الجانبان الى انه لا يمكن صيانة ودعم السلام والاستقرار في هذه المنطقة الا على أساس مراعاة جميع الاطراف بنود اتفاقية باريس المؤرخة في ٢٧ يناير عام ١٩٧٣ ووثيقة المؤتمر الدولى الخاص بفيتنام المؤرخة في ٢ مارس عام ١٩٧٣ ، بكل دقة .

أما بالنسبة للاوس فقد اشير الى التقدم في تسوية الوضع نتيجة تشكيل هيئات السلطة الائتلافية هناك . ودعا الجانبان كذلك الى تحقيق الاتفاقيات ذات الشأن بدقة .

كما أشار الجانبان الى ضرورة حل مسالة كمبوديا حلا عادلا وفي أسرع وقت ممكن على أساس احترام حقوق الشعب الكمبودى في السيادة والتطور الحر والمستقل دون أى تدخل من الخارج .

تعزيز دور هيئة الامم المتحدة

يعير الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة الى هيئة الامم المتحدة كأداة لحفظ السلام والامن وتطوير التعاون الدولى ، وأكدا من جديد عزمهما على مواصلة بذل الجهود من أجل زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة بقدر ما يمكن بما في ذلك عملها في مجال صيانة السلام على أساس المراعاة التامة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

—٤—

العلاقات الاقتصادية التجارية

اعير اهتمام كبير في أثناء اللقاء لبحث حالة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مجال التجارة والاقتصاد وآفاقهما . .

وأكد الجانبان أنهما يعتبران توسيع وتعميق الروابط المتبادلة المنفعة في هذا المجال على أساس التكافؤ وعدم التفرقة ، جزءا هاما من القاعدة التى تبنى عليها العلاقات السوفييتية الامريكية بمجملها . ان زيادة حجم العلاقات التجارية الاقتصادية باستمرار زيادة تتفق وقدرة كل من البلدين تدعم هذه القاعدة وتخدم مصالح الشعبين السوفييتي والامريكى .

وقد أكد الجانبان بارتياح أن العلاقات التجارية الاقتصادية السوفييتية الامريكية ظلت منذ لقاء القمة السابق تتطور في خط صاعد بوجه عام . وقد تجسد ذلك - ضمن ما تجسد - في نمو التبادل التجارى بين البلدين الذى بلغت قيمته في عام ١٩٧٣ ١٠٥ مليار دولار . وقد اشير كذلك الى أن هناك آفاقا ملائمة للتفوق على ما نص عليه البيان السوفييتي الامريكى المشترك المؤرخ في ٢٤ يونيو عام ١٩٧٣ من بلوغ قيمة التجارة كلها خلال فترة الاعوام الثلاثة التى تقع بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٥ الى ٢ - ٣ مليار دولار . وتظل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالتجارة جهازا فعالا للمساعدة على نمو العلاقات الاقتصادية على نطاق واسع .

لقد أشار الجانبان الى تحقيق بعض التقدم في تنظيم التعاون الطويل الامد بين الشركات الامريكية والمؤسسات السوفييتية بالنسبة لتنفيذ المشاريع الضخمة بما في ذلك تلك التى تنفذ على أساس تعادلى . انهما على ثقة في أن يكون هذا التعاون عاملا هاما في تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين . وقد اتفق الجانبان على تشجيع عقد اتفاقيات معينة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والامريكية ووضعها موضع التنفيذ .

وأخذا بعين الاعتبار التقدم في عدد من المشاريع الملموسة بما في ذلك صنع سيارات الشحن وبناء مركز تجارى وانتاج الاسمدة الكيميائية أكد الجانبان امكانية عقد صفقات معينة في مجالات اخرى تهم الجانبان مثل صناعة السيلولوز والورق والاخشاب وميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية والغاز الطبيعى وبناء الماكينات وكذلك استخراج ومعالجة المعادن التى يحتاج انتاجها الى كميات كبيرة من الطاقة .

لقد أشار الجانبان الى تطوير الاتصالات والروابط المثمرة بين الاوساط الاقتصادية في البلدين ، الامر الذى لعب دورا ايجابيا فيه تحقيق القرارات المتخذة في لقاء القمة السابق بافتتاح بعثة تجارية للاتحاد السوفييتى في واشنطن ووكالة تجارية للولايات المتحدة في موسكو وكذلك بتاسيس المجلس التجارى الاقتصادى الامريكى السوفييتى ، وأعربا عن الرغبة في مواصلة خلق ظروف ملائمة لتنمية العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بنجاح .

وأكد الجانبان اهتمامهما بجعل الاتفاقية السوفييتية الامريكية المعقودة في اكتوبر عام ١٩٧٢ سارية المفعول في أسرع وقت ممكن .

وبغية المساعدة على توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وقع الجانبان اتفاقية طويلة الامد بشأن المساعدة على التعاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . ويعتبران أن التحقيق المستمر للتعاون الذى تنص عليه هذه الاتفاقية ، خلال عشرة أعوام سيكون عاملا هاما لتدعيم العلاقات الثنائية ككل وسيكون لخير شعبى البلدين .

واذ بحث الطرفان سير تنفيذ اتفاقية بعض مسائل الملاحة البحرية الموقعة في اكتوبر - تشرين الاول عام ١٩٧٢ لمدة ثلاث سنوات ، آخذين بعين الاعتبار الخبرة التى حصلا عليها ، فانهما أعربا عن رغبتهما في عقد اتفاقية جديدة في هذا المجال قبل انتهاء مدة الاتفاقية السابقة . وستبدأ المباحثات حول هذه الاتفاقية في العام الجارى .

٥ - تقدم في نواح اخرى من العلاقات الثنائية

وأشار الطرفان لدى بحثهما سير تنفيذ الاتفاقيات حول التعاون ، المعقودة عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ، الى العمل المفيد الذى قامت به اللجان السوفييتية الامريكية المشتركة وفرق الاعمال في نطاق هذه الاتفاقيات بالنسبة لمسالة اقامة اتصالات منتظمة وتعاون بين المنظمات العلمية والتكنيكية ، وبين العلماء ورجال الثقافة في كلا البلدين .

وأشار الطرفان بارتياح الى أن توحيد جهود الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية في مثل هذه المجالات من التعاون كعلم الطب والصحة وحماية وتحسين الوسط المحيط بالانسان والعلم والتكنيك ودراسة الفضاء الكونى ومحيطات العالم واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، والزراعة والمواصلات ، سيخلق ممهدات لحل سريع لعدد من المشاكل العلمية - التكنيكية الملحة والمعقدة التى تجابه البشرية .

وان مثل هذا التعاون سيسهم مساهمة جوهرية في تطوير بناء العلاقات السوفييتية الامريكية وسيضفى عليها محتوى ايجابيا أكثر تحديدا .

وسيسعى الطرفان لتوسيع وتعميق التعاون العلمى - التكنيكى والتبادل الثقافى على أساس الاتفاقيات المعقودة بينهما .

وباعتمادها على الخبرة الايجابية في قضية التعاون العلمى - التكنيكى وسعيا منهما الى ضمان تقدم لاحق في هذا المجال الهام من علاقاتهما المتبادلة قرر الطرفان نشر هذا التعاون على النواحى الجديدة التالية :

الطاقة

ان الطرفين اذ أخذا باعتبارهما حاجة الصناعة والمواصلات وغيرهما من فروع الاقتصاد في كل من البلدين المتزايدة الى الطاقة ، ومن ثم ضرورة تقوية التعاون العلمى التكنيكى في أعداد طرق مثلى لاستخدام الموارد التقليدية للطاقة والحصول على موارد جديدة وكذلك المساعدة على فهم برامج ومشاكل الطاقة لكلا البلدين ، فقد عقدا اتفاقية حول التعاون في مجال الطاقة . وتعتبر اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى ستشكل لهذا الهدف مسؤولة عن تنفيذ هذه الاتفاقية .

بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء

وقع الطرفان اتفاقية حول التعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء . وتهدف هذه الاتفاقية الى المساعدة على حل مشترك للقضايا المتعلقة بالاساليب العصرية لبناء المساكن وغيرها من أشكال البناء في مثل هذه الاتجاهات كزيادة متانة وجودة المبانى وتخطيط وانشاء مدن جديدة والبناء في المناطق المعرضة للزلازل والمناطق ذات الظروف المناخية القاسية . ولتحقيق هذه الاتفاقية ستتشكل لجنة سوفييتية أمريكية مشتركة للتعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء والتى ستحدد برامج عملية معينة .

وبهدف ضمان أمن أكبر لحياة الناس الذين يعيشون في المناطق المعرضة للهزات الارضية ، وافق الطرفان على القيام كمرحلة أولية بتحقيق برنامج دراسات مشتركة لاهداف زيادة متانة المبانى وغيرها من المنشآت في هذه المناطق ، وخاصة دراسة مشكلة تاثير الهزات الارضية على المساكن المبنية من القطع المركبة الجاهزة .

دراسات في مشكلة القلب الصناعى

خلال تحقيق البرامج المشتركة في مجال علم الطب والصحة توصل علماء وخبراء البلدين الى نتيجة حول ضرورة تركيز الجهود لاهداف حل واحدة من أضخم مشاكل علم الطب المعاصر وأكثرها انسانية الا وهى خلق القلب الصناعى . واذ أخذ الطرفان باعتبارهما التعقيد النظرى والتكنيكى الكبير للاعمال القائمة عقد الطرفان اتفاقية خاصة بهذه المسالة وستاخذ على عاتقها المسؤولية عن تحقيق هذا المشروع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة للتعاون في مجال الصحة .

التعاون في مجال الفضاء

أعرب الطرفان عن ارتياحهما لسير الاستعدادات بنجاح لتنفيذ أول تحليق سوفييتى امريكى مشترك الى الفضاء لسفينتى « سويوز » و« أبوللو » الذى حدد له عام ١٩٧٥ ، والذى ينص على التحامهما في الفضاء وانتقال رواد كل سفينة الى الاخرى . وطبقا للاتفاقيات السارية المفعول يتحقق تعاون مثمر أيضا في عدد من الفروع الاخرى المتعلقة بدراسة الفضاء الكونى .

واذ يولى الطرفان أهمية كبيرة للتعاون السوفييتى الامريكى اللاحق في دراسة الفضاء للاغراض السلمية بما فيها قضية وضع نظم لضمان أمن تحليق الانسان في الفضاء واذ أخذا بعين الاعتبار الرغبة في تعزيز الخبرة في هذا المجال ، اتفقا على متابعة دراسة امكانيات المشاريع المشتركة اللاحقة بعد تحقيق التحليق الفضائى السوفييتى الامريكى المشترك الذى حدد موعده في يوليو - تموز عام ١٩٧٥ .

مواصلات المستقبل

ان الطرفين اذا اعترفا باهمية تطوير وسائل مواصلات المستقبل اتفقا على أن نظم مواصلات المستقبل السريعة على سطح الارض بما فيها القطار الذى يسير على أساس الجاذبية المغناطيسية والتى يمكن أن تضمن أشكالا اقتصادية وفعالة من أشكال المواصلات انما تعتبر مجالا مرغوبا وجديدا للنشاط المشترك . وستشكل فرقة عملية لاعداد برنامج مشترك للتعاون في الدراسات الخاصة بهذا المجال وفقا لاتفاقية عام ١٩٧٣ حول التعاون في مجال المواصلات في اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالمواصلات الذى سينعقد خريف هذا العام .

حماية البيئة المحيطة

ان الطرفين اذ أبديا رغبتهما في توسيع التعاون في قضية حماية البيئة المحيطة الذى تحقق بشكل ناجح في نطاق الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية في مايو - أيار عام ١٩٧٢ والمساهمة في تنفيذ البرنامج الدولى « الانسان والبايوسفير » الذى تم بمبادرة منظمة الامم المتحدة لشؤون التعليم والعلم والثقافة (يونيسكو) اتفقا على تخصيص مناطق طبيعية معينة في بلديهما لحفظ الانواع القيمة من عالم النبات والحيوان ونظم ايكولوجية واجراء دراسات علمية ضرورية للنشاط الاكثر فعالية للانسان في حماية البيئة المحيطة العالمية . وسيجرى العمل لتحقيق هذا المشروع وفقا لاهداف برنامج اليونيسكو المشار اليه آنفا من قبل اللجنة السوفييتية الامريكية المختلطة التى تشكلت مسبقا للتعاون في مجال حماية البيئة المحيطة .

التبادل الثقافى

ان الطرفين اذ أخذا بعين الاعتبار أهمية التبادل الثقافى كوسيلة لتحسين الفهم المتبادل عبرا عن ارتياحهما للاتفاق بين وزارة الثقافة في الاتحاد السوفييتى ومتحف ميتروبوليتين في نيويورك حول تبادل أضخم مجموعات الاعمال الفنية .

وسيجرى تبادل المجموعات هذا وفقا للاتفاقية العامة حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يونيو - حزيران عام ١٩٧٣ والتى وافق الطرفان بموجبها على المساعدة في تبادل المعارض بين متاحف البلدين .

افتتاح قنصليات جديدة

ان الطرفين اذا أخذا بعين الاعتبار التطور الكبير للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وأهمية التوسيع اللاحق للعلاقات القنصلية على أساس الاتفاقية القنصلية السوفييتية الامريكية ، واذ أعربا عن رغبتهما في المساعدة على تطوير التجارة والسياحة والتعاون بينهما في مختلف المجالات اتفقا على افتتاح قنصليات اضافية عامة في مدينتين أو ثلاث مدن لكل طرف .

وكخطوة اولى تم التوصل الى اتفاق مبدئى حول افتتاح قنصلية عامة للاتحاد السوفييتى في نيويورك وقنصلية عامة للولايات المتحدة في كييف وذلك في نفس الوقت . وستجرى المباحثات لاهداف تحقيق هذا الاتفاق في وقت عاجل.

* * *

ويقدر الطرفان تقديرا عاليا الطابع الصريح والبناء والنتائج المثمرة للمباحثات التى جرت بينهما أثناء الزيارة الحالية . وهما مقتنعان أن هذه النتائج تعتبر مرحلة جديدة هامة على طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لخير شعوب كلا البلدين ومساهمة هامة في جهودهما لتعزيز السلم العام والامن .

وان الطرفين اذ أشارا من جديد بهذا الصدد الى الاهمية الفائقة والفائدة العملية الكبيرة للقاءات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة فقد أكدا اتفاقهما على أجرائها على أساس منتظم وكذلك في الحالات التى يعتبرانها ضرورية لمناقشة وحل المسائل العاجلة . وأعرب الطرفان أيضا عن استعدادهما لمواصلة الاتصالات والمشاورات الفعالة والوثيقة . ودعا رئيس الولايات المتحدة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بريجنيف لزيارة الولايات المتحدة الامريكية زيارة رسمية في عام ١٩٧٥ . وقد قبلت هذه الدعوة بسرور .

موسكو ٣ يوليو - تموز عام ١٩٧٤

ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي	ر . نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية

برجنيف في مأدبة تكريم - بقية

عادة الان ، لهو خطوة جديدة في القضية الكبرى التى بدأناها سوية معكم أيها السيد الرئيس قبل عامين ، والتى نحن عازمون عزما أكيدا على المضى قدما بها لانها تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبى كلا البلدين ومع مصالح السلام الشامل .

وتبين الوقائع أن التقدم في هذا الطريق يتطلب جهودا وأحيانا غير قليلة. فان انفراج التوتر في العلاقات السوفييتية الامريكية ، كما في العلاقات الدولية عموما أيضا ، يواجه مقاومة نشيطة بقدر لا يستهان به .

لا أجدنى بحاجة الى الافاضة في الحديث عن هذا الموضوع لان ضيوفنا الاميركان على علم أفضل منا وأكثر منا باولئك الذين يقفون ضد الانفراج الدولى ،ويسعون الى شد أحزمة سباق التسلح والرجوع الى أساليب واخلاق زمن « الحرب الباردة » واود فقط أن اعبر عن ايمانى الراسخ بان سياسة أمثال هؤلاء الرجال ، أدركوا أنفسهم ذلك أم لم يدركوه ، لا يجمعها أى جامع بمصالح الشعوب بل الاحرى أن هذه السياسة تشهد على عزوف أنصارها أو عجزهم عن النظر بعين يقظة الى واقع عالمنا المعاصر .

بيد اننا مقتنعون بأن الشعوب تساند من يتطلع الى أن يضمن مستقبلها السلمي والحياة الامنة للملايين من البشر ، لا من يزرع البغضاء والريبة .

ونحن لهذا بالذات نعتقد بان ذلك الخير الذى تسنى تحقيقه في العلاقات السوفييتية الامريكية خلال السنتين الاخيرتين لن يمكن شطبه ، لا سيما وان تحسين هذه العلاقات أبرز فضائله وأكد في التطبيق الى حد كبير فائدته لكلا الطرفين وللعالم باسره .

والواجب الان ، كما نفهمه ، يتلخص في تثبيت النجاح الذى أحرزناه والمضى شوطا أبعد على النهج العام الذى اخترناه معا .

هاقد بدأت الجولة الثالثة من المفاوضات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة . وعلينا أن نبحث في آن واحد مواصلة تطوير العلاقات الثنائية وجملة من المشاكل الدولية . ومع أن لدينا وجهات نظر مختلفة حول عدد من المسائل ، سنظل نبحث - وأظن أن ذلك لن يكون بلا جدوى - عن طرق منسقة نحو مواصلة توطيد السلم والتعاون ذى النفع المشترك .

يمكن ، كما أظن ، القول على وجه التحديد أن مفاوضاتنا ستجرى بروح عملية وبناءة ونحن من جهتنا نعرب عن أملنا بأن يكون لقاؤنا هذه المرة أيضا مثمرا مثل اللقائين السابقين في موسكو وواشنطون .

أيها السيد الرئيس المحترم !

آمل أن يكون مقامكم ومقام السيدة نيكسون طيبا على أرض موسكو في مقر الكرملين المعروف لديكم . وينتظركم الساحل الجنوبى للقرم حيث يستجم ويستشفى على البحر الاسود سنويا مئات الالوف بل الملايين من عمال بلادنا وفلاحيها وموظفيها وآمل أن يعجبكم القرم . ونحن نحبه . ومن جانبى سيسرنى أن اقى بقدر ما من الكرم الذى لقيته في الصيف الماضى على ساحل المحيط الهادى في سان كليمينت . واعتقد أن الظروف في القرم لن تكون أقل راحة لمحادثات هادئة ومثمرة . وآمل كذلك بان تكون ممتعة لكم أيها السيد الرئيس الرحلة الى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية مدينة مينسك البطلة . ولقد منحت العاصمة البيلوروسية هذا اللقب الرفيع لقاء مآثرها الكفاحية الباهرة في سنوات النضال المشترك معكم ضد المعتدين الهتلريين .

وكان بودنا طبعا ، لو شاهدتم في الاتحاد السوفييتى أكثر من ذلك ولو تجولتم بالبلاد . ولكن بحكم أنكم لا تستطيعون مد أجل زيارتكم أطول من المقرر فانه بودى أن أتمنى أن تكون على الاقل أكثر فائدة ومتعة .

اسمحوا لى بان أرفع نخب صحة رئيس الولايات المتحدة الامريكية السيد ريتشارد نيكسون والسيدة باتريتسيا نيكسون .

نخب صحة جميع الضيوف الاميركان الحاضرين هنا .

نخب السلم والصداقة بين شعبى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

نخب السلم الوطيد في العالم كله .

خطاب ريتشارد نيكسون - بقية

يجعل كل انسان في بلدينا يهتم بالسلام اهتماما حيويا . لانه بمثل هذه الطريقة فقط تستطيع دولتان من نظامين سياسيين مختلفين تطوير علاقات بينهما لن ترجع الى الوراء في المستقبل . واظن انه يجدر بان نذكر هنا كيف وضعت اتفاقياتنا . لقد أصبحت ممكنة نتيجة علاقات شخصية خاصة نشأت بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الولايات المتحدة الامريكية وهذه العلاقات الشخصية تمتد الى غيرهما من القادة الكبار لدولتينا .

يقال أحيانا أن أية اتفاقية أو معاهدة يمكن اعتبارها حسنة بالقدر الذى تكون فيه ارادة المشتركين فيها مصممة على مراعاتها ، ولكن نظرا للعلاقات القائمة بيننا فلا شك أبدا في ارادتنا لمراعاة الاتفاقيات الموقع عليها والطموح الى عقد اتفاقيات جديدة .

واظن اننا نستطيع القول بكل ثقة أن هذه العلاقات الجديدة القائمة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تتمتع بتأييد أكثرية الناس في الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

وتتساءل بينك وبين نفسك وأنت تلقى نظرة الى الامام : كيف ستصف الشعوب في المستقبل دور ونشاط قادة بلدينا ؟ ففى أحوال كثيرة للغاية كان التاريخ في الماضى يصف الدول التى كانت تقوم بالعدوان والغزو بانها كبرى . ولكننا معكم نكتب الان تاريخا يظهر أن بلدينا وقادتهما كانوا يسعون الى ان يكتسب البلدان عظمة ليس بفضل ما توصلا اليه عن طريق الغزو بل بفضل ما توصلا اليه في الطريق نحو السلام ولا يمكن دون التعاون بين هاتين الدولتين العظيمتين من العالم وقادتهما وشعبيهما اقامة سلام وطيد في العالم كله .

اظن أن كل ما توصلنا اليه نتيجة اللقائين السابقين وكل ما سنتوصل اليه نتيجة هذا اللقاء ولقاءات جديدة سيكون مساهمة تاريخية ودليلا على ان دولتينا تريدان الاحتفاظ بعظمتهما عن طريق ضمان السلام والعلاقات السلمية. فليبق مثل هذا التراث للاجيال القادمة .

ولذلك اقترح أن يرفع الجميع كاس صحة السكرتير العام وصحة زملائه والسلام بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والسلام لجميع الشعوب على الارض ، السلام الذى تستطيع دولتانا الاسهام بقسط ايجابى عظيم في تعزيزه .

الا تذكرنا "اضربوهم" ب "احصدوهم"؟

- ● ماذا يكمن وراء اعتداء فريق بنيامينا على فريق مكابي كشافة حيفا العربي ؟
- ● حين سال لاعبو فريق بنيامينا الحكم : بماذا نساعدك ؟ اجابهم : اضربوهم ! .
- ● قال حكم المباراة : لا يحق للسود النصر ! .....
- ● كيف وجدت العصي والحجارة فجاة في أيدي المعتدين ؟
- ● أحد المنظمين في الملعب يمسك بلاعب عربي ليتمكن المعتدون من ضربه .

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – كان ذلك بعد ظهر يوم السبت ٦-٧-٧٤ وعلى ملعب مكابي الخضيرة حين التقى فريقا مكابي كشافة حيفا وفريق بنيامينا .

وبعد ان احرز فريق مكابي كشافة حيفا هدفا لصالحه في النصف الاول من المباراة بدا لاعبو بنيامينا بتهديد لاعبي الكشافة العرب وبضربهم على ارجلهم اثناء سير المباراة .

في الجولة الثانية وفي الدقيقة ال ٦٠ كان هنالك تسلل لفريق بنيامينا ضد فريق كشافة حيفا وقد اعلن ذلك المراقب الجانبي للمباراة غير ان الحكم، الذي وجد في تلك اللحظة في منتصف الملعب ، اعطى اشارة المتابعة وكانت نتيجة التسلل هدفا لصالح فريق بنيامينا .

وتجاهل حكم المباراة كانت ظاهرة اخرى من ظواهر التمييز واللامبالاة .

واستمرت المباراة واخذت اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته في ازدياد، ولم يكتف اللاعبون بذلك بل راحوا يشتمون اللاعبين العرب :

– اللـه يهودي وليس عربي ، والنصر لنا .

– لن نسمح لكم ايها السود بالفوز.

– لن تنالوا فوزا في بلادنا .

وفي هـذا الجو من الاستفزاز والعنصرية حذر ونبه لاعبو فريق كشافة حيفا الحكم ، بان واجبه يحتم عليه اتخاذ اجراء ما ضد فريق بنيامينا ، غير ان الحكم لم يبد اي اهتمام .

وبالفعل قام احد لاعبي فريق بنيامينا بضرب اللاعب علي ، من فريق كشافة حيفا ، على وجهه وادماه ، ولم يبال حكم المباراة بما حدث .

وازدادت تحرشات افراد فريق بنيامينا فتدخل اللاعب نبيل من فريق مكابي كشافة حيفا للحد من الجو الشوفيني العنصري فاعتدي عليه ، وحين اضطر للدفاع عن نفسه ورد الاعتداء تدخل الحكم وحول الكرة من خط ال١٦ عند فريق بنيامينا واعتبرها ضربة جزاء لصالح بنيامينا ضد فريق الكشافة ، مع العلم ان القانون يحدد بانه يحق لحكم المباراة في هذه الحالة انذار اللاعب او طرده ، فقط ..

وكانت نتيجة ضربة الجزاء غير العادلة ، هدفا اضافيا لفريق بنيامينا . ولم يكتف الحكم بهذا الاجراء غير القانوني فاخرج اللاعب نبيل من المباراة وتجاهل كل اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته . وبعد هذا الحادث بدقائق اعتدي ، اثناء المباراة ، على اللاعب بولس .. غير ان الحكم رفض الالتفات للمعتدى عليه . ولدى الحاح بولس على اتخاذ اجراء ضد لاعبي فريق بنيامينا قرر الحكم اخراج اللاعب بولس نفسه من الملعب .

وادى هذا التصرف الى احتدام النقاش ، وفجاة ، انقض بعض لاعبي فريق بنيامينا ضربا على حارس المرمى الحيفاوي . وضرب آخرون اللاعب الياس شحادة بحجر على رأسه نقل على اثرها الى المستشفى ، كما اصيب بالعصي والحجارة اللاعبون : ادوار خشيبون ، شاربل مطر ، هاني سلامة ، الياس يونس . ولم ينته الامر عند هذا الحد بل هاجم بعض لاعبي فريق بنيامينا مدرب الفريق الحيفاوي سمير فرهود .

هل وراء الاعتداء ... خطة !!

من المعروف ان فريق مكابي كشافة حيفا من الفرق التي شقت طريقها وبسرعة بين فرق الدرجة الرابعة والدرجة الثالثة . وفي هذا الموسم دخل الفريق ٢٦ مباراة فاز بـ ١٩ ، وخسر أثنتين وتعادل في خمس مباريات.

والمباريات الحالية هي مباريات الاختبار بين الفريق الاول من كل درجة والفريقين الاخيرين من الدرجة الاعلى. وبما ان فريق مكابي كشافة حيفا يقف على رأس فرق الدرجة الثالثة ، ومبارياته تكللت اكثريتها بالنجاح بات من المؤكد صعوده الى فرق الدرجة الثانية . ويظهر ان صعود فريق عربي الى الدرجة الثانية لا يرضي اصحاب العقول الشوفينية والعنصرية من لاعبين وحكام ومسؤولين.

شهود عيان

واكد شهود العيان ، وهم ليسوا فقط من العرب ، بل من اليهود ايضا، ان شيئا ما وراء الاعتداء . ففريق مكابي كشافة حيفا لعب وبصورة رائعة والحكم تجاهل كل استفزازات فريق بنيامينا الذي امتاز بالاعتداء المتعمد اثناء المباراة .

ومن بين شهود العيان هؤلاء حكم المباراة التي تلت مباراة بنيامينا ومكابي كشافة حيفا ، ويدعى افرايم مطولوفيتش الذي اكد ان الامر بالنسبة له ليس كون الفريق يهوديا ام عربيا بل سير المباراة ، وانه لاحظ ان المسؤولية فيما حدث تقع على عاتق فريق بنيامينا وعلى حكم المباراة .. واعلن انه على استعداد للادلاء بشهادته في المحكمة الرياضية التي ستعقد قريبا ، والتي تعتمد في الاساس على تقرير حكم المباراة .

وقال احـد موجهي المباراة : ان المباراة بنتيجتها سيئة ، يجب ان تكون لصالح فريق مكابي كشافة حيفا والمسؤول الاول عما جرى هو حكم المباراة نفسه ، لتجاهله المتعمد لتصرفات فريق بنيامينا واعتداءاته وتحرشاته .

كذلك اعلن الحكم «رحاميم معاديه» احد المسؤولين عن التنظيم في اتحاد كرة القدم بانه على استعداد لاعطاء تقرير امام المحكمة الرياضية يؤكد فيه حسن سلوك الفريق الحيفاوي .

ومما يجدر ذكره ان بعض مسؤولي التنظيم وبعض رجال كرة القدم بما فيهم لاعبون في الفريق الحيفاوي قالوا :

ان لاعبي فريق بنيامينا سالوا حكم المباراة ، حين احتدم النقاش اثناء المباراة ، بماذا تريد مساعدتنا فاجابهم : اضربوهم ! ....

وهذه ليست هي المرة الاولى التي يتعرض لها فريق عربي للضرب والاعتداء والاهانات من قبل فرق يهودية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يشوه فيها حكم المباراة والصحافة ، أمثال « سبورت » – الرياضة – ، موقف الفرق العربية .

ان الامر الملح هو اقامة لجنة تحقيق نزيهة ، من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، تحقق في الحادث وتوجه العقاب الى العنوان الصحيح .

« تحقيقات » استفزازية حقيرة تثير الاشمئزاز .. ولن تثير الخوف !

عينات من الاسئلة التي يقدمها المحققون البوليسيون لرفاقنا اعضاء الشبيبة الشيوعية ...

■ حيفا – لمراسل الاتحاد – دعت الشرطة في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، رفيقا آخر « للتحقيق » معه وهو الرفيق مصطفى نحولي . ومما يثير أشد الاشمئزاز انه لا تهم اطلاقا ولا شبهات .. وكل ما في الامر هو محاولات هزيلة ودنيئة للتخويف ... ومن الاسئلة التي وجهت الى الرفيق ما يلي :

● لماذا تأتي الى نادي الشبيبة الشيوعية ؟ ● من هم أصحابك ؟ ● من هم اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا ؟ ● هل عندك قطع سلاح مرخصة او ... غير مرخصة ؟

● هل تراسل احدا من الاصدقاء او الاقارب في الخارج ؟

وبكل وقاحة طلب المحقق من الرفيق صورة شخصية .. لماذا ؟ لكي تضاف الى الملف الشخصي في مكتب البوليس !!

وقال المحقق للرفيق : ان معك امرا بمنع دخول المناطق العربية المحتلة ، ومع هذا ، اذا انتقلت للعمل في داخل اسرائيل، ولكن خارج حيفا ، عليك ابلاغنا بهذا .. كيف وعلى اي أساس ؟ هل يظن البوليس ان الدنيا بلا قوانين ، بحيث يتغطرس ويطلب كل ما يخطر على باله ؟ وقد اختتم المحقق « تحقيقه » الخطير بأن سأل رفيقنا اذا كان احد من اقاربه يعمل مع .... الحكومة ! ! .

●

هـذه الاسئلة نفسها ، تقريبا ، تتكرر في تحقيقات البوليس و «الشين بيت» مع اعضاء الشبيبة الشيوعية ، من مختلف المناطق .. وهي تدل على أمرين : دناءة الاساليب البوليسية وخوف السلطات من تزايد نفوذ وشعبية حركة الشبيبة الشيوعية المناضلة.. وشبيبتنا التي تمرست في النضال وتعمدت في معمعان الكفاح الشريف وتتمسك بمبادئها وقيمها وسياستها ، اقوى دائما من كل ارهاب .. وسوف تتسع حركتنا وتقوى وتعمق جذورها ، رغم كل المحاولات اليائسة لشرطة « الدولة الدمقراطية الاولى في الشرق الاوسط » !! .

هكذا يتصرف المحتلون .. اما الذرائع فمتوفرة ..

يافا – لمراسلنا – حدثني من أثق به بما يلي :

« العامل رفيق جبر ابو مذكور (١٩ سنة) من مخيم البريج في غزة ، يعمل حارسا ليليا في منطقة تل ابيب ،اعتقله بوليس رمات غان قبل اسبوعين بتهمة « النوم » بدون تصريح . وفي التحقيق نسبوا اليه تهمة اخرى وهي « قراءة « الاتحاد » ونقلها الى قطاع غزة » . واذ علم أهلوه بالامر جاؤوا للعمل على اخراجه بالكفالة . الوالد ضرير والأم مسنة ، جاءا مع الاخوات . وسمح لهم برؤيته من خلف الزجاج وهو مكبل بالقيود ، وعلامات الضرب والتعذيب بادية عليه . فقال لهم ان المحققين طلبوا اليه التعاون معهم ضد شعبه فرفض بالطبع ، واذ سمع الشرطي كلامه اعلن انتهاء المقابلة وطلب الى رجل الهاغا اخراجهم . ولكنهم احتجوا على معاملة ابنهم فاخرجوهم بالقوة مما ادى الى تمزيق ثياب أخت المعتقل سمية ونزف دم من صدرها وأنفها . وقال رفيق ان الشاويش المكنى « ابو صالح » اشترك في تعذيبه تحت اشراف الضابطين بيرتس وشمعون . وانهم هددوا بنسف بيت العائلة .

ولكن سمية ، التي اخذوها الى مستشفى « اخيلوف » ، استطاعت أن تقول لاخيها رفيق « اصمد .. عش شريفا ومت كذلك،واياك أن تخنع!» .

وبلغنا أن احد اخوة رفيق قد اعتقل أيضا .

ومن المصدر نفسه استقينا الاخبار التالية ..

اعتقل البوليس الشاب عبد الجبار جرادات (١٤سنة) من قرية سيلة الحارثية (قضاء جنين) بتهمة تنظيم مظاهرات ضد الاحتلال ! . ثم طرد من البلاد ، وبقيت امه العجوز بدون معيل أو سند .

كما علمنا أن قوات الاحتلال هدمت ثلاثة بيوت في قرية اليامون (قضاء جنين)واعتقلت ١٧ من شبابها واحتجزت ١٢ آخرين للتحقيق .

مسلحون زعران يعتدون على عمال عرب من سخنين ويسلبونهم اموالهم .

تل ابيب – لمراسلنا – قام أربعة مسلحين مجهوليين بالاعتداء في منتصف ليلة ٤–٥ تموز الجاري على مجموعة من العمال العرب من سخنين يعملون في تل أبيب وسلبهم ١٧٢٢ ليرة بعد تهديدهم بالقتل اذا لم يسلموا ما معهم من المال . واخذوا ملابس العمال ورموها على بعد حوالي مائة متر من مكان سكناهم ، ثم فروا هاربين .

وفورا ، اتصل العمال بالبوليس فقدم الى مكان الحادث ليستطلع الامر ! الا انه لم يجر اي تحقيق .

ثم غادر المكان قائلا : اذا اردتم ان تقدموا شكوى فتفضلوا غدا الى مركز الشرطة . ولكن في صبيحة اليوم التالي ، نصحهم مدير العمل بعدم تقديم شكوى للشرطة بقوله انها لن تساعدهم. فأضرب العمال عن العمل مطالبين ب :

– دفع المبلغ المسروق ، ١٧٢٢ ليرة .

– تعيين حارس مسلح لحماية العمال .

– تركيب جرس كهربائي خاص يوصل مكان نوم العمال بالشرطة مباشرة .

– تصليح أبواب الغرفة ، لكي يتسنى للعمال اغلاقها من الداخل .

– دفع يوم الاضراب للعمال كيوم عمل عادي .

وقد وافق مدير العمل على جميع مطالب العمال ، ووعدهم بتحقيقها بأسرع وقت ممكن .

رسالة عارة وعرعرة

لماذا لا تعبد وزارة العمل شارع

عاره – لمراسلنا – جمع المواطنون ، هنا ، مبلغا من المال من بعضهم وقاموا « بترقيع » الشارع بدون اية مساعدة حكومية . ويتساءل الاهالي : لماذا لاتقوم الوزارات المختصة بتصليح الشارع اصلاحا جذريا ؟ ام ان الانتخابات بعيدة وهم غير محتاجين لاهالي عاره الان ؟

وكان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد عالج المشاكل التي تجابه القرية وخصوصا مشكلة تصليح الشارع اكثر من مرة ومن خلال صحفه ومنابره .

احتفال بانتهاء السنة الدراسية

عرعره – لمراسلنا – اقام فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية دعا اليه طلاب المدرسة فوق الابتدائية في القرية والطلاب من القرى المجاورة الذين يتلقون العلم في مدرسة القرية . وقد تكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي الاستاذ مفيد صيداوي والاستاذ عبد المنان شبيطه ، فتحدثا عن قضايا التعليم العربي في البلاد ، ودعيا الطلاب الى الوحدة والاهتمام بمستقبلهم.

من فمك ادينك – بقية

النموذج الفيتنامي

(على حد قول القيادة المصرية العليا ، فقد تم اختراق خط بار ليف خلال ست ساعات) . على الفور ، امتلأت الطرق المؤدية الى القناة بوسائط النقل التي تدفقت بها الامدادات المصرية – وتنقلت الصواريخ أماما .

« ان الضفة الشرقية ، على طول خط بارليف ، تبدو وكأنها ورشة جبارة من اعمال الخدمات العامة » – هذا ما قاله مراسل امريكي عاد لتوه من جولة على الضفة الشرقية .

في اوساط عسكرية في القاهرة ، قالوا « ان اسرائيل تخلفت ، هذه المرة ، بحرب واحدة . لقد حاربت على غرار حرب ١٩٦٧، دون ان تتعلم الدروس من الحرب «الطازجة» – في فيتنام . لم يقدّر الاسرائيليون معنى الصواريخ التي تقصقص اجنحة سلاح الجو . كان هناك من تساءلوا عن سبب امتناع مصر عن اطلاق طائرات الميغ التي لديها . لم تكن حاجة لذلك . صواريخ «سام» تصيب طائرات العدو ، دون تسبيب الخسائر لسلاحنا الجوي » .

الجيش الثاني ، الذي انتشر على طول حوالي ١٠٠ كيلومتر ، وفي عمق يتراوح بين ١٢ – ١٧ كم ، وفي مواضع معينة ، حتى ٢٠ كم ، كان مظللا بمظلة من الصواريخ ، واعتمد اسلوب « المدحلة » الروسي . لم يحاول القيام بعمليات اختراق عنيفة ، او عمليات خطرة . لقد تحركت دباباتهم الى الامام ببطء ، في خط كثيف وبسرعة موحدة ، باتجاه تلال سيناء الاستراتيجية .

لقد حاول الاسرائيليون ، طبعا ، ان يهدموا ، في الساعات الاولى ، الجسور الاحد عشر . لكنهم فشلوا . نصف الدزينة من المراقبين الاجانب الذين سمح لهم بالعبور الى الضفة الشرقية ، في الاسبوع الاول من الحرب ، كانوا متفقين على ان الاسرائيليين لم ينجحوا في تدمير الجسور المصرية . وفي القاهرة يتساءلون : لو كانت الجسور قد هدمت ، فكيف كان من الجائز تدفيق الامدادات الكبيرة الى الضفة الشرقية ؟ لقد أثبت النجاح المصري ، ولاول مرة ، محدودية نجاعة سلاح الجو الاسرائيلي .

بقلم بيير ماكن – « فيغارو » (يتبع)

من يوميات موشه شاريت – بقية

انتقام اسرائيلي ، كرد على هذه الجريمة يطمس تأثير الحادث . والافضل لنا ان نستخدم حادث تل العقارب لشن هجوم سياسي على الدول الكبرى حتى تقوم بالضغط على الاردن لمنع تكرار مثل هذا الحادث » .

ولكن كان هناك من طالب بالانتقام وبغزو الاردن .

١٩–٢–٥٤

ويستطرد شاريت حديثه عن تل العقارب فيقول : في صبيحة اليوم « **سجلت في مكتب وزارة الخارجية** ، بياني حول تل العقارب للتلفزيون ، وذلك لارساله بالطائرة الى الولايات المتحدة لبثه هناك .

ثم اجتمعت لجنة الخارجية والامن ، في مكتب وزارة الخارجية ، وفي هذه الجلسة دعا اسحق بن أهرون الى غزو الاردن « للقبض » على القتلة » .. ويقول شاريت انه بعد **ذلك استقبلت بنيكيه (رئيس هيئة مراقبي الامم المتحدة) ... في مكتب رئيس الحكومة ... فأعرب بنيكيه عن أسفه على سقوط الضحايا . ولما جلسنا أفرغت على رأس الدنمركي اتهاماتي الساخطة على جرائم الاردن ، وطلبت ان يسافر فورا الى عمان ، قائلا له ان لا نظام يحترم نفسه يقبل باستمرار هذا الوضع ..**

* *

(في الحلقة القادمة ، موقف شاريت من استغلال الانقلاب في سوريا لتصحيح الحدود الشمالية) .

تبعية اسرائيل لامريكا – بقية

هذا عن طريق التبرعات والهبات، او عن طريق القروض من دول وبنوك اجنبية .

تمويل العجز – كيف ؟!

ما الذي تنوي حكومة اسرائيل عمله لتغطية (لتمويل) العجز المتوقع في عام ١٩٧٤ ؟

حسب التنبؤات الرسمية ، المذكورة في نشرة «ميزانية الدولة» ، سيصل حجم العجز العام في عام ١٩٧٤ الى ٣،٣ مليار دولار .

وتتوقع اسرائيل الحصول على ١،٨ مليار دولار عن طريق الهبات الامريكية ، جباية التبرعات ، تعويضات من المانيا الغربية ومصادر اخرى . ومن اين يمكن الحصول على ١،٥ مليار دولار الباقية ؟! تريد الحكومة فرض قروض بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وال ٧٠٠ مليون دولار الباقية تكون على حساب الزيادات في العملة الاجنبية .

وماذا سيكون في عام ١٩٧٥ ؟!حتى وان تحققت خطة وزارة المالية ، فسيكون حجم النقد الاجنبي في اسرائيل بقيمة ٨٥٠ مليون دولار ، المبلغ الكافي للاستيراد لمدة ثلاثة اشهر فقط . اي ان المبلغ الذي لايمكن الحصول عليه كهبات ،ستضطر اسرائيل لاخذه كقروض .

وماهو الضمان ان حكومة اسرائيل ستتمكن من جمع المساعدات والهبات ؟! ان هذا مرتبط ، قبل كل شيء ،بقيمة هبات الحكم الامريكي ، وحول هذا جرى الحديث في المقال السابق . وماذا عن التبرعات ؟! هذا ، كما يتضح مرتبط بكمية ., الدم . وحسب تعبير ش. ارليخ : –

« لا تسمع من افواه المعالجين لهذا الامر في حكومة اسرائيل ، اومن افواه المنظمات العامة ، كلمات المواساة . ان الارتباط بين سيل الاموال اليهودية وبين كمية الدماء المراقة هو عضوي تام . عندما تزداد حرارة الحرب تزداد كمية الاموال المجباة .عندما تهدا المعارك ، تنخفض فورا اخلاقية التبرع ، والحصول على سندات القرض لحكومة اسرائيل » . (هآرتس ٤/٢٩) .

لايعني الامر ان الانخفاض في « كمية الدماء المراقة » غير مرغوب فيه في اسرائيل . على العكس ، ان انخفاض حدة التوتر ، والتقدم الى السلام ، والذي عن طريقه يمكن التخفيض الهام في حجم الاستيراد العسكري – كل هذا هي الطريق المطلوبة والممكنة لتقليل العجز ، ولتقليص التبعية .

توقعات عظيمة ولكن يوجد مخرج .

من كل ماقيل يتضح امر واحد : ان اسرائيل متواجدة امام تضخم كبير في ديونها بالعملة الاجنبية ،ومن هنا سيأتي امر اعادة هذه المبالغ سنويا ، وتسديد القروض ودفع الفائدة .

ان ديون اسرائيل الوطنية وصلت الى اربع مليار دولار في عام ١٩٧٢ وازدادت الى خمسة مليارات في عام ١٩٧٣ ويتوقع في عام ١٩٧٤ انتتضخم لتصل الى ٥،٧ مليار دولار .

ستعيد اسرائيل في عام ١٩٧٤ ، والى عناوين اجنبية ، قروضا قيمتها ٤٥٠ مليون دولار ، وستدفع فائدة بحجم ٢٨٠ مليون دولار – اي ان حجم اعادة الديون والفائدة سيصل الى ٧٣٠ مليون دولار اي ما قيمته ٣،٥ مليار ليره اسرائيلية (حسب السعر الواقعي – الحقيقي – لليرة الاسرائيلية) وهذا المبلغ هو اكثر من ١٠٪ من ميزانية الدولة لهذا العام .

ان وضع ميزان المدفوعات واستيراد الاموال لاسرائيل يثير افكارا عميقة ، تشير الى تعميق تبعية اسرائيل المالية لرأس المال العالمي ، وقبل كل شيء ، لرأس المال الامريكي ..بدون تغييرات كيفية في اتجاه السلام ، وبدون خطوات عملية لقطع الارتباط بالولايات المتحدة ، بدون البحث عن طرق للاتصال التجاري ذي نوعية جديدة – بدون كل هذا ستتعمق اسرائيل تبعيتها باوراق «البنكنوت» الامريكية الخضراء ، وستزداد مشاكل أسرائيل في علاقاتها الاقتصادية الخارجية .

* الحساب الجاري مكون من الحساب التجاري (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكري وهكذا) . ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجاري ، تحركات النقد .

** في السنوات ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ و ١٩٧٠ (لوحظ) سجل عجز صغير في حساب الخدمات (ما عدا الاستيراد العسكري) وفي سنوات ١٩٧١ – ١٩٧٣ سجل فائض بقيمة ١٧٠ مليون دولار سنويا في البند حسب المتوسط .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق زريق وفايزة زريق بالمولودة **نجوى**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق نعيم عبيد وزوجته بالمولودة **رلى**

* الى الصديق جبران أمين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة **هدى**

* الى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة **نوال**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق محمد عوض مروان وزوجته بالمولود الجديد **نزيه**

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيقين **كريم حبيب و أسعد شقور** لمناسبة التخرج . نتمنى لهما النجاح في شق طريقهما في الحياة ، ملتزمين بخدمة مصالح شعبهما والطبقة العاملة .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق محمود قرطام وعروسه انصاف بمناسبة **الزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – شفا عمرو

* الى الصديق على محمد حجازى بمناسبة المولود الجديد **« محمد »**

* الى الصديق محمود محمد مراد بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – طمرة

تهنئة

الى الرفيق الدكتور **عيسى نقولا**

أحر التحيات وأطيب التمنيات بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن .

الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

نتقدم بأحر التهاني الى صديقنا المحامى **كامل الناصر** بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة الكنج – ساحة الكراجات .

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر – بقية

١٩٧٢ . اذ جاء فيها **« لا تستطيع الحبشة أن تسمح بأن تترك جيبوتي تسقط بأيدى الثوريين كما حدث لميناء عدن وتتحول الى قاعدة استراتيجية روسية أو صينية ! .. »** .

والحقيقة اذا كان الامر يتعلق بقاعدة عسكرية ستراتيجية فهناك واحدة هي القاعدة الامريكية في كالنيو التي تضم ٤٠٠٠ جندي وتقع بالقرب من مدينة اسمرة في الحبشة أو على وجه الدقة في اريتريا . ذلك لان النظام الاقطاعي والرجعي الاثيوبي (وهذه النعوت لا تنفي وجود بعض التطور الرأسمالي سيما الاجنبي منه) قد تنازل عن هذه القاعدة الاريترية الى الولايات المتحدة الامريكية متحديا بذلك ومتجاهلا قرارات هيئة الامم المتحدة وأماني الشعب الاريتيري الذى تميزه لغته وتاريخه وعاداته عن الشعب الاثيوبي .

ولهذا كان على حكومة الامبراطور أن تواجهه في أريتيريا ثورة وطنية ، بقيادة جبهة التحرير الاريتيرية ، اندلعت في اول ايلول ١٩٦٠ . أى قبل ضم أريتيريا بعام . ومنذ ذلك الحين خيم الارهاب والقمع على أريتيريا بفضل مساعدة الولايات المتحدة . وقد استطاعت جبهة التحرير أن تحرر مناطق من أريتيريا التي يسودها الحكم الاستثنائي العسكرى الذى أعلن في كانون أول عام ١٩٧٠ .

وقد واجهت القوات الاثيوبية في المناطق الشرقية من اثيوبيا (في هود واوكادل) حركة شعبية صومالية .

لقد تم الحاق هذه المنطقة باثيوبيا بموجب معاهدة ١٨٩٧ و ١٩٤٦ التي أبرمتها السلطة الاستعمارية الانكليزية ووافقت بموجبها على وضع هذه المنطقة تحت سيطرة الحبشة خلافا لرغبة سكانها .

ويمكن أن نضيف الى أن هذا « الجندرمة » يستمد قوته من جيش يبلغ تعداده (٦٠،٠٠٠) رجل ومن المساعدات العسكرية التي يقدمها له الاستعمار . ان هذا الجندرمة رجل مريض.

لقد اعتبر مؤتمر الامم المتحدة للتطور أن اثيوبيا هي من بين مجموعة ٢٥ بلدا اعتبرت أفقر الدول في العالم .

واثيوبيا هي بلد المجاعة ، حيث مات جوعا مئات الالوف من السكان خلال الاشهر القليلة الماضية . وتتميز أديس أبابا العاصمة الامبراطورية ، بالاف الاكواخ التي بنيت من الطين والقصدير (التنك) وبوجود جيش من العاطلين والطلبة المطرودين من جامعتهم بسبب نضالهم الوطني ضد النظام الرجعي المتخلف .

على الجانب الاخر من الحدود

« عجيب أمر هذا البلد الذى استولى فيه العسكريون على السلطة الا أن رواتبهم هى أقل ما يدفع من رواتب . وفيه أيضا محاولة لجعل السياسة تتماشى مع المبادىء الماركسية . لقد رأينا ، عشية وصول الوفود الاجنبية ، المرأة الاولى ، زوجة رئيس الجمهورية ، وهى تنظف زجاج شبابيك فندق جينا » .

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها مراسل جريدة « الفيغارو » الباريسية في ١٦ آذار ١٩٧٣ من العاصمة الصومالية مقاديشو .

وقد اضطر المراسل الى ابراز ما يميز الصومال عن اثيوبيا بالرغم من ان الصومال يعتبر ، حسب وثائق هيئة الامم المتحدة ، من مجموعة الدول ال ٢٥ التى هى أكثر البلدان فقرا في العالم .

وأضاف مراسل الفيغارو « وطبيعى أن بمقدور النفوس الكئيبة أن تبتسم » ..

« الا أننا ، وفي العاصمة مقاديشو ، عندما نذكر الاستعمار وصراع الطبقات والاشتراكية فان ذلك ليس مجرد ترديد عبارات أو أهازيج بل ندرك هنا محتوى ومعنى هذه العبارات » وكتب المراسل « ومنذ ٢١ تشرين الاول ١٩٦٩ ، وهو تاريخ وصول الرئيس زياد الى السلطة ، بدأت حملة كبيرة في جميع أنحاء الصومال لتعليم القراءة والكتابة لسكان البلد الذين ترك الاستعمار ٩٠ ٪ منهم امين . ولا يمر اسبوع هنا دون افتتاح مستوصف أو مركز صحى أو سوق أو بناية سكنية في منطقة من المناطق » .

وقبل ستة اشهر قدم روبرلامبورت تقريرا مسهبا لجريدة « لومانيتيه » عن الجهود العظيمة التى يبذلها الشعب الصومالى للخروج من حالة التأخر والتخلف وبناء بلد حديث . وفي المقابلة التى أجراها مراسل لومانيتيه مع الرئيس الصومالى ، حدد الرئيس الخطوط العريضة للسياسة التى تنتهجها حكومته قائلا : « بالنسبة لنا ليس هناك سوى اشتراكية واحدة هى الاشتراكية العلمية . واننى لمقتنع بأنها السبيل الوحيد لتطوير الصومال. » .

ان هذه السياسة وصداقة ومساعدة الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية والتضامن الفعال مع كوبا وجمهورية فيتنام الديمقراطية والدول الاخرى المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والتقدم الاجتماعى ، كل هذا قد أجج حقد أوساط الاستعمار الجديد والامبريالية على هذه الجمهورية الفتية .

أما حقد النظام الاثيوبي فقد دفعه الى ارسال أكثر من عشرة آلاف جندى من قواته المسلحة الى أوكادن الواقعة على الحدود الاثيوبية الصومالية ، وذلك بدفع من الامبريالية الامريكية . والشيء الذى يدعو للخوف والتوجس هو تكرر الاعتداءات على السكان الصوماليين في اوكادن، وحوادث الحدود ، واخيرا الاهمية الستراتيجية لهذه المنطقة التى ازدادت بعد اكتشاف البترول فيها .

ان تطورات الشرق الاوسط الاخيرة ، وتضامن الدول العربية والافريقية ، ودور منظمة الوحدة الافريقية هى عوامل ايجابية تساعد على تطور الوضع في هذه المنطقة من افريقيا . ولهذا **اضطر النظام الاثيوبى الى ابعاد قسم من الخبراء الاسرائيليين الذين يقومون بتدريب الجيش الاثيوبى ، هذا الجيش الذى أصبح ، كما برهنت الحوادث الاخيرة ، منقسما تتنازعه حركات ذات طابع قومى واحتجاجى مما زعزع القاعدة الاساسية التى يستند اليها النظام الاقطاعى الاثيوبى . انها لبداية النهاية لهذا الليل الطويل الذى يخيم على اثيوبيا منذ عشرات السنين .**

توفيق زياد: ضحايا الغارات الاسرائيلية ليس دمهم اقل احمرارا !!

الجنرال ديان يدافع بانفعال، عن مغامرته الدموية في معلوت!

القدس – لمراسل الاتحــاد البرلماني – ناقشت الكنيست، أمس الاول، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين، حول تقرير لجنــة حوريب، للتحقيق في حادث معلوت، الذي وقع في ١٥ ايار الماضي. وقد منعت الحكومة نشر اقسام من البيان لاسباب زعمت انها «أمنية – فنية». اشترك في هذا النقاش باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست، الرفيق توفيق زيــاد.

وجاء في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد: اننا عارضنا، منذ البداية، تشكيل لجنة حوريب، لانها لن تكون موضوعية في عرض ما جرى في معــلوت، وفي استخلاص النتائج وتعيين المسؤولية. وطــالبنا بلجنة تحقيق برلمانية من جميع الكتل.

وقال توفيق زياد في خطابه: اللجنة تجاهلت في تقريرها ان تجيب على القضية المركزية – ألم يكن من الممكن انقاذ الرهائن لولا العملية العسكرية التي قام بها الجيش، اي بطرق المفاوضات السلمية؟

واستطرد النائب الشيوعي يقول: اللجنة لم تحدد المسؤولية الشخصية لوزير الدفاع السابق، موشه ديان. فوزير الدفاع السابق خدع الحكومة. والحكومة، للدفـــاع عن نفسها، خدعت الشعب.

وانتقد الرفيق توفيق زياد منع نشر اجزاء من التقرير. وتساءل: ماذا تريد الحكومة ان تخفي؟ وندد بالمبدأ الدياني الذي يقول بانه يجب عدم الاستسلام لشروط الفدائيين بــل قتلهم، وانه ممنوع ان ينالوا مطلبهم ويخرجوا احياء!

وندد ايضا بعمليات الانتقام وقصف مخيمات اللاجئين. وقال: مئــات الضحايا الذين شاهدنا جثثهم على شاشة التلفزيون ليسوا اقل طهارة وليس دمهم اقل احمرارا وانسانية من دم غيرهم..

وهاجم توفيق زياد سياسة الحكومة والتصريحات الاخيرة لرابين، وقال: اننا نحذر من كل تخريب للتقدم الجزئي والمهم الذي تم في اتجـــاه السلام في منطقتنا. واضاف: اننــا نحذر من كل تخريب لمؤتمر جنيف وكل محاولة لتفجيره قبل ان ينعقد مجددا. ونحذر من كل النوايـــا للاستمرار في نفس السياسة التي لم تجلب غير الكوارث. فحتى الان رأينا الاستمرار ولم نر التغيير. ودعا الى تغيير هذه السياسة من اجل تحقيــق السلام العادل والثابت.

واختتم خطابه قائلا: ان الشعب لن يغفر لقيادتـــه اذا استمرت في اضاعة فرص السلام التاريخية.

وابرز ما جاء في تقرير لجنــــة حوريب ان:

● الحكومة كانت تصلها معلومات ناقصة وغير دقيقة، لان رســـائل الفدائيين لم تعرض عليها، ومضمونها لم يصل الى مسامع الحكومة.

● لو كان لدى الحكومة علم برسائل الفدائيين، في وقت مبكر، كــان بامكانها اختيار السبيل الذي كان يجب انتهاجه بوقت مبكر ايضا.

● وزير الدفاع ورئيس الاركــان لم يعيرا الرسائل المكتوبة اي اهتمام بل اهتما بالمفاوضات الشفوية.

وحاول رابين، في خطابـــه في الكنيست، طمس معالم المسؤولية عن حادث معلوت. فزعم ان الحادث، الذي حققت فيه اللجنة، جرى في عهد الحكومة السابقة ولكن اللجنـــة قدمته للحكومة الحالية، ولذلك ترى هذه الحكومة ان اساس مهمتها ليس البحث عما جرى في الماضي، بـــل استخلاص النتائج من تقرير اللجنة.

وكرر موشه ديان، في النقاش، مبداه المعروف. فتكلم بانفعـــال شديد وغضب قائلا: من الخطــــا الشديد تلبية مطالب الفدائيين الذين يتخذون الاولاد رهائن لهم. وزعم في كلمته انه كانت هناك امكانية قتــل الفدائيين الثلاثة بواسطة القناصـــة وانه طلب اذنا بتنفيذ هذه العمليـــة.

واعترف ديان ان الحكومة كانت قــد قررت مبادلة الرهائن بعشرين سجينا من الفدائيين. ولكنه زعم ان الفدائيين كانوا يغيرون مطالبهم. واعترف ايضا انه عارض مبدئيا مسالة المبادلة مثل التي حدثت بعد اختطاف طـــائرة اسرائيلية الى الجزائر.

اما رد رئيس الحكومة على النقاش حول تقرير معلوت، وتلخيص النقاش فسيتم في اقرب جلسة للكنيست.

بعد جلسة طارئة دعت اليها الكتلة الشيوعية

استقال رئيس بلدية عكا وتبعثر ائتلافه الرجعي!

بن شوشان، الذي هدد بالانتحار مع عائلته، يفرض على البلدية حقوقه.

عكا – لمراسلنا – يتسحق بن شوشان مواطن من عكا، اعتصم صبيحة الاربعاء، أمس الاول، في حجرة في الطابـــق العلوي في بناية بلدية عكا مع زوجه وأولاده الثلاثة ومعــه صفائح نفط ومزودا بســلاح، وأنذر انه اذا لم تحل قضيتــه حتى الساعة الخامسة مـــن مساء نفس اليوم، فانـــه سيشعل النار في الغرفـــة، ويحرق نفسه وزوجتـــه وأولادهما.

اما قضيته فهي انه كان يملك دكانا لبيع الدجاج ومعطه في عكا الجديدة. وقد اقفلت البلدية ووزارة الصحة دكانه بحجة انه غير مكتمل الشروط الصحية، وذلك قبل ١٤ شهرا. وقام بـــن شوشان باعلان الاضراب أمام بنايـــة البلدية مدة تزيد على الشهرين مطالبا باعادة فتح الدكان (نشرنـــا عنه في حينه). ولما لم يصل الى حل مـــرض مع ادارة البلدية لجا الى هـــــذا الاعتصام الاخير.

وتجمعت سيارات الاطفاء والبوليس وجمهور غفير من الناس منذ ساعات الصباح أمام البناية وأعين الجميـــع مصوبة نحو نافذة الغرفة حيث يعتصم بن شوشان وعائلته. وتمر الدقائق ويزداد التوتر.

وتقدمت الكتلة الشيوعية في البلدية برسالة الى رئيس المجلس طلبت فيها عقد جلسة طارئة للمجلس.

وعقدت الجلسة في الساعة ١٢ ظهرا في جو مشحون بالتوتر وتوقع حـــدوث مأساة اذا لم تجد الادارة حلا عاجلا. وراح رئيس البلدية، بعد ان اضطـــر الى جعل الجلسة مفتوحة للجمهور، يعرض تفاصيل قضية بن شوشـــان. وتكلم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية فقال انه كان من الممكن حل قضية بن شوشان قبل ان تصل الــى هذه الدرجة من التأزم. وطلب مـــن البلدية ان تعيد النظر في موقفها مـــن أجل انقاذ عائلة من هـــلاك محقق.

واقترح ان توافق البلدية على اعـــادة الدكان لبن شوشان وان تتعهد بالتوجه الى وزارة الصحة برسالة أو بوفـــد من المجلس لكي تسهل الوزارة الامـــر امام بن شوشان.

وأيد الاقتراح ممثل الشرطة الذي كان حاضرا كما أيده العديد من أعضاء البلدية من مختلف الكتل بما فيها كتلة المعراخ التي تتولى الادارة. وعندما رأى رئيس البلدية هذا الامر أعلن أنه يؤيد أي اقتراح يوافق عليه المجلس، ولكنه يستقيل من رئاسة البلديـــة (لانه يعرف ماذا ينتظره غدا، عـــلى حد قوله). وهكذا اقر المجلـــس البلدي بالاجماع هذا الحل لمشكلة بن شوشان.

ويقول مراسلنا ان مشكلة بـــن شوشان كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل. فان المشاكل الكثـــيرة التي يعاني منها المواطنون والتي فشلت الادارة في ايجاد حلول لها جعلت قضية صغيرة كهذه تهدم ادارة البلدية.

وقد دعت الكتلة الشيوعية، حالا بعد الانتخابات، الى اقامة ائتـــلاف واسع يعمل على حل مشاكل عكـــا العديدة لمصلحة جميع السكان. ولكن «المعراخ» الذي يحتكر ادارة البلدية، منذ نشوئها، رفض هذا التوجه.

وما زالت أزمة المساكن للازواج الشبان ومشكلة «معبرات» نابليون ومعضلات المساكن الخطرة في عكـــا القديمة، وقضايا المدارس العربيـــة والنظافة والمجـــارى والاضـــاءة، وعشرات المشاكل الاخرى، تنتظر، عبثا، الحل.

هذا، وقد وزع فرع الحـــزب الشيوعي في عكا منشورا يدعو الـــى اقامة ائتلاف واسع يعمل لما فيه مصلحة جميع السكان.

افلاس بنك اسرائيلي جديد .. الحكومة تغطي افلاسه على حساب دافع الضرائب

حيفا – لمحرر الاتحـــادالاقتصادي – «بنك اسرائيل بريطانيا» يعلن الافلاس وسطبحر من الشائعات حول فضيحة مالية وسياسية جديـــدة. و«بنك اسرائيل» الحكومي، الذي يشتم انه متورط في هذهالفضيحة، يسرع و«بيركة» من حكومة الافقار والضرائـــبفيضع يده على ما تبقى مـــن ممتلكات البنك المنهار ويعلـــنعن تعهده بتسديد ما على هذا البنك من ديون والتزامات ماليةللمتمولين الاجانب والمحليين. المعطيات الاوليــــة تؤكد انخسارة البنك المذكور تزيد عن ١٠٠ مليون دولار سيغطيهـــا«بنك اسرائيل» مما تبتـــزه وزارة المالية والحكومة مــــنجيوب العاملين على شكــــل ضرائب وقروض حرب.

ففي صبيحة يوم الاثنين المــــاضي كشف محافظ «بنك اسرائيل» موشه زنبار، ولاول مرة، عن حقيقة تورط «بنك اسرائيل بريطانيا» بمشاكل مالية تتهدده بالافلاس. وذكر المحافـــظ ان مفاوضات جرت مؤخرا بين وكـــلاء البنك في اسرائيل والمسؤولــــين في «بنك العمال» و«بنك همزراحي» لشراء البنك المذكور. الا ان هـــذه البنك المالية تزيد كثيرا عما كشف عنه هـــــذه المفاوضـــات تعثـــرت واتضــــح ان التزامـــــات تقرير «بنك اسرائيل بريطانيا». ولذا فقد قرر «بنك اسرائيل» مصـــادرة ممتلكات البنك وتصفيتها وتسديد هذه الالتزامات. أي ان يتعهد البنـــك بدفع ما على البنك المنهار من ديون والتزامات مالية. وبالطبع من الاموال التي تجبيها الحكومة ووزارة المالية على شكل ضرائب من جيوب العاملـــين.

ويقدر المراقبون هذهالديون والالتزامات باكثر من ١٠٠ مليون دولار، أو مـــا يعادل حوالي ٥٠٠ مليون لـــــيرة اسرائيلية. وهكذا أفضى حين تشـــدد الحكومة من هجومها على قوت العاملين وتسن الضرائب الجديدة وقـــروض الحرب وتتآمر حتى على علاوة الغلاء وتبحث حاليا عن وسائل جديــــدة لامتصاص ٩٠٠ مليون ليرة وتصادق على رفع أسعار السلع والخدمـــــات باستمرار، تسرع هذه الحكومـــــة المفلسة وتقرر عن طريق بنكها «بنـــك اسرائيل» التعهد بتغطية مثل هـــذه الخسارة الباهظة – نصف مليـــار ليرة، ولمن؟ للمتمولين – أي لاصحاب الملايين الذين أودعوا أموالهم في بنك، تشير كل الدلائل الى ان نشاطـــه المصرف تميز بالمضاربات الماليــــة والاحابيل والتلاعب. وليست هذه هي المرة الاولى، التي تهب فيها الحكومة أودعوها في بنك او شركة يعلـــن «لنجدة» المتمولين واعادة كل اغورا اصحابها الافلاس. و«بنك اسرائيل بريطانيا» هو سادس بنك يعلـــن الافلاس في اسرائيل ودافع الضرائب هو الذي تحمل ويتحمل نتائج هـــذا الافلاس. اما أصحاب هذه البنوك فلم يقدموا حتى للمحاكمات الصورية على الرغم من ثبوت الرشوة والتلاعـــب باموال البنك.

ويتضح مما تنشره الصحـــف ان «بنك اسرائيل»، وربما كذلك وزير المالية الاسبق سبير، متورطـــان في هذه الفضيحة المالية الجديدة التي لما يكشف النقاب عن ابعادها.

المعتقلــون السياسيــون – بقيـــــة

الاجتماع برقيات تأييد من ١٨ منظمة طلابية ومن العديد من الشخصيات والمؤسسات العالمية مثل اتحاد الطلبة في بريطانيا واتحادات طلابية أخرى في فرنسا وسويسرا ومـــن البروفسور ماكسيم رودنسون من جامعة السوربون في باريس، يحتجون فيها كذلك على المعاملة التي يلقاهـــا المعتقلـــون السياسيون مثـــل سليمان النجاب وخليل حجازي. ودعا المتحدثون في الاجتماع للعمل من أجل اثارة الرأي العام الاسرائيلي ضد الاعتقالات ومـــا تنطوي عليه المعاملة داخل السجون.

وجاء من عمان ان نقيب المحامين الاردنيين، سليمان الحديدي، ندد بحملة الاعتقالات، التي تقوم بهـــا اسرائيل في الاراضي المحتلة، واعلن ان النقابة ارسلت مذكرات الاحتجاج الىجميع المنظماتالدولية والانسانية.

وقام المحاميان حنا نقاره وعـــلى رافع، أمس الاول، بزيارة عدد من المعتقلين السياسيين، في مركز توقيف «الجلمة». وتمكنا من مقابلة خلدون عبد الحق وخليل حجازي وجمـــال فريتخ وسليمان النجاب. وعـــلم المحاميان ان معتقلين آخرين موجودون في الجلمة، بينهم عطا الله رشماوي ومحمد ابو غربية وعـــادل برغوثي وغسان حرب وحسني حداد.

وكالعادة حضر المقابلة رجـــل مخابرات يكنى «ابو جميل» الـــذي أصر ان يدور الحديث عن احـــوال المعتقلين ومعاملتهم فقـــط وليس عن التحقيق بدعوى انه لم ينته بعد. واحتج المحاميان على هذا التقييد، فالموضوع الرئيسي هو التحقيق، اذ كيف يمكنهما المطالبة باطلاق ســـراح المعتقلين حين يتوجهان الى اللجنـــة الاستشارية الخاصة بسماع مظـــالم المعتقلين الاداريين اذا لم يعرفا عمـــا جرى في التحقيق؟

ومع ذلك فقد علم ان التحقيق يدور حول دور الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية والجبهة الوطنيـــة الفلسطينية وصلتها بالعمليـــات العسكرية وقضايا الاسلحة.

ومن الجدير بالذكر ان جميـــع المعتقلين نفوا نفيا قاطعا ان تكون لهم صلة باي عمل غير سياسي.

وقال خلـــدون بكر عبد الحق، المعتقل منذ ٧٤-٤-٢٢، انهم لم يحققوا معه الا بعد ان نقل الى معتقل عسكري في ٦-٢٠. وقال ان عـــائلته لا تعرف عنه شيئا ولم يزره احد غير المحامين منذ اعتقاله. وتحدث عن التعذيب الفظيـــع الـــذي تعـــرض له. ولاحظ المحاميان ان صحتـــه متدهورة.

كذلك تكلم خليل حجازي عن الضرب والتعذيب الذي تعرض له، بالاضافة الى التجويع وسكب الماء على الرأس حينما يطلب ماء لاطفاء عطشه. وقـــد قضى معظم الوقت عاريا في زنزانـــة ضيقة مرصوفة بالحصى. ولم يتورعوا عن وضع مادة حارقة على اعضائـــه التناسلية.

اما جمال فريتخ فلا يزال يشعر بآلام في قفصه الصدري ويكاد يفقـــد السمع لكثرة ما تلقى من الضرب.

واما سليمان النجاب الذي اصبحت قصة تعذيبه معروفة تماما فتكلم عن شعور المعتقلين بجدوى الحملة العالمية لاطـــلاق سراحهم ووقف تعذيبهم. واعرب عنالثقة بتصعيدها واستمرارها حتى يطلق سراحهم لان اعتقالهم لا مبرر له، فان احدا منهم لم يوقع على اي اقرار او اعتراف.

ووجه المعتقلون تحياتهم الى جميع المتضامنين معهم والى عــــائلاتهم واصدقائهم الكثيرين مطنين انالتعذيب فشل تماما في تحطيم معنوياتهم.

اعــــــلان

لدى مكتب قطران – شارع الامم ٩ – حيفا، عدة طلبات لاستئجار بيوت بالفتاحية او الشراء او الايجـــار الشهري. سجل ما عندك لديه لهذا الغرض. كما ان لديه بيوتا معروضة للشراء.

راجعوه بكل أمر يخص ذلك.

---

١٦ نائبـــا

روجـــر ستوت، كولن جاكسون، روبرت ادواردز، كرستوفر ماهيو، دينيس شينر، وليم ولسون، س. ج. ثورن، ر. س. ميتشل، السيد نيونيس، السيد كراير، سدني بدويل، فرانك هولي، وليم مولوى و روى هوغس.

بيان منطقة الناصرة عن الحملة الماليـــة

على الرغم من هجمة الحكام الشرسة على مستـوى معيشة الجماهير الشعبية، فان تبرعات الرفاق والاصدقاء السخية تصل بكرم وباستمرار الى صندوق الحملة الماليـة في منطقة الناصرة.

فتحية حارة ونضالية الى فروع وخلايا الحزب وجماهير الاصدقاء على هذه الوقفة الواعية والبذل لحزبهـم الذي لا ولن يبخل بتضحية.

وللفروع والخلايا التي تجاوزت اهدافها نقول هيـــــا الـى المزيد من الدفع والجمع!

والى الذين ما زالوا على الطريق نقول بادروا والحقـــوا بموكب من تقدمكم!

شعبنا واع وطيب وكريم فلنتوجه اليه بكل ثقة. وتبرعاته هي عنوان صموده، وتمسكه بحقوقه وبحزبه.

لجنة منطقة الناصره للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطاع الناصرة	٢٥،٣٨٦٠٠	١٢٧٪
قطاع الخـط	١٤،٩٢٠٠٠	٩٩٪
قطاع شفاعمرو	٩،١٨٠٠٠	٦٤٪
قطاع البطوف	١٣،١٩٩٠٠	١١٠٪
المجموع	٦٢،٦٨٥٠٠	١٢١٪ للحصة المركزية
		١٠٤٪ بالنسبة للمنطقة

حكومـة رابــين – بقيـــــة

المشترك على الصفحة الثالثة مـــن هذا العدد).

التعلق بخيوط العنكبوت

ويجمع المراقبون في واشنطـــن ان الرئيس الامريكي قلق جدا على مصير المكاسب الجزئية التي حققتها السياسة الامريكية في مصر وغيرها. فهو يحاول تثبيت هذه المكاسب من جهة. ومن جهة اخرى يحاول الحصول على مكـــاسب جديدة لتحسين سمعته داخل امريكـــا نفسها، هذه السمعة التي تصل الان الى الحضيض نتيجة لما تكشفت عنـــه قضية ووترغيت من فضائح جديدة. وهو يأمل في ان يتم اتفاق بين الاردن واسرائيل يستطيع ان يظهره أمـــام الشعب الامريكي وكانما هو «صانـــع المعجزات» كوزيره كيسنجر..

لا بديل عن الحل العادل

ولكن، وعلى الرغم من كل الاخطار في الطريق، فنحن نعتقد ان حكــــام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) لن يستطيعوا طويلا، لا هم ولا الملـــك حسين، الوقوف عند مجرد الاعتـــراف «بالشخصية الفلسطينية». فـــان وعي الشعوب العربية وتضامنها التام مع الشعب العربي الفلسطيني وموقف الاتحاد السوفييتي الواضح والحازم – كل ذلك سيشق الطريق، عنوة، نحو الرضوخ لارادة الحق والتاريخ – ارادة الشعوب، والسير بالشعب العربي الفلسطيني نحو تحقيق حقوقه الوطنية الشرعية العادلة، نحو السلام العادل والمقيم، سلام الشعوب بحق الشعوب، الذي دفع هذا الشعب في سبيله اغلـــى ثمـــن.

برجنيف – بقيـــة

عن ارتياحه التام لمضمون هذا الـــرد الذي يتعلق بالموقف الناجم عن الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى مخيمـــات اللاجئين الفلسطينيين.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان وجه انذارا شديد اللهجة الـــى اسرائيل حول هذه الغارات. وحيـــا الاتحاد السوفييتي تضامن اللبنانيـــين والفلسطينيين، الامر الذي افشـــل أغراض العدوان الاسرائيلي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انجاز كبير في حملة الحزب الشيوعي المالية:

١٠١،٣ بالمئـــة

اللجنة المركزية للحزب تحيي منطقة عكـــا لنجاحهـــا الكبير وبلوغها ١٧٣،٨٪، كما تحيي منطقتي النـــاصرة والجنوب لبلوغهما ١١٠،٧٪ و ١٠٠،٩٪ على التوالي.

المنطقـــة	المطلوب	المدفـوع	النسبة المئوية
عكـــا	٤١،٠٠٠	٧١،٢٧٠	١٧٣،٨
الناصرة	٥١،٠٠٠	٥٦،٤٥٠	١١٠،٧
الجنوب	٤٤،٠٠٠	٤٤،٠٢٥	١٠٠،٩
القدس	٣٦،٠٠٠	٢٦،٧٦٥	٩٢،٢
المثلث	٢٧٧،٠٠٠	١٩٦،٢٣٥	٧١،٠
تل ابيب – يافا	٤٢٢،٠٠٠	٢٩٦،٣٨٤	٧٠،٠
حيفا	٢٠٦،٠٠٠	١٤٤،٣٥٣	٧٠،٠
السهل	١١٢،٥٠٠	٤٤،٤٨٢	٣٩،٠
متفرقات	——	٥٤٥	——
المجموع	٢٠٠٦،٠٠٠	٢٠٢٦،٥١٩	١٠١،٣

استلمنا، هـذا الاسبوع، المبالغ الاتيـــة:

٧،٥٥٧ – منطقة الناصرة، ٤،٩٨٠ – الرامة، ٣،٠٠٠ – عكا، ٢،٢٥٥ – تل ابيب، ١،٦٥٠ – ابو سنان، ١،٥٥٠ – حيفا، ١،٢٤٥ – أم الفحم، ١،٠٠٠ – كفر ياسيف، ٩٠٠ – المزرعة، ٦٥٥ – يافا، ٦٥٠ – القدس، ٦٠٠ – البقيعة، ٥٠٠ – ترشيحا، ٤٥٠ – جديدة، ٤٥٠ – رحوبوت، ٤٠٥ – بات يام، ٤٠٠ – البعنة، ٣٥٠ – نهاريا، ٣٢٥ – حولون، ٣٠٠ – معليا، ٢٩٢ – بيتح تكفا، ٢٧٠ – رمات غان، ٢٣٥ – بني براك، ٢٠٠ – قلنسوة، ٢٠٠ – المكر، ٢٠٠ – يركـــا، ١٨٥ – بئر السبع، ١٧٠ – جديده، ١٦٠ – نحف، ١٠٠ – فسوطة، ١٠٠ – كريوت، ٨٠ – ريشون لتسيون، ٢٣ – كريات آتا، ٢٠ – اللد.

حادث مروع يودي بحياة الشاب هاني نصره

كفر ياسيف – بقلوب مفجوعة ملؤها الحزن والاســـى شيعت جماهير كفرياسيف وابو سنان ويركا وقـــرى الجليل وعكا والناصرة وقضاها يوم الثلاثاء الماضـــي (٧\٩) جثمان واحـــد من انبل شبـــاب كفر ياسيف، العامل الشيوعي المأسوف على شبابه

هانى يوســـف نصره



وتقدم موكب الجنازة المهيب الآباء الروحيون وشيوخ القرية والقرى المجاورة وقادة الحزب الشيوعي والشبيبة وقارعو الطبول من اعضاء الشبيبة.

وكانت يد المنون القاسية اختطفته في حادث طـــرق مروع وقع مساء الاثنين الماضي، ولما يتجاوز ال – ٢٢ ربيعا. ولقد ترك موته المفاجىء والقاسي الالم والحـــزن الشديدين في نفوس والديه وأعمامه وأخوته وعموم أقاربه وجميع اهالي القرية والقرى المجاورة ومعارفه وأصدقائه وزملائه في العمل ورفاقه في الحزب والشبيبة.

واذ يرى اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف ان المصاب مصابهم وان الفقيد فقيدهم يتقدمون بأحـــر التعازي الى الرفيق العزيز يوسف اندراوس، والــــد الفقيد، والام الثاكل وعموم الاخوة والاعـــمام والاقارب راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

قداس وجناز نصف السنة

الناصرة – زوجة واولاد وأخوة وأخوات المرحوم وعموم آل طنوس يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضـــور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغـــالي:

رزق ابراهيم طنوس

الذي سيقام يوم السبت (غدا) الموافق ١٩٧٤\٧\١٣ الساعة الثامنة صباحا، في كنيسة مــــار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) بالنـــاصرة.

نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز.

قداس وجنـــاز السـنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحومة

وداد نخلـة قندلفت

زوجة شفيق قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٧\١٣ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا.

آل الفقيدة يدعون الاهـــل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز.

نعى عامل مخلص

شركة دروكر زخاريا للبناء وجميع العاملين فيها ينعون بمزيـــد الحـــزن والاسى أحد عمالها البارزين المأســـوف على شبابه

هانى يوسف نصره

الذى وافاه الاجل وهو فى مقتبل العمر والى أهله وجميع أصدقاء الفقيد فى كفر ياسيف وخارجها.

يتقدمون بأحر التعازى القلبيـــة العمر فالى أهله وجميع أصدقاء الفقيـــد

دروكر زخاريا

شركة مقاولين م . ض – حيفـــا

كلمة الاتحاد – بقية

هذا الشعب مع الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ يتحقق السلام بين اسرائيل والشعوب العربية ويضمن الاعتراف بدولة اسرائيل، والامن.

لذلك، لاجل أمن اسرائيل وسلامها، لمنع حرب جديدة حتى لا تفوت فرصة السلام التاريخية القائمة – نطرح عدم الثقة بالحكومة.

ونطرح عدم الثقة بالحكومة بسبب سياسة سباق التسلح الجنوني التي تتبعها وتؤدي الى تخفيض مستـــوى معيشة الشعب، والى فرض الضرائب الباهظة الجديدة، والى ارتفـــاع الاسعار الجامح بصورة لم يسبق لها مثيل، والى اغتناء القلة اغتناء فاحشا مقابل افقار الاكثرية!

نطرح عدم الثقـــة بالحكومة التي رمت بقادة الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في المناطق المحتلة، وبينهم الشيوعيون، في السجون دون محاكمة او تهمة، وتعذبهم تعذيبا وحشيا.

نطرح عدم الثقـــة بالحكومة التي بدأت، في الاسبوع الماضي، حملـــة ملاحقة جديدة ضد حزبنا الشيوعي، وجددت أوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل على زعماء نشيطين في حزبنا بين العرب.

لذلك، ومن اجل صيانـــــة الدمقراطية وحقوق الانسان، نطرح عدم الثقة بالحكومة، مشيرين الى مظاهر يجب ان تثير اشد القلق مثل العرض الذي عرضه وزير الدفاع على الجنرال (في الاحتياط) النـــائب شارون للرجوع الى الجيش – وحسب اخبار الصحف – لتنظيم عصابـــات «متطوعين» للقيام باغتيال زعمـــاء الفلسطينيين في الدول المجاورة وفي اوروبا!

اننا نعرف ان سياسة الحكومـــة خيبت آمال كثيرين في حزب العمـــل واوساط شعبية علقت عليها الآمال في تغيير السياسة القديمة الى سياسة اكثر واقعية تخرج شعبنا من دائـــرة الحروب والدماء وتحقق الســــلام المرتقب.

غير ان الوقائع تثبت، حتى الان، ان هذه الحكومة هي حكومة استمرار في جميع المجالات. ولا جديد فيهـــا سوى انها حكومة اضعف. والحكومة الاضعف تحاول التظاهر بالقـــوة فتؤجج النار التي من شانها ان تجر اوخم العواقب.

اننا ندعو اولئك الاعضاء في حزب العمل، في المبام وفي اوساط المتدينين والليبراليين المستقلين وحركة حقوق الانسان، الذين يفهمون وضـــع اسرائيل على حقيقته والاخطـــار من استمرار السياسة الراهنة، الا يكونوا سلبيين. والى اولئك الوزراء غير الراضين نقـــول: ان سلبيتكم ستجعلكم مسؤولين مسؤولية جماعية!

ولعل من بينكم من يكتب مذكرات قد تنشر بعد عشرين سنة، كما تنشر اليوم مذكرات شاريت. ولكن، بعد عشرين سنة قد يكون الوقت متاخرا.

اننا ندعو جميع ذوي الواقعيـــة السياسية والمسؤولية الوطنية الى الوحدة والظهور بجرأة ضد سياسة الحكومـــة والليكود اليميني المتطرف – بنزع الثقة بالحكومة!